



# الأمان والاطمئنان مع خزائن بنك القاهرة الحديدية



★ إذا كان لديك ما تخشى  
عليه من مستندات  
أومقتنيات ثمينة

★ إذا كان لديك ما تخشى  
عليه من الضياع أو السرقة

خزائن بنك القاهرة الحديدية تجنبك هذه المخاطر...  
فبادر بتأجير خزينة حديدية بالحجم الذي يناسبك وبالإيجار رمزي

بنك القاهرة

مستشارك الأمين

مساعي السلام، وصولاً إلى الهدف النهائي للمنطقة وإلزامهم من الإشارات التي صدرت على استحياء من الولايات المتحدة لاعتراضها على السياسات الإسرائيلية، التي تقتل العملية السلمية بأكملها، والتي تمثلت في حضور كليتين الاجتماع السنوي للعرب الأمريكيين في واشنطن، وتصريحات هيلاري كلينتون بصميتها للدولة الفلسطينية للاستقرار الإقليمي، وأخيراً تصريحات المثقفين ورجال السياسة السابقين وأعضائها تصريحات ميري بأن الدولة الفلسطينية قائمة، إلا أن كل ذلك لا يمنع أن نشير بوضوح إلى الضعف الأمريكي أمام إسرائيل، والذي وصل إلى حد تجميد العملية السلمية وإنهاءها، بل إن نيتانياهو أصبح يهدد بإشغال واشنطن، وبالحرب الإعلامية على الرئيس الأمريكي، وبتحريك القوى اليهودية دفاعاً عن إسرائيل، وكنهه يوجه فعلاً حرباً لا سلاماً، فهو القوى المدججة بكل الأسلحة التقليدية والتكنولوجية والبيولوجية، وصولاً إلى النووية، في منطقة أقرت السلام والتعاون الإقليمي معه بشرط أن يصل بالحقوق استحقاقها، وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني، فماداً يكون القرار السوري واللبناني الآن، إذا حاول التفاوض والوصول إلى حقوقهما، وتلك حقهما، إذا وجد أن الفلسطينيين لن يحصلوا على نسبة ١٢٪ من الأرض المحتلة إلا بشق الأنفس، ويضغوط دولية فائق كل الحدود

نداء باريس من مبارك وشركاء أحيا الأمل الإقليمي في التوصل إلى صياغة جديدة للسلام، تجبر إسرائيل بمعاملتها كدولة خارجة على المجتمع الدولي، مثلها مثل دول عربية وأجنبية أخرى تعرضت للعقوبات الدولية، ويجب معاقبتها إذا ظلت مخيرة للسلام العالمي، وهذا المؤتمر حتى ينجح يجب أن تكون قراراته لها صفة الإنزام - وأن يتعرض الخارجون على القانون الدولي والنظام العالمي لعقوبات، حتى يشعر العرب بأن هناك عدالة دولية حقيقية للجميع، ولا تستمر ازدواجية المعايير المذمومة.

نداء باريس له أهمية الاستراتيجية، فقد جاء من قطبي الشرق الأوسط وأوروبا ودعوتها في حالة الاستجابة لها ستكون قوة دافعة للبرنامج الأمريكي للسلام الذي يتعرض للضعف والوهن والاستسلام للضغط الإسرائيلي.

فهل ثامل في تغيير استراتيجي في منحنى السلام في منطقة؟  
دعونا نطلق بالأمل

## نداء باريس



بقلم :

ليس هناك عمل أجل وأهم من إنقاذ السلام في الشرق الأوسط من براثن وخطط وتفكير المتطرفين، سواء كانوا على كرسي رئيس الوزراء أو في مقاعد البحث والتفكير، وصولاً إلى المؤجدين في قوائم المتفجرين أو حتى من "رجل الشارع" البسيط الذي لا يهيم في الدنيا إلا قوت يومه، وإذا كان السلام لا يصل إليه مباشرة الآن فهو غير مهم، ويسير في ظاهري نداء التشدد، مثلته مثل السياسيين والمفكرين القدامى والمتشددين المعاصرين، والذين وقفوا مكانهم لا يبرحونه، ولا يريدون لأحد أن يتحرك، حتى يستمرروا في سجل المتحركين، ولو كانت نقاطهم ضعيفة وغير مؤثرة في مسار الحياة العامة.

السلام الآن - ولا أقصد حركة السلام الآن في إسرائيل - لا يعد ضرورة إقليمية بل حقيقة عالمية، وإذا لم يتوصل هذا الجيل إلى استقرار في هذه المنطقة من العالم بعد كل التطورات السابقة والخطوات التمهيدية للسلام، فإن كل شيء سيتعرض للانهدام، وستتحول خطوات السلام السابقة إلى تقابل موقوفة تهدد ذاتها السلام الإقليمي، وتنتهي حقبة و آمال الاستقرار التي انتعشت عقدين في هذا القرن، عبر خمسة عقود من الصراع، بل نقول تجميد الحياة وإلغاء المستقبل، وإبراز العداء والصروب والتريص المتبادل، والصراع العربي الإسرائيلي، لم يقتصر في بعده على صراعين بينهما، بل جر وراءه صراعا عالميا، وأحيا صراعات الشرق والغرب، وأبرز للنزعات العرقية والتعصبية والدينية في شكلها المقيت، وأعاد عصر الفتنة الكبرى، فكل فريق يصف الصراع على طريقته، وإذا استمر هذا الصراع ولم يتوقف بسلام نهائي، فلن يعرف أحد ماذا يمكن أن يفعل الضعفاء إذا نزع منهم كل الأسلحة حتى سلاح الأمل الذي يزعج أن صرف العالم قضيتهم وترفعوا الإنصاف، بعد أن اعترفوا بحقوق المغتصب - رغم أنه لا حقوق للمغتصبين - جاءت مبادرة ونداء باريس بعقد مؤتمر دولي للسلام، "فالسلام" طريق الاستقرار، وأول نقطة في قلب التطرف والإرهاب، فالوصول إليه هدف سبق المؤتمر الدولي الذي عقد في شرم الشيخ للإرهاب، كما أن الوقت الذي خرج فيه نداء باريس لعقد مؤتمر جديد يحمل في طياته معنى كبيراً وهو أن القوى الأمريكية الكبرى الراعية للسلام قد وصلت إلى ما يشبه اليأس، وأصبحت ضعيفة أمام الضغط الإسرائيلي للهروب من التزامات وأمريكا أصبحت في حاجة إلى دعم دولي في

أسامة سرياء



## «أوسلو» فى مثواه الأخير

الخيارات صعبة، السلام يحتضر، والمواجهة بين الفلسطينيين والإسرائيليين آتية لا ريب فيها.

هذه ليست قراءة فى كف المستقبل، بقدر ما هى توصيف لواقع مرير تمر به عملية السلام، ورغم إعلان الرئيسين مبارك وشيراك عن الدعوة لمؤتمر دولي لإنقاذ العملية السلمية، قرر الجميع تشييع اتفاق أوسلو إلى مثواه الأخير، وبيات الحديث الآن هو البحث عن بدائل للسلام، الفلسطينيون أعلنوا - صراحة - أن الخيار هو المواجهة المسلحة لإجبار أمريكا على إجبار إسرائيل كي تحترم اتفاقاتها السابقة، والإسرائيليون بدورهم انحوا إلى أنهم لن يقبضوا مكتسبات الأيدي إذا ما أعلن الفلسطينيون قيام دولتهم فى مايو القادم.

من أجل ذلك تحاول - فى هذا العدد - البحث عن بديل لا يحمل رائحة البارود.

وفور أن أمسكتنا البديل بأيدينا، قررنا القيام برحلة مفاجئة إلى عدد من البرلمانات العربية، فوجدنا بأن رجال الأعمال «هجموا» على كراسي البرلمان، بدعوى حماية مصالح ناخبينهم، لكن ما يحدث وننقله لكم شيء آخر.

والمسألة ليست مقصورة على ممارسة «البيزنس» تحت قبة البرلمان، فهناك نوع آخر من «البيزنس» تمارسه بنات الذوات ليس له علاقة بقتل وقت الفراغ أو بالأعمال الخيرية.

وطالما أن «البيزنس» هو اللغة الرسمية الآن، لم نشأ أن تمر عملية اندماج المصارف العربية الكبيرة مرور الكرام، توقفنا أمام هذه الظاهرة بالبحث والتحليل لتعرف اتجاهات الكيانات المصرفية العملاقة.

وحيث قررنا أن نسترح من السياسة والاقتصاد، وجدنا أنفسنا فى مواجهة الضلع الثالث لها: الجنس، الأمر فرض نفسه بسبب «شالات فياجرا» التى أغرقت البيوت والمقاهى والشوارع العربية، توقفنا مرة أخرى، وليست الأخيرة - أمام تلك السحرة الزرقاء التى قررت إعادة فتح بيوت أوشك العجز الجنسي أن يغلقها بد الضربة والمفتاح.

ولم ينسنا حديث فياجرا استبعاد العالم العربى لمتابعة سفرائه الثلاثة فى موندريال فرنسا لكرة القدم، نعلم أن المهمة التى ستواجه السعودية وتونس والمغرب ليست سهلة، لذلك رسمنا لهم ثلاث لوحات ملونة بالحب والأمل والدعم، من أجل أن يرفعوا رعوس العرب بدون الحاجة إلى «قرص لونه أزرق».

«الأهرام العربى»

على الرغم من أن الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى المصرى قد قرر وقف تدريس كتاب «محمد» المستشرق الفرنسى مكسيم رودنسون بالجامعة الأمريكية، فإن الجدل لم يتوقف عن الأسباب وراء تدريس هذه الدوعة من الكتب التى تشيى للدين الإسلامى.

سيد محمود حاور المدرس الفرنسى ديبديه مونسيسيو، الذى يقوم بتدريس الكتاب بالجامعة الأمريكية ليكشف عن التفاصيل المشيرة التى تشير إلى أن الكتاب يدرس منذ ٢٧ عاماً وليس منذ فترة قصيرة.

٢٢

## د. عبدالعزيز عبدالغنى: الدولة أقوى من القبيلة

السياسى اليمنى الهادى د. عبدالعزيز عبدالغنى، يفتح قلبه لـ «الأهرام العربى» ويتحدث عن كثير من تضاييا بلاده ويؤكد أن هناك جهات أجنبية وراء عمليات التطهير، واختطاف السياح، ويشير إلى أنه ليس صحيحاً أن القبيلة تحكم النظام السياسى أو أنها أقوى من للدولة اليمنية.

وفى حوار لحمد حسدى أكد عبدالغنى أن اليمن مستعد لمعودة العلاقات مع الكويت، والملف الحدودى مع السعودية وصل للمرحلة النهائية.

٢٣

## هدية

### الفرح (٢)



إذا كنت ممن يستعدون لدخول فصل الزيجة فى شهر يوليو المقبل، أرسل إلينا بهذا الكوبون لنتقدم لك هدية زواجك، ثلاثة، تيلزيون، فيديو، مساعق ناموس، وسنطن أسماء ٦ فازئين فى العدد رقم ٢٧ الصادر يوم ٤ يوليو.

الاسم: .....  
المنته: .....  
العنوان: .....

## أسماء الفائزين فى مسابقة الواحة

وهدية الفرع شهر يونيو ..... ص ٨٨





بالمستشفى.  
■ الحكومة الأردنية أبلغت الأمم المتحدة رسمياً موافقتها على الانضمام لاتفاقية حظر الشامل للتجارب النووية.. المتوب الدائم في لافرن في الأمم المتحدة سيوقع على الاتفاقية خلال الأسابيع القليلة القادمة.  
■ دار المسكنات بالقاهرة أفتت وإحدى دور النشر الإماراتية على طبع وتوزيع سلسلة كتب لتعليم الإماراتية صاحبها أسطوانات CD، وشراط كاسيت.  
■ شركة طيران الإمارات وضعت سماعات خاصة للأطفال على خطوطها الدولية.. السماعات مصممة من

■ قلت السلطات الصحية في البحرين من احتمالات حدوث كارتة بينية وبحرية في الخليج العربي بعد إلقاء إحدى السفن بإيقار مصابة بالناصون في المياه الإقليمية للإمارات.. السلطات البحرينية أعلنت أن الناصون اليسرى لا يتنقل من البقار إلى الحيوانات والكائنات الأخرى.  
■ المغرب العالمي مايكل جاكسون انشزع طفلة بعد ولادتها بساعات معدودة من أمها ديب دور وأصطحبها لإقامة بمزرعة «نمير» لافانتاني، كما حدث مع طفلة الأول «برنس» ولم يهتم بزوجته التي تركها في حالة يرثى لها

## ٨ وزراء خارجية عرب في بيروت بعد غد

تبدأ بعد غد (الاثنين) في العاصمة اللبنانية بيروت اجتماعات تنسيقية على مستوى وزراء خارجية الدول العربية في إعلان برشلونة، والتي ستعقد اجتماعاتها الموسعة - بحضور إسرائيل - الثلاثاء القادم في مدينة باليرمو الإيطالية بحضور الجانب الإسرائيلي ووزراء خارجية الدول الأوروبية ودول البحر المتوسط، حيث ستركز الاهتمام على بحث وتقييم تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط، وسيشارك في اجتماعات بيروت - التي دعا إليها وزير خارجية لبنان فارس بويز - وزراء خارجية الدول العربية الثماني التي تمثل الجانب العربي في برشلونة وتضم مصر وسوريا ولبنان والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية (التي يمثلها فاروق قدومي) وكذلك دول المغرب الثلاث (المغرب والجزائر وتونس)، حيث سيتم الاتفاق على وضع آلية عربية موحدة لاجتماعات برشلونة، تتضمن تحديد الموقف العربي برتمه، بالإضافة إلى توحيد العمل والرؤى المقدمة من الجانب العربي بشأن تحميل إسرائيل المسؤولية الأولى والوحيدة في عرقلة عملية السلام، وضرورة طرح مبادرات ملزمة من قبل دول إسرائيل لإعادة النظر في سياساتها الحالية والتعامل الإيجابي خلال توقيت زمني سيجري تحديده لقل آيبب لإلزامها بتنفيذ مراحل إعادة الانتشار مع الجانب الفلسطيني، ولا تستعسر دول إعلان برشلونة. حسب دول الجانب العربي - إلى وقف الدعم وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع إسرائيل كإجراء عقابي حتى تلتزم بإس عميلة السلام التي اتفق عليها في مدريد.

## وساطة يمنية بين حماس والسلطة الفلسطينية

■ صنعاء - إبراهيم العشماوي

كشفت مصادر مقربة من حركة المقاومة الفلسطينية حماس النقاب عن وساطة يقوم بها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بين قادة الحركة والسلطة الوطنية الفلسطينية، وقالت المصادر لـ«الأنباء» العربية: إن الشيخ أحمد ياسين زعيم حماس طلب من الرئيس اليمني خلال زيارته إلى صنعاء الأسبوع الماضي القيام بوساطة لتنقية الأجواء بين حماس والسلطة الوطنية والإفراج عن عشرات المعتقلين من اتباع حماس الذين احتجزهم الأمن الفلسطيني والتهبئة لإجراء مصالحة وطنية تحفظ وحدة الصف الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي ولاحق المراقبون لجولة أحمد ياسين حرصه على تأكيد عدم السماح بالدخول في صراع مسلح مع السلطة الفلسطينية أو الاقتتال الداخلي الذي يمكن أن تستفيد منه إسرائيل. ولم ينف مسؤولون يمنيون قبول اليمن الوساطة وأكدوا أن الرئيس صالح يتنعم بعلاقة طيبة مع «أبو عمار» تسمح له بالقيام بعمل إيجابي من منطلق حرصه الدائم على دعم القضية الفلسطينية. من جهة أخرى علمت «الأنباء» العربية أن منضر ستون المحصة الأخيرة في جولة الشيخ أحمد ياسين العربية والإسلامية وسبقها السودان بعد احتمالات رفض جنوب إفريقيا منحه تأشيرة دخول إليها. واک ياسين في تصريحات صحفية نشرت في صنعاء أن حماس لا تنهم السلطة الفلسطينية باغتتيال محبي الدين الشريف بل تنهم إسرائيل وعملائها، وأن حماس اضطرت للدفاع عن نفسها وتوضيح الحقائق في مواجهة تصريحات قادة السلطة الوطنية. وقال ياسين إنه مستعد لفتح حوار مع أمريكا ويده مفتوحة لكل دول العالم لإبلاغها بحق الشعب الفلسطيني مشيراً إلى أن حماس لن تجري وراء أمريكا وسوف تستمر في المقاومة والقتال حتى يتم تحرير فلسطين.

## «زورو»

الممثل الشاب أنطونيو بانديراس يعيش هذه الأيام في «الدور» لأنه لم يتمكن حتى الآن من الخروج من شخصية البطل الأسباني الشهير «زورو» التي أداها مؤخرًا في فيلم «قناع زورو» أنطونيو مازال يفضل حركات زورو رغم انتهاء ديسمبر الماضي، ويؤيده أمام عثمات المصورين كلما التقطوا له صورة.



■ الشيخ  
أحمد ياسين



■ جواهر

## الشريعي يضبط صوت التلفزيون من منزله

■ كتب - بشير حسن

في حفل لآيالي التلفزيون الأثير... كان الموسيقار عمار الشريعي «ترموتر» الصوت يدق من سهر الأثيري رئيسة التلفزيون التي سافرت قبل الحفل في مهمة عمل مفاجئة، اتصلت أمار عزت بذلك إسماعيل رئيسة القناة الأولى ومحمد عبد المنعم غالي نائب رئيس التلفزيون للتأكد من جودة الصوت أثناء الحفل فانتابا عليه، ولأن الصوت لحدث



■ عمار الشريعي

ضجة في حفل الربيع... انتابت أمار عزت حالة قلق ولم تجد أمامها سوى الموسيقار الكبير عمار الشريعي الذي اتصلت به وسألته عن الصوت فأخبرها أن أحد مفاتيح الصوت يحتاج إلى تحريك قليل

ناحية اليسار، ولأن يفهم ذلك سوى مهندس الصوت، وطلعت أمار وجهة نظر عمار إلى المهندس الذي نفذ على الفور التعليمات، ثم عاودت الاتصال بعمار فأكد لها أن الصوت أصبح جيداً، ومن ناحيتها أكدت أمار عزت أنها تنق في أن عمار الشريعي بل تعتبره صاحب أفضل الأذن المصرية حساسية تجاه الصوت ولديه القدرة على اكتشاف ما لم يستمع غيره اكتشافه من عيوب، وتعليمات عمار في هذا الحفل أذلت المهندسين المشرفين على أجهزة الصوت.

للمعروضات والزخرفة الداخلية الذي أقيم في الفترة من ٢٤ - ٢٨ مايو الجاري.. المعرض أقيم للنسبة الرابعة على التوالي ولقي إقبالاً كبيراً. الشيخ أحمد ياسين الزعيم الروحي لحركة حماس سيختم زيارته الحالية للعاصمة العربية والتي استمرت أكثر من ثلاثة أشهر بالقاهرة الأسبوع القادم، حيث يقضي بها عدة أيام قبل العودة إلى غزة. ■ المصرية النوبية جواهر تقوم حالياً باختبار أغنيات البومها الجديد مع نفس فريق العمل الذي قدم البومها السابق «تلفونك»، وأكدت أنها ستقدم أغنيات متميزة وجديدة.

لورين لاستعمال الأطفال حتى سن سبع سنوات. ■ السفير محمد عباس سفير مصر الجديد بالبحرين أعلن أن إنشاء صندوق للتكامل الاجتماعي بين أبناء الجالية المصرية في البحرين سيكون من بين أولوياته. ■ الأمير وليام نجل الأميرة ديانا سينسر أمان من استيلائه الشديد من استغلال اسم وصور والدته الترويج لبعض المنتجات وعضا التمسكية الصندوق الذي تم إنشاؤه لجمع تبرعات خاصة لإحياء ذكرى والدته. ■ دولة شاركت في المعرض السعودي

## مبارك والقذافي يبحثان تطورات لوكيربي والقمة العربية

■ كتب - اشرف العشري

تبدأ منتصف هذا الأسبوع في القاهرة مباحثات القمة المصرية - الليبية بين الرئيس حسني مبارك والآخر المعقد معمر القذافي الذي يبدأ زيارة مطولة يوم الثلاثاء وتستمر تسعة أيام حيث يجري سلسلة موسعة من المباحثات والزيارات لبعض المشروعات الاستثمارية ومناطق المدن الجديدة في مصر، وسيرأس الزعيمان خلال مباحثاتهما اجتماعات اللجنة العليا المصرية - الليبية المشتركة، والتي ستبحث إقامة منطقة للتجارة الحرة بين البلدين وسرعاء بدء العمل بها وإقامة العديد من المشروعات الاستثمارية الجديدة بجانب متابعة تنفيذ المشروعات التي سبق وتم التوقيع عليها وأهمها إقامة خط سكك حديدية بين طريق الليبية وطورخم المصرية والذي تساهم الجماهيرية بتوفيره وتزويد العمال. وفي الوقت نفسه يعقد الزعيمان مبارك والقذافي ثلاث جلسات للمباحثات السياسية تتناول العديد من القضايا والموضوعات السياسية وفي مقدمتها تطورات أزمة لوكيربي حيث سيتم تبادل وجهات النظر حول مضمون الاتصالات المصرية الأخيرة من قبل الرئيس مبارك بوصفه الرئيس الحالي للقمة العربية مع كل من تونسي بلير رئيس وزراء بريطانيا خلال زيارته الأخيرة لمصر وكذلك استعراض مباحثات مبارك في باريس الأسبوع الماضي مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وأهم النتائج التي تم التوصل إليها بشأن موقف باريس الحالي من قرار محكمة العدل الدولية الأخير بأحقيتها فقط في محاكمة المتهمين الليبيين المشتبه فيهما واقتراحات مبارك الداعية لبدء مفاوضات منفصلة بين ليبيا وفرنسا لحل الخلافات بينهما، وتؤكد مصادر الإدارة العربية بالخارجية المصرية أن مباحثات مبارك والقذافي ستتناول الترتيبات والاستعدادات التي تجري حالياً لعقد القمة العربية والتي تتوقع المصادر الدبلوماسية إمكانية عقدها في الأسبوع الثالث من يونيو القادم أو أوائل يوليو

## ترافولتا مع جيت



جون ترافولتا يعيش حالياً حالة لا توصف من السعادة، فمن ناحية يستمتع بنجاح فيلمه «الوان أساسية»، ومن ناحية أخرى يعيش حياة أسرية هائلة مع زوجته الممثلة كيلي بريستون، وولدة طفله صبي ٦ سنوات، الذي يقل عنه والده إنه يحب أكثر من أي شيء، وأكثر من حياته، وهو مثله يحب الطائرات. لذلك ألف ترافولتا قصة خاصة لابنه عن الطائرات وحقق هذه القصة أرباحاً عالية في الولايات المتحدة الأمريكية، ويؤتي ترافولتا وزوجته إنجاب طفل ثان قريباً، حتى لا يشعر بالوحدة، ويعلق ترافولتا قائلاً إنه ليس إنانياً حتى يطلب من زوجته ترك التمثيل والاهتمام فقط به

في أول زيارة يقوم بها الرئيس البيلاروسي إلى مصر منذ استقلال بلاده عن الاتحاد السوفيتي. ■ بيت الأزياء الفرنسي الشهير يفتتح الثلاثاء القادم بتأثير العاصمة في باريس معرضها لأحدث مجموعة نظارات ربيع وصيف ١٩٩٨. ■ أحدث الطرق لاستغلال اسم الشاعر الراحل نزار قباني قام بها شاعر مخفون بإصدار ديوانين له غلافان الأصامي يحمل اسم الشاعر وديوانه، والخلفي يحمل عنوان قصائد نزار في الصراة، وقسم الديوان إلى قسمين الأول له والثاني لنزار.

بالصلحة الكبرى بعد أن تأكد من استمعاذه من لزمالة في الموسم القادم لكن عدة أندية بدأت تقاوضه للانتقال إليها ومن بينها غزل المحلة. ■ تعرضت البحرين لعدة هزات متوالية دعت السكان للتألق من مصدرا، المستوطنين في البحرين أكدوا أن بلادم خارج حزام الزلازل مؤكدا أن ما حدث راجع إلى اختراق بعض الطائرات لحاجز الصوت. ■ يستعد الكسندر لوكاشنكو رئيس جمهورية بيلاروسيا لزيارة مصر خلال شهر يونيو القادم حيث سيفقد مباحثات موسعة والرئيس المصري

قرر المستوطنون عن مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي إقامة احتفالية السينما السورية وعرض مجموعة من أفلام محمد ملص وعبد الحليم عبد الحميد وأسامة محمد وريمون بطرس كما تم اختيار عبد الحليم عبد الحميد عضواً بلجنة التحكيم.

■ كازم عبد المجيد مهاجم الزمالك انتقل عن مصران لبقعة عقب مباراته مع الأهلي وسافر إلى والدته «المعمدية»

## عرفات في «عيون إسرائيلية»

نشرت «معاريف» الإسرائيلية مقالا قان فيه الكاتب الإسرائيلي يوري أفنيري بين الرئيس ياسر عرفات ومؤسس إسرائيل بين جوريون وبين عرفات ونيلسون مانديلا، قال يوري حملت طيلة حياتي بقاء «دافيد بن جوريون» وكما فكرت في هذا الأمر تعمق لدى إحساس باق لا يمكن تجاهل وجه التشابه بين مؤسس إسرائيل وعرفات خاصة في هذه الأيام، ولا تقتصر جهوة التشابه على الجوانب الشخصية فحسب لكنها تمتد إلى الأمور الموضوعية والتجربة السياسية وربما الظروف القاسية التي أحاطت بالرجلين، فمن الناحية الشخصية كلاهما قصير القامة بشكل ملحوظ ويتفتح ثقة شديدة في النفس، أما على الصعيد السياسي فكلا الرجلين يحدد مواقفهما تبعاً لقناعاته الشخصية ولغا لمصالح شعبه «بن جوريون» في العشرينيات، وعرفات في الخمسينيات قاد كل منهما شعباً مضطهداً ومضطهداً، نحو الاستقلال والحرية، أعلن بن جوريون عن إقامة دولة إسرائيل وعرفات على وشك إعلان دولة فلسطين، لكن يجب الاعتراف بأن دور عرفات كان أصعب بدرجة هائلة من دور بن جوريون فحين أعلن الأخير عن قيام الدولة كانت تسادده عشرات الحركات الاستيعابية بينما عرفات حصل على أراضٍ تفتقد إلى أية بنية تحتية اقتصادية أو خدمية تتيح له حالة التشرذم بين الفصائل الفلسطينية التي لو تمكن بعضها من رأس عرفات لما تردد لحظة من دقة ويسمى وتصطفى جسدياً. أما العقارنة الثانية وهي بين عرفات وماندلا، ففي الوقت الذي واجه فيه عرفات آلة إعلامية معادية ومناوئة تصف بالإرهابي كان ماندلا محبوب الجماهير في العالم كله، وكاميرات التلفزيون والصحف تلاحقه، أما عرفات فقد وقع ضحية التفكير الأوروبية والأمريكية المعادية للمسلمين عامة وللربيع على وجه الخصوص.

وماندلا يقود شعباً يقيم على أرض، أما عرفات فيفقد شعباً أكثر من نفسه من سكان المخيمات وفي الشتات ولا يستطيع أن يعد هؤلاء بالخلاص في المستقبل المنظور.

■ اعداد - نبيل شرف الدين



■ الأستاذ أسامة سرياء يتحدث إلى الضيوف

## ضيوف مصر من الصحفيين العرب

تنفيذاً للبرنامج الطود الذي يتيهه الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام، وتلقي الصحفيين العرب، زار القاهرة الأسبوع الماضي أربعين صحفياً من اثنتي عشرة دولة عربية، ضمن الوفود التثريبية التي بدأ التريب في تنفيذها، وفي الصورة يشرح الأستاذ أسامة سرياء رئيس تحرير الأهرام العربي لجانب من الوفد أهداف المجلة، باعتبارها أول مطبوعة مصرية موجهة - أساساً - إلى القارئ العربي في كل مكان.

## ملين مغربي يرضون عن الفياجرا

أصدرت المغرب - فجاة - دراسة معزة بالأرقام أفادت أن هناك ملين مغربي يعانون المعجز الجنسي أو اختلالات في وظائف أعضائهم التناسلية، وقالت الجمعية المغربية للإعلام الطبي إن دواء الفياجرا لا يمكن أن يباع بأي حال من الأحوال دون وصفة طبية، وأشارت الصحف المغربية - خلال تناولها لعرض هذا الدواء - بموقف اللواتر الصحية في مصر وقالت إن الموقف الأسلم، وطالبت بعدم اعطاء بيع أي دواء، إلا بعد مرور عامين من إجازته واستعماله في البلد الأصل لتقاضي مضاعفاته وآثاره الجانبية. وفي المغرب لم يصدر - بعد - أي نص رسمي حول السماح ببيع هذا العقار، وإن كان تهريره ليس مستبعداً.



## عندما ينطق الكمان

تعد الطفلة اليابانية «ميازا تاكامونو» أصغر عازفة كمان في العالم، عازفة أربع سنوات عمرها الثلاث، إلا أن الكمان كان ينطق بين يديها من فرط روعة العزف، لدرجة أنها استطاعت لفت أنظار كل الموجبين في ستاد طوكيو المغلقة. والذين انتهت أكلهم من التصفيق بعد انتهاء العزف.

## السعودية تصنع مدرعة برمائية

■ توك - محمد مطر

أكد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء - وزير الدفاع والطيران السعودي أن المصناعات الحربية في المملكة قد شهدت تطورات كبيرة خلال السنوات القليلة الماضية، مشيراً إلى أن السعودية بصدد تصنيع مدرعة برمائية تصفاهي مثيلاتها الأمريكية والفرنسية، جاءت تصريعات الأمير سلطان خلال جولة قام بها في المنطقة الشمالية الغربية، شهد خلالها مناورة عسكرية كبرى بالخيخرة الحية تحت شعار «سهام النصر» اعتبرت الأكبر منذ حرب الخليج الثانية، وشارك فيها لأولى مرة طائرات مقاتلة من طراز «إف ١٥» كما دشّن الأمير سلطان عدة مشروعات تنموية ضخمة أبرزها تطوير ميناء «ضياء» التجاري الذي يربط بين مصر والسعودية، وسفينة الركاب «السلام ٩٥» لخدمة الملاحة البحرية على مصر والسعودية كما وضع سموه حجر أساس طريق توك - البحر الأحمر، لتسهيل حركة المسافرين بين مدينة توك وميناء ضياء.





نجوى فؤاد

## الأشعري يشيد بجهوده السيدة سوزان مبارك

■ الرباط - تهاى عبد الرحيم

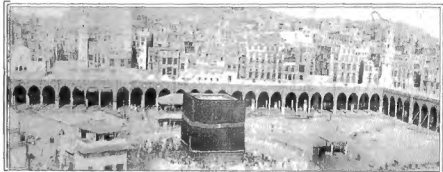
أعرب وزير الثقافة المغربي الشاعر محمد الأشعري عن إعجابه بالثقافة المصرية في مجال كتاب الطفل، وبالجهد التي تبذلها السيدة سوزان مبارك في هذا المجال، ووصفها بأنها تجربة نموذجية يحتذى بها من أجل التنشئة الثقافية السليمة للأطفال، وأن إصدار السلاسل الخاصة بثقافة الطفل وإقامة المعارض الخاصة به تدل على وعي الحكومة بضرورة تربية الطفل وتوسيع إدراكه الثقافي، وقال إن المغرب تعتبر من الدول التي تحظى فيها الثقافة بالاهتمام، وأن العامل المغربي يولي اهتماما كبيرا بهذا المجال وإنشاء والتواصل الثقافي بين مصر والمغرب، حيث توجد أقدم العلاقات الثقافية بين البلدين، وقال الأشعري - الذي زار القاهرة ست مرات ويعرف جوارها وشوارعها - عن الأطلعة المصرية إنه لم يحب الملوحة لأنه يشعر بأنها غريبة عنه إلا أنه أحب «الفاقة بالموزة» والمسقة وطبعا الفول والطعمية». من المعروف أن المغرب تعتبر من البلاد الأثرية والتراث والآثار الإسلامية العريقة، التي تعرضت إلى عوامل شاذة بفعل الزمن، ويقول الأشعري: إننا نعمل على وضع خطط دائمة لصيانة وترميم الآثار المغربية، ليس من أجل «تحنيطها» ولكن لجعلها مفتاحا سياحيا واجتماعيا.

## وزير يبحث عن شقة

المهندس حسب الله الكفراوي وزير الإسكان المصري الأسبق أمضى عدة شهور في البحث عن شقة لنجليه، حتى تمكن أخيرا من العثور على شقة في إحدى المجمعات التعاونية للإسكان بإسراء عضو مجلس شعب حالي وبواسطة شخصية منه. ويذكر أن الكفراوي هو صاحب فكرة إنشاء المدن الجديدة حول القاهرة الكبرى، وهو أيضا صاحب مشروعات إعمار الساحل الشمالي التي حوالت العديد من رجال الأعمال وأعضاء مجلس الشعب إلى طيغريات وأصحاب شركات مفالات، لكنهم نسوا الكفراوي بعد خروجه من الوزارة.

وكانت نجوى قد أجرت جراحة بالمنظار في ركبتيها العام الماضي بباريس لكنها عانت مؤخرا التهابا في غشاء الركبة اليمنى. ■ **يفتح غدا فاروق حسني وزير الثقافة المصري مشروع ترميم «سبيل» وتحت تفهيمه البيضاء، وهو من أهم الآثار الإسلامية في شارع المعز لدين الله في قلب القاهرة التاريخية.** ■ **السفير نهاد سعد شمل منصبه كسفير لمصر في كرويفيا لمدة أربع سنوات وكان يشغل من قبل منصب نائب مدير إدارة المراسم بالخارجية المصرية.**

■ **رفضت إسرائيل عرضاً تقدمت به ألمانيا مؤخراً ويمنح على التعاون مع حزب الله اللبناني للإفراج عن جميع السجناء اللبنانيين في إسرائيل مقابل تسليم الجثث الإسرائيلية لدى حزب الله.** ■ **مسرح المدينة ببيروت قدم عرضاً خاصاً لفيلم عن سعد الله ونوس بمناسبة مرور عام على رحيله، الفيلم أخرجه عمر أميرالاي.** ■ **الرافضة نجوى فؤاد اعتذرت عن الاشتراك في أية أعمال فنية لسنورها إلى جنب حيث سيقرر الأطباء إما إجراء جراحة لها في الركبة أو علاجها بالعقاقير.**



■ الكعبة المشرفة بعدسة صديق بك الشعاعية

## أقدم صور لمكة والمدينة في مزار بلندن

■ كتيب - همت صلاح الدين

في مزار علني تشهده لندن يوم 4 يونيو القادم تعرض، مؤسسة «سوثبي» (SOTHEBYS) البريطانية المتخصصة في بيع التحف الفنية في مزار علني مجموعة فريدة من الصور الفوتوغرافية لمكة المكرمة والمدينة المنورة، التي نقلتها عدسة صديق بك (أحد كبار قادة الجيش المصري) في عامي ١٨٨١، ١٨٨٢، كما يباع مع الصور كراسان نادران باللغة العربية نشرت في القاهرة عام ١٨٦١ لهما علاقة برحلة صديق بك إلى الحج في الموسم نفسه، ولم يتم الإعلان - بعد - عن مالك هذه الصورة، إلا أن شركة «أيجيبيتيان» المتخصصة في الكتب القديمة والمطبوعات (المصرية والعربية) يتولى منحها. د. فريد فيرمي بيعها نيابة عن «مقتني» تلك الوثائق والصور. وتوقع مؤسسة «سوثبي» أن يتراوح ثمن مجموعة الصور ما بين ٧٠ ألف ومائة ألف جنيه استرليني، ويعتبر ذلك أعلى سعر لمجموعة صور من هذا النوع في العالم، لأنها أول صور ووثائق عن الأراضي المقدسة. لم تنق من أعمال المصور صديق بك سوى ثلاث مجرمات كاملة، حيث توجد واحدة في معهد فرنسا بباريس (وكانت قد اهدتها للمعهد عائلة «شلو مبر» الفرنسي) وأخرى لدى عائلة آل ثاني في قطر، والثالثة هي المعروضة للبيع بعد أيام في لندن ولم يعرف حتى الآن من هو صاحبها ؟

## الحياة الطبيعية

فتاة صغيرة تتخطى حماراً محملاً بالقمح بعد عربة الحياة في ماسير بليسوتو إلى طبعيتها بعد انتهاء الانتخابات العامة والتي حقق فيها حزب... بليسوتو الديمقراطي L CD نجاحاً ساحقاً. والهدب



■ بنيامين نتانياهو وكلف مستشاره الإعلامي بنقل تهنيئته إلى المطربة الإسرائيلية دانا أرتراشيوينال بمناسبة فوزها بالجائزة الأولى في مهرجان الأغنية الأوروبية.. الطرفان أدانا المطربة الفلسطينية ليتانياهو كانت رجلا وأجرت جراحة تحولت بها إلى سيدة، وقد استقبلت في التكريت ومُنحت وساما رفيعا وهو ما أغضب الأحزاب الدينية المتطرفة. ■ محمد تيمان جلال سفير مصر بباكستان أصدرت له الهيئة العامة كتابا جديدا عن العلاقات

ألفين. ■ د. أمينة رشيد ورئيس قسم اللغة الفرنسية بجامعة القاهرة أصدرت كتابا جديدا تحت عنوان «تشظى الزمن في الرواية الحديثة» الكتاب صدر عن سلسلة دراسات أدبية التي يرأس تحريرها د. صلاح فضل. ■ جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين دعا الرئيس عرفات إلى عقد مؤتمر للحوار الوطني يضم كل الفصائل الفلسطينية لتوحيد الموقف وتجميد عملية السلام والبحث عن خيارات جديدة.

■ المعهد القومي للتدريب على أعمال الطيران بإمبابة سيبدأ منتصف الشهر القادم تدريب مراقبين جويين ليبيين في إطار عمليات التدريب التي يقوم بها المعهد للمراقبين الجويين في البلدان العربية والإفريقية. ■ على مساحة ٧٠ ألف متر مربع يجري حاليا إنشاء أكبر مشروع لمدينة سينائية في الشرق الأوسط على طريق مطار دمشق الدولي وسيتم افتتاحها عام



## الحوار الاستراتيجي بين مصر وأمريكا في واشنطن الشهر القادم



■ عمرو موسى

اتصالات مكثفة تجري حاليا عبر وزارتي خارجية مصر وأمريكا للإعداد والتحضيرات النهائية لهذه الاجتماعات الحوار الاستراتيجية المرتقبة بين البلدين، والتي تستضيفها واشنطن الشهر القادم خلا اللقاء المنظر بين عمرو موسى ومالينز وإجاريات للبحث في العديد من قضايا جدول الأعمال والتي تشمل موضوعات وقضايا عديدة كانت محل اختلاف في وجهات النظر بين البلدين خلال السنوات الماضية وقالت مصادر دبلوماسية مصرية في تصريحات له الأهرام العربي: إن هناك حاليا مشاورات حثيئة بين القاهرة وواشنطن للإعداد الجيد لهذا الاجتماعات والتي من المتوقع أن تبدأ الشهر القادم، حيث يتم التخطيط والبحث بجدي في إنجاح تلك الاجتماعات والتي دعت إليها مصر في العام الماضي لإيجاد آلية متفق عليها لحل الخلافات الحالية والقادمة أيضا بين مصر والإدارة الأمريكية ليس فقط في أسلوب وتحريك عملية السلام وإنما قضية مصر للسياسات الإسرائيلية بل لكل القضايا السياسية والاقتصادية، وقالت المصادر إن الحوار الاستراتيجي المرتقب بين مصر وأمريكا سيشمل فرصة لأعلى المستويات في البلدين للجلوس معا والنظر في كل القضايا الرئيسية بين الجانبين وعدم الاقتصاد على بحث وتناول القضايا ذات الاهتمام المشترك في إطارها اليومي مثل عملية السلام على سبيل المثال، بل التطرق إلى القضايا الاستراتيجية بين البلدين، وقالت المصادر الدبلوماسية إنه تم الانتهاء من أكثر من ٩٠٪ من تحديد ترتيبات عقد هذه الاجتماعات وتحديد القضايا التي ستكون محل اهتمام الحوار الاستراتيجي، كما سيتم تحديد نقاط الخلاف الرئيسية لتقريب وجهات النظر حول بعض القضايا ومستقبل وجوه التعاون الاقتصادي الشرق أوسطي في حال استمرار السياسات الإسرائيلية الحالية.



حوار جاد.. جدا

## انهيار النور الآسيوية لن يؤثر في اقتصاديات الخليج

■ النماحة - سامي كمال

قال مدير صندوق النقد العربي الدكتور جاسم المتاعى من تخوف البعض من تأثير الأزمة الاقتصادية في دول جنوب شرق آسيا على اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي، مشيرا إلى أن حجم التبادل التجاري بين دول المجلس ومنطقة جنوب شرق آسيا - واستثناء اليابان - متواضع ولا يؤثر في الاقتصاديات الخليجية، وقال إن معظم استثمارات دول الخليج تتوجه إلى الغرب وإن القليل منها فقط يذهب إلى الدول الناشئة، على حد تعبيره. أهم انعكاسات الأزمة الآسيوية على اقتصاديات دول التعاون ستظهر بشكل خاص - وفقا لرؤية مدير صندوق النقد العربي- في مشاريع لغاز الطبيعي، ويرى المتاعى أن من أهم الدروس التي يمكن الخروج بها من هذه الأزمة الآسيوية حاجة الدول النامية إلى سياسات اقتصادية سليمة والاعتداع على سياسات مالية وتقنية منضبطة ومحكمة وأن تكون المؤسسات المالية والاقتصادية في هذه الدول على المستوى الذي يؤهلها للتعامل الإيجابي مع ظاهرة العولمة. المتاعى أرجع أسباب الأزمة الآسيوية إلى كثافة حركة رؤوس الأموال ومعدلات الاستثمار التي قال إنها كانت أكبر من قدرة المؤسسات المالية والاقتصادية في دول شرق آسيا. وقال إن ضغط المؤسسات المالية والمصرفية لهذه الدول وعجزها عن ممارسة دور متناسب مع تعقيدات حركة رؤوس الأموال وتطور النشاط الاقتصادي فيها يشكل سببا إضافيا لانهيار النور الآسيوية اقتصاديا.

نجحت الكاميرا في التقاط صورة أثناء الحديث الودي بين النجم الكبير داستين موفمان مع الممثل الشاب الأسمر ديمون مونسو بعض فيلم سيليجر مصادقة.. الطرفان كان ديمون كان يتحدث بجدي أمام النجم الطاقاني الذي حاول أن يقلل من جدية الموضوع بإبتسامه وريقة لإزالة الفوارق (في الطول والمكانة) بينه وبين النجم الشاب.. كما حاول المصور من خلال لقطه ألا يظهر أي فوارق.. في الطول.



■ هدى وصفي

## إعلان جوائزها في الأسبوع الأخير من يونيو القادم.

■ د. هدى وصفي مدير المسرح القومي رفضت التعليق على خبر ترشيحها لتولي منصب مدير معهد العالم العربي بباريس

■ د. مصطفى سحران رئيس هيئة الكتاب المصرية طلب من المانيا شفوة الثالث مطيريك الاسكندرية الموافقة على إصدار الهيئة لكتاب عن الجوانب الفكرية في حياة البابا الذي وعد برئاسة الاقتراح.

المصرية الباكستانية في نصف قرن

■ وزارة الخارجية المصرية تستعد لإنشاء قاعة صحفية كبرى لعقد المؤتمرات الصحفية لوزير الخارجية المصري وضيفوه الذين يزورون مصر.

■ رفضت سفارة مصر للمرة الثالثة خلال اسبوعين استقبال رئيس الوزراء الإسرائيلي بسبب سياساته المعتدلة ضد عملية السلام، في الوقت نفسه دعمت عزرا لزيارتها خلال يونيو القادم

■ لجان فحص جوائز الدولة التشجيعية والتقديرية انقذت من اعمالها واصبحت جاهزة

## تبرع من الأمير طلال ٦٢ مؤسسة مصرية

قدم الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة، ٢٠٠ ألف دولار أمريكي تبرعا لـ ٦٢ مؤسسة تعليمية وثقافية وجمعيات خيرية مصرية، روعي في توزيعها أن تشمل معظم المحافظات، وأكد سموه أن تقديم العون واجب على كل مفكر لتقوية أواصر الترابط العربي، ويذكر أن الأمير الوليد بن طلال له استثمارات متنوعة في القطاعين المصري والساحلي السوري، كما وقع أخيرا عقدا مع الحكومة السورية لتطوير وإنشاء أول فندق فورسيزونز بكلفة تبلغ مائة مليون دولار.

## وقف التطبيع الإسرائيلي مع إسرائيل

تشهد مدينة واجادادوجو عاصمة بوركينا فاسو في الفترة من الرابع إلى السادس من يونيو القادم أعمال القمة الرابعة والثلاثين لمنظمة الوحدة الإفريقية والتي سيقام اجتماعات تحضيرية على مستوى وزراء الخارجية لبحث جدول الأعمال المكون من ٣٥ بنداً

وقال السفير محمد شعبان مدير الإدارة الإفريقية بالخارجية المصرية إن الاجتماعات ستبحث الأوضاع الصومالية في ضوء فشل عقد مؤتمر المصالحة الوطنية للشاملة، مشيراً إلى أن وزير الخارجية المصري عمرو موسى سيعرض اقتراحاً مصرياً بالتعاون بين الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية لتوفير الدعم المادي والمعنوي لعقد مؤتمر المصالحة وإحياء اتفاق القاهرة، والمساهمة في تكوين قوة حفظ سلام إفريقية لتشرها في الصومال لحين عودة الهدوء إليه. من ناحية أخرى يحضر الرئيس الأسبق ياسر عرفات أعمال القمة ويلقي بياناً تفصيلياً عن تطورات عملية السلام وعلمت «الأهرام» العربية أن البيان الختامي للقمة سيندد بالممارسات الإسرائيلية ويدعو إلى وقف التطبيع الإفريقي مع إسرائيل لحين تحقيق السلام الشامل والمآل على جميع المسارات التفاوضية

## كاسترو يمتدح هيلاري ويصفق لكيلنتون

■ جنيف، جميل عطية إبراهيم

في ذكرى مرور خمسين عاما على نشين النظام التجاري العالمي متعدد الأطراف، الذي عرف اختصارا باسم «الجات» شهدت مدينة جنيف السويسرية اقرب اجتماع لمنظمة التجارة العالمية، لفرابة لم تات من التظاهرات الضخمة خارج قاعة الاجتماعات، لكنها جات من داخل القاعة الرئيسية، حيث وقف الرئيس الأمريكي كيلنتون ورئيس الوزراء البريطاني بلير في جانب، والزعيم الكوبي كاسترو مع رئيس جنوب إفريقيا في جانب آخر، بينما كان ١٣٢ وزيرا مقسمين إلى جبهات متعارضة المصالح الرئيس الأمريكي من جانبه قدم أجدسة عمل كاملة لـ «الجات» خلال القرن القادم، وقال إن بلاده ستفتح أسواق العالم بلفتة، أمام الصادرات الأمريكية ودا وكالته يوجه كلمته للكونجرس، وأصحاب المصالح في الولايات المتحدة، وكان غريبا أن الزعيم الكوبي فيدل كاسترو صفق كثيرا لكيلنتون، وعندما سئل عن المصير قال في سفرية: لقد استمعت إلى ترجمة غير دقيقة للكلمة، وعموما خطاب هيلاري كيلنتون أمام منظمة الصحة العالمية أفضل كثيرا من خطاب كيلنتون أمام منظمة التجارة العالمية، لكن كاسترو بدا داخل قاعة الاجتماعات محافظا على ثوريته، مشددا على أن المستقبل لجمهورية العالم النامي، وتحدي الولايات المتحدة، منتقدا سياساتها، مشيراً إلى أنها أصدرت ٤٠ قانونا وقرارا بفرض عقوبات اقتصادية من جانب واحد ضد ٧٥ دولة تمثل ٤٢٪ من سكان العالم.

وفي الخارج كانت الجماهير الغاضبة التي جات من كل أوروبا تحتج على سياسات المنظمة، وتحولت المظاهرات الصاخبة إلى اعتقالات جرحى، وتحطيم محلات، ونزلت قوات مكافحة الشغب السويسرية لتعيد الهدوء إلى مدينة جنيف التي انتفض سكانها، وكاتهم كانوا على موعد مع آخر ثوار العالم «كاسترو»



■ روماريو

■ روثالدو

## طريق البطولة

نجم البرازيل  
روثالدو روماريو  
ثناء التدريب  
بملعب «أوزور»  
لافرانز بفرنسا  
استعدادا  
لمباريات كأس  
العالم  
المنجبه

■ الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين أرسل طائرة خاصة إلى القاهرة لنقل فريق بلاده بعد فوزه بطولة الجولف العربية التي أقيمت في مصر تقديراً لإتباعهم العربي الكبير

■ الشيخ راشد بن محمد بن راشد آل مكتوم أعلن في مؤتمر صحفي الأسبوع الماضي أسماء رعاة مهرجان مفاجات صيف دبي ٩٨ للتسوق والذي تبثها فضائياته أول يوليو ويستمر حتى منتصف سبتمبر تحت شعار «إجازة سعيدة للأطفال».

في المؤتمر العالمي للطب النفسي في لبنان، الملكة صوبيا ملكة أساناما أمضت يوماً كاملاً في مخيمات اللاجئين تترأثاً لرعاية الأطفال المرضى وإجراء فحوصات طبية لهم نظراً لأنها درست الطب، الملكة حملت معها مظلة إسرائيلية بلغ وزنها ١٢ طناً

■ الفنانة شيرين رضا مظلة المطرب عمرو دياب ظهرت مؤخرًا في حفل رفافات خالد وإلى نجل شقيق الدكتور يوسف وإلى نائب رئيس الوزراء المصري... شيرين سرقت الأضواء من كل الحاضرين.

■ أمين ابن الشاعر فؤاد حداد بدأ في إعداد محركات من أعمال والده لإصدارها في كتاب ضمن مشروع مكتبة لأسرة

■ د. أماني هارون الرشيد مدرس الطب النفسي بجامعة عين شمس تم تكريمها بمناسبة حصولها على جائزة أحسن بحث في الشرق الأوسط

■ عام ١٩٩٨، وفي مجال تحسين وضع مرضى الفصام، وذلك



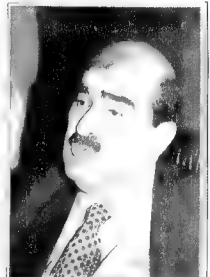
## شفاء أقدم مريض في العالم

□ كتب - خالد جودة

بعد غياب دام أكثر من عشر سنوات قضاهما أبو الهول في العناية المركزة سمح له خبراء الأكارا المصريون باستئصال زواره من السبع، بعد أن استقرت حالته الصحية، وقال مدير عام منطقة آثار الجيزة د. زاهي حواس إن عمليات ترميم «أبو الهول» استغرقت عشر سنوات، وتمت بإيدى خبراء الأكارا



المصريين وأوضح حواس أن مشكلة مرض أبو الهول كانت تمثل مساحة كبيرة من اهتمامات مختلف الدول، وكان خبراء الأكارا قد أكدوا أن «أبو الهول» تعرض على امتداد السنين للدفن تحت الرمال ثم إعادة الكشف عنه، وفي عام ١٨٥٠ ظهر مرضه في إحدى مراحل الكشف، وفي ١٩٢٠ تساقطت بعض القشور من على جسده، واشتكت أزمته الصحية في أثناء فترة السبعينيات، حتى سقطت قشور الصدر عام ١٩٧٧، بالإضافة إلى سقوط أحجار من الجانب الأيسر من الجسد نتيجة لتعرضه لحماره الضرس بشدة على مدى النهار أكثر من الجانب الأيمن الذي يتعرض للرياحية الصباحية، وتمت المعالجة وقتها بحقن صدر التمثال من الخارج مما أدى إلى تسرب الشمع إلى الصدر وبدأت حالته تسوء وفي ١٩٨٠ تساقطت الطبقة السطحية من جريد وفي عام ١٩٨٨ سقطت أجزاء من كتف «أبو الهول» وارتفعت حالة التآكل في الصدر والرقبة، واستدعى الأمر حجب «أبو الهول» عن زواره، ووجدت اللجان العلمية لمعالجة الحالة المرضية بمساعدة الهيئات الدولية، حيث تم وضع خريطة فوتوغرافية له حددت النسب التشريحية للجسد واختيرت أحجار مناسبة من نفس عمر ونوع جسد أبو الهول بعد التعرف على أساليب تدوير الطبقة السطحية للصخرة الأم وأجريت دراسات جيوفيزيائية تفصل بالذبيذبات وتم تسجيل كامل القياسات للتمثال حددت قوة وصلابة وسلاسة الرأس... وعلى أساسها تم العلاج العلمي الصحيح له وفي احتفال أسطوري أراح الرئيس محمد حسني مبارك الستار عن «أبو الهول» ليستقبل زواره بعد شفاؤه.



■ باسم السعيد

## لسان ليس في حاجة إلى مجلس الأمن

□ كتب - علي السيد علي

أكد باسم السعيد وزير الإعلام اللبناني في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربية» أن بلاده ترفض العودة إلى مجلس الأمن والتخلي عن مرجعية مدريد للسلام مؤكدا أن قضية الجنوب اللبناني قد حسمت بصدور القرار ٤٢٥ من مجلس الأمن والذي ينص على انسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية المحتلة دون قيد أو شرط وأشار السعيد إلى أنه لا توجد أية مشكلة تتعلق بلبنان وقال: المشكلة الآن لدى إسرائيل التي تعترف بالقرار وتطالب شروطاً معينة وبضمانات لتفيده، مؤكدا أن لبنان لا يمكنه إعطاء أية ضمانات أمنية لإسرائيل. وشدد السعيد على أن تجربة فشل المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية تزيد فتاغات بلاده بعدم جدية حكومة الليكود الإسرائيلية في السعي نحو السلام على أي من المسارات العربية الثلاثة

## الهند تنفي وجود تحالف عسكري نووي مع إسرائيل

□ كتب - محمد عز الدين

أكد السيد «جويته» القائم بأعمال سفارة الهند في القاهرة أن الهند لها علاقات مع إسرائيل، لم تصل لحد الاتفاقات الاستراتيجية العسكرية، وقال في تصريحات خاصة «لأهرام العربية» إن علاقة الهند العسكرية بإسرائيل لن تتطور بشكل يؤثر على علاقتها بمصر أو الدول العربية. مشيراً إلى أن بلاده ترتبط بعلاقات اقتصادية عالية مع إسرائيل، وأكد على ما سبق وأعلنه رئيس وزراء الهند بأن بلاده مستوفية تجارياً النووية وأنّها أخطرت الأمم المتحدة باستعدادها لتوفير أجزاء من اتفاقية الحد من التسليح النووي، بما لا يحجب الهند حقيقتها، وقال إن الهند لا يمكن أن تظل «مراقبة» تماماً في وقت يعزز الجميع من حولها قدراته النووية، ويحول العقوبات الاقتصادية التي ستفرض على الهند بسبب تجاربها النووية الأخيرة قالت «م. مانينغالاي» المستشارة السياسية لسفارة الهند إن بلاده واثقة من قدرتها على تجاوز تلك العقوبات، وعلّمت «الأهرام العربية» أن الحكومة الهندية قد تلقت خلال الأيام الماضية عرضاً من شركات أمريكية وأسترالية ومسيانية منها ١٨ مشروعاً للتطبيق عن النفط حازت شركات أمريكية على ١١ مشروعاً منها، تفق بمقتضاها ٤٠ مليون دولار كاستثمارات أولية، كما تم توقيع ٢٤ عقداً لاستثمارات في قطاع التعدين منها ١٤ عقداً لشركات أسترالية ١٢ عقداً بريطانيا وعقداً واحدًا أمريكيًا!!

# كبرى الشركات العربية في الخمس العشر الاول للتكامل الاقتصادي والتجاري

## المعرض العربي الدولي بانوراما عربية ٩٨ « الكل × ١ » تحت الرعاية الفخرية

للأستاذ الدكتور / كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء

بسراى الاستثمار / أرض المعارض / مدينة نصر

فى الفترة من ١٢ / ٦ / ١٩٩٨ وحتى ١٦ / ٦ / ١٩٩٨

عام المنتج العربي - عام المستثمر العربي - عام السياحة العربية

تحت شعار  
١٩٩٨

انضم إلى هؤلاء : معرض بانوراما عربية  
الكل × ١

ترقبوا إعلان ٥/٣  
أكبر عشر من كبرى الشركات العربية

### المشاركين :

- الهند للاستيراد والتصدير
- كرافتيكس
- مؤسسة الطابع لصناعة الجوارب
- ملبوسات الراعى
- مؤسسة فراوى للشرقيات
- مبيكرات الشام
- شركة الدفلى للشرقيات
- شركة مكي للالبسة الداخلية
- معرض الأسطى للشرقيات
- شركة صليبيا للجينز
- شركة حليلة للألبسة
- مطرقات البيت السعيد
- شركة عيسى للألبسة النسائية
- شركة تريكو قضيماى
- شركة الكرت الأخضر

### القائمة الأولى :

- الشركة المصرية لتصنيع وسائل النقل : هجرىس
- المصرية البريطانية للتنمية العامة ( جالينا )
- المجموعة العربية للتنمية الصناعية ( فونش لاند )
- B . Moods • سلسلة فنادق سنبر
- وزارة الإنتاج العربى
- الهيئة القومية للإنتاج العربى
- شبرا للصناعات الهندسية ( م / ١٧ )
- القادى للصناعات الهندسية ( م / ٥٤ )
- حلوان للصناعات غير الحديدية ( م / ١٢ )
- حلوان لمركبات الديزل ( م / ٩٠٩ )
- حلوان للألات والمعدات ( م / ٩٩٩ )
- مصر للصناعات الغذائية ( شيبسى )
- جهاز الخدمة الوطنية للقوات المسلحة
- الوطنية للإنتاج وتعبئة المياه الطبيعية بسيرة ( صافى )
- المصريين للمشروعات الغذائية ( البان المصريين )
- المتحلة جروب



بالتعاون مع : مركز تنمية الصادرات العربية  
هيئة التمثيل التجاري ( إدارة الدول العربية )  
المصارف العربية بالقاهرة

تتضمنه : مجموعة البعثات العربية  
٢٨٥١٦٩٧ / ٢٨٥٢٤٩٠  
تليفون وفاكس : ٢٤٨٤٠٥٦ / ٢٤٨٤١٤٢



■ لا تفت لأى شيء سوى الصفقات الخاصة



■ السياسة لإغبار عليها بجانب السياسة



**ظاهرة اكتسحت البرلمانات العربية فى الفترة الأخيرة.** تتمثل فى زحف عدد كبير من رجال الأعمال للجلوس تحت قبة البرلمانات.. وهو ما أثار علامات استفهام كبيرة.. ما الذى يدفع أصحاب المشروعات إلى تمثيل الجماهير؟ وما الذى يحفزهم على العمل البرلماني هذه التجربة تؤكد أن الكثير منهم لم يتربد فى إنفاق مئات الآلاف من الجنيهات للفوز بالكرسى البرلماني.. ورغم كل الضوابط الموضوعية لضمان عدم تجاوز أى مرشح لسقف محدد من الإنفاق خلال الحملات الانتخابية تمكن هؤلاء من اختراق الصفوف.. الظاهرة لم تتوقف فقط عند مصر التى بلغ عدد «نواب البيزنس» فيها ٤٦ رجل أعمال فى مجلس الشعب بنسبة ٩٪ من إجمالى عدد الأعضاء و٣١ رجل أعمال فى مجلس الشورى بنسبة ٨٪.. وإنما وصلت أيضاً إلى لبنان حيث يتصدر رجال الأعمال عضوية البرلمان وعلى رأسهم رفيق الحريري رئيس الوزراء وفى الأردن بلغ عددهم ١٥ نائباً من إجمالى عدد النواب الذين يبلغون ٨٠ نائباً.. أما فى الجزائر فنظراً لظروفها السياسية فإن «نواب البيزنس» لم يتجاوزوا اثنين فقط من بين ٣٨٠ نائباً.. فإلى أى مدى يحدث الخطأ بين مصالح «نواب البيزنس».. ومصالح الشعوب.. هذا ما أفاننا به مراسلو «الأهرام العربى» فى العواصم العربية

- القاهرة . ملك عبد العظيم
- بيروت . جودت صبرا
- الجزائر . هشام فهيم
- عمان . ماهر أبو طير
- الرباط :تهانى عبدالرحيم

# رجال أعمال تحت قبـ



# ة البرلمان

■ الحمول يذرمه ايما آتة



■ المخططات اللبنانية منعت دخول عشرات الشاحنات الأردنية التي كانت تحمل محصول البطيخ عن طريق الحدود السورية بسبب زيادة الكمية على المجلد الذي تستورده بيروت خوفاً من إغراق الأسواق اللبنانية ويعود المنتج المحلي.

وجيه أبطاة وخالد محمد حامد محمود ويعمل في التنمية العقارية وهو شريك في عدد من الشركات منها شركة سموسرية.

ومنهم من برز خلال فترة الإصلاح الاقتصادي مثل محمد ابر البينين الذي يمتلك عدة شركات لإنتاج الصيراميك ومواد البناء والتنمية العقارية والعمرانية وكذلك سيدة الأعمال يسيرة لوزة حرم رجل الأعمال أنسي ساويرس الذي يدير مجموعة شركات من خلال شركته القابضة «أوراسكوم» وهي أم رجل الأعمال نجيب ساويرس وسميح ساويرس ثم مدود قريطم نائب البحيرة الذي ينتمي لأسرة تمارس نشاط تعبئة ماركات شاي مشهورة. ثم هناك في مجلس الشورى النائب سيد الرواس ويمتلك عدة شركات للتوكيلات الخاصة بالسيارات.

في لبنان الوضع يختلف حيث يعتبر نواب البيزنس هم كل أعضاء البرلمان ويعتبر رئيس الحكومة رفيق الحريري هو نائب البيزنس الأول في لبنان حيث يشغل منصب رئيس كتلة برلمانية ١٦ نائباً، ويمتلك من الشركات والمؤسسات الخاصة في لبنان والعالم ما لا يمكن حصره منها: سعودي أوجيه «الرياض» والشركة القابضة للاستثمارات «فرنسا» وشركات الحريري القابضة «الولايات المتحدة» ومجموعة البحر المتوسط للاستثمارات.

ومن نواب البيزنس المعروفين في لبنان عصام فارس الذي يترأس عدة شركات عالمية بين الولايات المتحدة وسويسرا وهولندا أما النائب أحمد جريس فيترأس عدة شركات عالمية في ميدان التجارة والمقاولات وشملت أعماله منظمة الخليج وأوروبا وشمال إفريقيا وميشال فرعون مدير عام الشركة اللبنانية السورية للتأمين ورئيس شركة كويابا في ساحل العاج ونائب رئيس شركة لثا للتأمين في الأردن وشركة فرعون هولندية في لبنان ثم النائب عدنان عرجي وهو صاحب مؤسسة تجارية وعضو مجلس إدارة جمعية تجار بيروت ورئيس شركة ستراتيس في مرفأ بيروت ورئيس شركة مكابيل فيزن».

ثم هناك علي سبيط المال لا المصير، النائب سعيد عقل صاحب مؤسسة سبيط توسيتش للسياسة وفريد مكارى صاحب شركات خاصة في مجالات متعددة وخالد صعب صاحب فندق سمر لاند وعضو مجلس إدارة كازينو لبنان ورئيس اتحاد النقابات السياحية في لبنان والنائب نائلة محوض صاحبة مؤسسة ريفيه محوض ثم النائب الوزير ياسمين جابر وهو صاحب شركة تعمل في قطاع البناء والسياحة في لندن ومحبي الدين عتياني صاحب أكبر تعاونيات استهلاكية في لبنان وسليم دياب صاحب محلات دياب التجارية ووكيل شركة ميثاقي

## ٢٢ رجل أعمال في مجلسي الشعب والشورى

### الحريري يتصدر رجال «البيزنس» في مجلس النواب اللبناني

### ١٥ نائباً من رجال الأعمال في مجلس النواب الأردني

### الملياردير الجزائري جيلالي الهري يمول الحملات الانتخابية لحركة مجتعي السلم

وإذا كانت ظاهرة «نواب البيزنس» قد ظهرت بشكل ملموس في انتخابات مجلس الشعب المصري عام ١٩٩٥ حيث دخل المجلس مجموعة كبيرة من هؤلاء فإن الظاهرة تلوّرت بشكل واضح في انتخابات مجلس الشورى التي ستعقد في الساعات من يونيو القادم.. فمن بين ٨٨ مرشحا للحزب الوطني هناك ما لا يقل عن ١٥٪ منهم رجال أعمال بعضهم كانوا أعضاء سابقين بالمجلس وبعضهم تم ترشيحهم لأول مرة.. وعلى رأس قائمة المرشحين من رجال الأعمال جاء محمود الشناوي - صاحب مصانع ملابس جاهزة - وإسماعيل الجمال الذي يدير مجموعة شركات سياحة ومقاولات - وفيه مهدي عفيفي - صاحب قرى سياحية - وأحمد محمد سرهان الذي يمتلك مصانع ملابس جاهزة - ومحمد كمال سليمان - صاحب مجموعة مدارس خاصة - وسعدوي راغب ضيف الله وحشمت أبو الخير واللذان يعملان في مجال المقاولات ود. شريف والي - صاحب توكيلات دوائية - وجمال المهدي والذي يعمل في مجال الزراعة.. ويتوقع أوساط سياسية عديدة تعيين عدد آخر من رجال الأعمال ضمن قوائم الحزبين بالمجلس.

يوجد حالياً أكثر من ٧٥ رجل أعمال أعضاء بمجلسي الشعب والشورى يمكن تصنيفهم إلى ٣ فئات: الأولى: الأعضاء بجمعيات رجال الأعمال وجمعيات المستثمرين في المدن الجديدة والثانية: أعضاء الغرفة التجارية الأمريكية والثالثة: غير المنضمين لأي جمعية أو منظمة. من المنضمين لجمعيات رجال الأعمال ١٠٠ أعضاء ٦ بالشعب و٤ بالشورى، طلعت مصطفى وكيل لجنة الإسكان السابق ومحمود محمد أبو النصر عن دائرة أسطها بالمنوفية وهو يدير واحدة من كبريات شركات إنتاج وتصدير البطاطين في مصر.. ومحمد أمين حماد عن طنطا ويتركز نشاطه في استيراد وتجارة الأخشاب وأعمال المقاولات ومواد البناء.

أما بالنسبة لأعضاء الغرفة التجارية الأمريكية بالقاهرة فهم ٣ بالشعب و٢ بالشورى منهم علاء دياب «دائرة أبو حمص - البحيرة» ويعمل مديراً تنفيذياً لجمعية تضم ٥ شركات تعمل في مجال: الخدمات البترولية والإلكترونية ومشروعات سياحية واستصلاح أراض واستيراد معدات ري وتنمية عقارية وأحمد خيرى «دائرة العطارين - الإسكندرية» يمتلك مجموعة شركات تتعامل في خدمات الشحن البحري وتموين السفن والتوكيلات البحرية والسياحة والأنشطة الزراعية والوكالات التجارية. في مجلس الشورى محمد فريد خميس يمتلك مجموعة شركات متخصصة في إنتاج المنسوجات والسجاد والتنمية العقارية وشغل منصب رئيس اتحاد الصناعات من قبل ويوجد بالمجلسين مجموعة من رجال الأعمال تنتمي لثلاث شرائح اجتماعية فبعض عناصر تنتمي لأسر ثرية من عهد ما قبل ١٩٥٢ مثل النائب الوفدى فؤاد بدران والذي يمارس أعمالاً تجارية ومقاولات تجارية إقطاع. ومنهم عناصر كانت منخرطة في العمل السياسي في الحقبة الناصرية مثل حسين

للادوات الكهربائية.

في الأردن يمثل رجال الأعمال نسبة غير مرتفعة في البرلمان الأردني إذ لا يتجاوز عددهم ١٥ نائباً من مجموع ٨٠ نائباً وإذا كان البعض يرى في النائب المشتغل في قطاع الأعمال نائباً محايداً فإن الواقع في الأردن يدل على عكس ذلك فالنائب الفني يتحول نعمته إلى نقمة من طلبات الناخبين التي لا نهاية لها



■ مجلس الشعب المصري يتنقل خلال الأيام القادمة طلب إحاطة مقدم من النائب المستقل أحمد طه حول الإجراءات الحكومية لإزالة الألغام الأرضية بمنطقة العلمين. يذكر أن الصحراء الغربية المصرية يوجد بها أكثر من ٢٤ مليون لغم من مخلفات الحرب العالمية الثانية.

الأعمال يقول: رجال الأعمال موجودون في المجلس منذ مدة إلا أنه لم يبدأ تسليط الضوء عليهم إلا منذ الورتين السابقتين لسببين أولهما تسليط الضوء على القطاع الخاص ودوره داخل الاقتصاد المصري نتيجة سياسات الإصلاح الاقتصادي والثاني: زيادة عدد النواب رجال الأعمال، ويرى مكي أنها زيادة طفيفة لا تتناسب مع الدور الذي يقوم به القطاع الخاص في المجتمع ولذلك يتوقع أن يزداد العدد في الدورات المقبلة، ويؤكد أن رجال الأعمال لعبوا دوراً مهماً تحت قبة البرلمان ويضيف: العمل البرلماني لم يتحسّر على أعماله الخاصة ولكنه أَرْضَى رغبتي في التميز من خلال العمل العام.

أما محمود الشاوي وهو نائب ورجل أعمال يقول: إن وجود رجال الأعمال تحت قبة البرلمان حل الكثير من المشاكل وفجر الكثير من القضايا وهي ظاهرة جيدة جداً.

وتغى الشاوي فكرة استغلال رجال الأعمال لموقعهم داخل البرلمان في تحقيق مصالحهم الخاصة وقال إن كل ما يقال عن النواب من رجال الأعمال شائعات غير صحيحة

في لبنان قال النائب سليم دياب له الأهرام العربي: «إن عملي في مصالح الخاصة لا يتناقض مع عملي البرلماني» والجمع بين العمل الخاص «البيزنس» وبين العمل النيابي ليس ظاهرة في هذا البلد وتغى أن يؤثر عمل «البيزنس» على النشاط التشريعي للنائب. طالع أن النائب لا يضع مصالحه الخاصة في مقابل المصلحة العامة فإن القانون معه

أما الرئيس حسين الحسيني فقد أكد أن الدمج بين المصالح الخاصة والعمل البرلماني محظور ويحارب عليه القانون في الأردن قال النائب خليل عطية - ولديه عدة مشاريع في قطاعات للغارات - سابقاً: كان في إمكانية مهالبة أي وزير بشأن أية قضية سياسية أو اقتصادية أما حالياً فإن إثارة أية قضية قد يعتبرها البعض نوعاً من ممارسة الضغوط بهدف الحصول على عقود المشاريع.

أما النائب محمد الكركي فقال إن معظم رجال الأعمال داخل البرلمان الأردني تدمجون بين العمل البرلماني لأن الكثيرين ينظرون إليهم في اعتبار أنهم يمزجون بين المصالح الخاصة والعمل العام والناس لا ترحم.

وهكذا سوف يظل «نواب البيزنس» قضية شائكة في البرلمانات العربية لمدة سنوات مقبلة طالما لم يستقر بعد دور رجال الأعمال والقطاع الخاص في النظم السياسية والاقتصادية العربية

وفي المغرب يقول حسن الخطار أشهر نواب البرلمان المغربي من رجال الأعمال إن بدا حياته مناضلاً داخل الحزب الاشتراكي، وشغل عدة مناصب حكومية قبل أن يتحول إلى «بيزنس» الخاص في مجال التشييد والبناء ثم الاتصالات والمطويات، ولا ينكر الخطار أن بعض رجال الأعمال يستغلون وجودهم تحت قبة البرلمان لإجراء صفقات تجارية خاصة بهم لكنه لا يفعل ذلك، مؤكداً أن النائب الذي

يستغل الحصانة البرلمانية لتحقيق مصالح شخصية لا يستحق تمثيل دأثرته لكن أحد نواب البرلمان المغربي من رجال الأعمال، أكد أنه مهما حاول رجال الأعمال في جميع البرلمانات العربية الدفاع عن أنفسهم، فإنهم لن يستطيعوا الخروج من دائرة الاتهام، لأن الشك في رجال الأعمال شائكة أصبح هو الأساس. ■

ويستهلك البرلمان الأردني معظم وقت النواب مما يوجب على رجال الأعمال منهم تفويض مقربين لهم لإدارة أعمالهم.

ويتعرض نواب البيزنس في الأردن إلى ضغوط شعبية لا نهاية لها بالإضافة إلى ضغوط أخرى عبر اتهامهم بالدمج بين مصالحهم المالية وبين مطالبهم من الحكومة. في الجزائر تعود ظاهرة دخول رجال الأعمال تحت قبة البرلمان إلى مرحلة حديثة جداً وبالتحديد إلى يونيو من العام الماضي حيث جرت أول انتخابات تشريعية متعددة الأحزاب.. وبشنت أول محاولة ناجحة لرجال الأعمال الجزائريين لدخول البرلمان والتي كان للملياردير الجزائري المعروف جيلالي المهرى ورجل الأعمال الأحسن عريبي قسم السبق فيها حيث خاض الأول الانتخابات ضمن قائمة مستقلة وبالتنسيق مع حركة مجتمع السلم في إحدى دوائر ولاية الوادي جنوب شرقي الجزائر وخاض الثاني الانتخابات على قائمة حزب النهضة الإسلامية ضمن إحدى دوائر ولاية سوق أهراس.

وترى الأوساط السياسية والبرلمانية الجزائرية أن اتجاه رجال الأعمال لخوض السياسة هو اتجاه في مجملها لا غبار عليه بالنظر إلى المرحلة التي تعيشها الجزائر حالياً وهي مرحلة التحول والانتقال من الاقتصاد الموجه والاشتراكي إلى اقتصاد السوق حيث شهدت الساحة البرلمانية تقديم عدد من مشروعات القوانين التي تبسّد هذا الانتقال والتي تتطلب مناقشة وإثراء من جانب رجال الأعمال الذين بدأوا في قيادة الاقتصاد الجزائري في هذه المرحلة الانتقالية المهمة.

ولا تخفى هذه الأوساط الفوائد المباشرة التي يجتثها بعض الأحزاب من جراء نجاحها في جذب عدد من رجال الأعمال إلى صفوفها لاسيما تمويل الحملات الانتخابية والعضوية المكلفة مثلاًما حدث في ولاية الوادي في الانتخابات الأخيرة حيث ساهم جيلالي المهرى في الحملة الانتخابية لحركة مجتمع السلم بزعامة محفوظ نصاح رغم أنه لم يزل على قوائمها وإن كان خاض المعركة الانتخابية مستقلاً ويتنسيق شديد معها.

ماذا استفاد «نواب البيزنس» من العمل السياسي.. وماذا قدموا لهم للعمل البرلماني؟

يقول طالع القواس عضو مجلس الشعب المصري ورجل أعمال: كرجل أعمال لم أكن محتسباً إلى زيادة نفوذي أو سلطتي لأن طبيعة عملي لا تحتاج إلى النفوذ بقدر احتياجها إلى الابتكار والإخلاص والعمل الجاد ولم استند من مرقعي كتاب في البرلمان ولكني استغفدت شخصياً من ممارسة العمل السياسي حيث تعلمت ماذا يعني مشروع قانون أو الاستجواب... الخ.

أما أحمد شحبة نائب الدرب الأحمر وعضو اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب فيؤكد أن دخوله مجلس الشعب كان الهدف منه المساهمة فيما يحدث من تطورات اقتصادية لأن مشاركة رجل الأعمال في العمل السياسي - في رايه - أصبحت ضرورية مدحج ثابت مكي عضو مجلس الشعب المصري عن دائرة المنيل ورجل



■ رامي الحريري



■ سليم دياب



■ طلعت القواس

■ الرئيس المصري حسنى مبارك أجرى اتصالات مكثفة وعدد من القادة الأوروبيين لإقناعهم بالإسراع بتوقيع اتفاق الشراكة المصرية - الأوروبية خلال النصف الثانى من العام الجارى. القاهرة حصلت على وعود من بريطانيا وفرنسا وألمانيا بدعم الشراكة والتعاون الكامل.



## خيارات صعبة فى العسكريين

# بدائل السلام فى الشرق الأوسط

**فلسطينيا:** إعلان الدولة والانتفاضة المسلحة

**إسرائيليا:** حكومة ائتلافية أو الحرب فى غزة

١ جاء إعلان الرئيسين المصرى حسنى مبارك والفرنسى جاك شيراك عن الدعوة لعقد مؤتمر دولى لإنقاذ عملية السلام، ليعكس حقيقة الأزمة التى تمر بها عملية السلام، ويغض النظر عن انعقاد المؤتمر الذى تعارضه إسرائيل، ونجاحه أو فشله فإن كل الأطراف الفلسطينية والإسرائيلية، حكومة ومعارضة، تستعد لإعلان موت العملية السلمية، وتنتظر مايو من العام القادم وهو الموعد النهائى لإعلان الدولة الفلسطينية.

أجواء الفشل ولدت أجواء توتر داخل إسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية، وبراميل البارود فى الجانبين تنتظر شرارة الاشتعال، لتكتب شهادة وفاة عملية السلام وميلاد حرب بين الفلسطينيين والإسرائيليين الكل يعرف أنها ستبدأ لكن لا أحد يعرف متى تنتهى وما نتائجها؟

■ تحقيق - أشرف العشرى - محمد حمدي

على العودة إلى طريق السلام. فالانتفاضة المسلحة كما يرى قنومى هي الوسيلة الأكثر قوة لاستعادة حقوق الشعب الفلسطينى، وإقتناع المستوطنين بالرحيل، ووقف الاستيطان، كما أنها ستجبر الولايات المتحدة على التدخل والضغط على إسرائيل للعودة إلى حظيرة السلام بدلا من سياستها للانعزالية.

لكن حسن عصفور - مدير دائرة المفاوضات بالسلطة الفلسطينية - يعترض على الانتفاضة كخيار وحيد لإجبار الفلسطينيين على العودة لسيرة السلام مؤكدا أن سياسة الخيار الواحد لم تعد كافية بل أن تعيد الحقوق كاملة، مشدرا إلى أن القيادة الفلسطينية تبحث عملية السلام برمتها وقال: طيننا المعبد من الوسائل والخيارات المتعددة.

فأروق قنومى - رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية يرى أن اتفاقيات «أوسلو» قد ماتت، وأن الفلسطينيين لم يرحبوا شيئا باستثناء عودة عرفات وأعضاء السلطة الفلسطينية، فى حين رحبت إسرائيل الكثير، وتتصلت من جميع الالتزامات بما فيها السيطرة على للعبار الأمنية، وعلقت تسلم الفلسطينيين ليداء ربطار غزة إضافة إلى حق تقرير المصير.

ومع تأكيد قنومى على أن عرفات قد أخطأ حينما قبل اتفاق أوسلو وعاد إلى غزة فإنه يراهن على أن الحل الوحيد للخارج هو تجميد أى اتصالات أو مفاوضات عربية مع الإسرائيليين والعودة إلى الخيار العسكري وتنشيط المقاومة ضد الإسرائيليين والمستوطنين حتى يعلم الإسرائيليين أن الشعب الفلسطينى لم يسقط الخيار العسكري بإرغام نيتانياهو

■ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ابلاغ كبار مساعديه ووزرائه بعدم الاتفاق على حل أي قضايا ولو جزئية مع إسرائيل، قبل استلام ضمانات خطية تفيد التزام تل أبيب بالحلول التي يتم التوصل إليها، وذلك بسبب عدم ثقته في حكومة نيتنياهو.

ويدعو صغفور الدول العربية إلى استخدام كل الأبراق المتاحة في هذا، وتصعيد سياسة الضغط على إسرائيل وفرض مقاطعة عربية شاملة، ومراجعة العلاقات معها، والدعوة لعقد قمة عربية جديدة تتجاوز قرارات قمة القاهرة الأخيرة لتحجيم رئيس الحكومة الإسرائيلية والتصدي لكل محاولاته الرامية إلى تخريب عملية السلام.

ومن ناحية أخرى يرى الدكتور نبيل شعث أن كل الخيارات مفتوحة بما فيها إعلان قيام الدولة الفلسطينية على كامل الأترب الفلسطيني في مايو من العام القادم وفقاً لنص اتفاقية أوسلو التي حددت مايو ١٩٩٩ كتاريخ محدد لإنهاء المناويزات النهائية، ويتمتع الفلسطينيون بحق تقرير المصير وإعلان دولتهم المستقلة.. لكن جدهون عزيزا - رئيس كتلة الليكود بالكنيست الإسرائيلي، ونائب رئيس والشباباه السابق - يستبعد أن يلجأ الفلسطينيون إلى إعلان دولتهم المستقلة، مؤكدا أن إسرائيل ستستخذ إجراءاتها، وسيخرج الفلسطينيون خاسرين إذا أعلنوا دولتهم.

ورغم أن عزيزا رفض الحديث عن الإجراءات التي ستستخذها إسرائيل في حالة إعلان الدولة المستقلة فإن المصحف الإسرائيلي تحدثت صراحة عن تدريبات قام بها الجيش الإسرائيلي لإعادة احتلال مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وبغزة، كما تم تحريك بعض وحدات الجيش الإسرائيلي إلى أماكن قريبة من الأرض الفلسطينية لسرعة التدخل، ويعتقد مراقبون أن نشر هذه التقارير في الصحافة

الإسرائيلية يهدف إلى ردع الفلسطينيين وإثباتهم عن إعلان دولتهم المستقلة، لكن مصادر فلسطينية أكدت لـ «الأهرام العربي» أن الشعب الفلسطيني كله سيكون على أهبة الاستعداد وسيجعل الإسرائيليين يندمون كثيراً لو اتخذوا هذا القرار.

المصادر نفسها كشفت عن أن هيئة الأركان الإسرائيلية قدمت تقريراً لمجلس الوزراء الإسرائيلي للمصغر الذي اجتمع خصيصاً لمناقشة خطة إعادة احتلال الضفة وبغزة التي تشمل قذفا مدفعيا مكثفا وإنزالاً جويًا من المروحيات، إضافة إلى عملية اختراق برى والكوماندوز الإسرائيلي وإصدار تقرير هيئة الأركان الإسرائيلية إلى أن خسائر القوة المهاجمة لن تقل عن ٥٠٪ في القتلى والأضرار إضافة إلى أن الحرب القادمة ستكون تكراراً للاجتياح الإسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢ والتي تعد من أكثر الحروب التي خسرت فيها إسرائيل ضحايا لكن العامل للمهم والحاسم الذي يجعل الإسرائيليين يفكرون كثيراً قبل مغامرة احتلال



■ نبيل شعث



■ فاروق قدومي



■ سامي الحصري



■ المواجهات الدخلية لتدليل الوحيد للسلام



■ وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت تستعد للقيام بجولة جديدة وأخيرة إلى منطقة الشرق الأوسط، تركز على غزة وتل أبيب، بهدف إقناع رئيس الوزراء الإسرائيلي بقبول نسبة الانسحاب التي تفرجها واشنطن من الضفة الغربية ويوافق عليها ياسر عرفات.

## ثلاثة خيارات

# في الجامعة العربية

تقف جامعة الدول العربية الآن في مفترق طرق بعد أن نجحت

إسرائيل في إجهاض المفاوضات على المسار الفلسطيني، وأصبح على الجامعة أن تقدر بدائل للتعاوى مع الموقف الجديد، وطبقاً لما يؤكد السفير أحمد بن حلي - الأمين العام المساعد للشؤون العربية بجامعة الدول العربية - في حوار مع «الأهرام العربي»، فإن الجامعة سوف تعترف بالدولة الفلسطينية المستقلة، وهو الخيار الأول الذي يطرحه الفلسطينيون في حالة تجميد المفاوضات، إضافة إلى خيارين آخرين.

■ حوار - على السيد على

وحجم أن يقرروا ما يريدون، فاستقلالية مسموح بها داخل الإطار العربي وأيس خاسرج. والحل كما يرى الحسن هو عقد قمة عربية تحدد أسس الحل الوطني الفلسطيني يلتزم به جميع العرب والفلسطينيين، والنعوى إلى مؤتمر شعبي فلسطيني، ثم إلى مؤتمر شعبي، لتعديد هذه الخطوات

تتحدد الوضع على الساحة الفلسطينية ويروز الشعارات الصمعية وبعد ألوان اللطيف السياسي الفلسطيني في لون واحد، فمصرقات قبول بنسبة الانسحاب الإسرائيلي من ٢٢٪ من الضفة الغربية، وهي تعني أن سيطرة السلطة الوطنية لن تزيد على ٤٠٪ من أراضي الضفة لانتظار المفاوضات الوضع النهائي، وهي شعبة لا يستطيع أن يقبل بقل منها مستقبلاً واحداً، وإلا اتهم بالخيانة.. لكنه في قرارة نفسه، وفي أحاديث مع المقربين منه يشعر بالفشل والمرارة، وإن رمان السلام لم يطمئئ سوي جزئ فلسطينية لدخل البحر الإسرائيلي، وهذا الإحساس بالفشل يدفع الفلسطينيين جميعاً للتقابل عند نقطة واحدة وهي الدفاع عن التراب الوطني الفلسطيني، وعلى الجانب الآخر فإن تشدد رئيس الوزراء الإسرائيلي يزيد من تصدع المجتمع الإسرائيلي وانقسام قواه السياسية، وخيارات نيتنياهو أصبحت محدودة، إما الموافقة على نسبة ٢٢٪ رفض الائتلاف اليميني الحاكم، والجلبوس مع يهود باراك - زعيم حزب العمل المعارض لتشكيل حكومة وحدة وطنية واقتسام السلطة في إسرائيل، وإما الإبقاء على تشدده والارتقاء في أحضان اليمين الديني للتشدد وفي هذه الحالة عليه أن يواجه معسكر السلام في الداخل، والاتحاد الأوروبي في الخارج الذي بدأ يصعد من عقوباته على إسرائيل كما حدث حين أوقف استيراد السلع للصنعة في المستوطنات الإسرائيلية، وعليه أيضاً أن يستعد لخيارات فلسطينية عذبة ستجمله إلى حرب تضع مستقبله السياسي في مهب الرياح.

لا يوجد خيار ثالث في الساحة الإسرائيلية سوى التفكير بانتخابات نيابية قائمة يصعب التكوين بنتائجها ■

الأراضي الفلسطينية هو وضع للمستوطنين في غزة والضفة الذين يبلغ عددهم تسعة آلاف مستوطن، ويشير التقرير إلى أن هؤلاء المستوطنين سيكثفون الضخامة الأولى لعملية إعادة احتلال غزة والضفة الغربية

ويروا أن الإسرائيليين كما يقول عجزوا على أن الفلسطينيين سيتقبلون ما يطرحه نيتنياهو عليهم سواء كان ٩٪ من أراضي الضفة الغربية، أو حتى ١٢٪، لأن الفلسطينيين لا يعمدون مرة أخرى ما حدث لهم في عام ١٩٤٨ عندما صدر قرار التقسيم ورفضوه، فلم يحصلوا على شيء، مؤكداً أنه على الفلسطينيين أن يتعلموا من خيرات الماضي وأن يقدموا الأمن في مقابل السلام الذي يريدونه

أما جمال الصوري - العضو السابق باللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية - فيؤكد أن تحذيرات نيتنياهو والوحي اليهودي لعربات بعدم إقامة الدولة الفلسطينية لا تستند على أساس مشير إلى أن الدولة حق للفلسطينيين وألقت عليه حكومة إسرائيل السابقة بتوقيعها على اتفاق «أوسلو» ووضمان الحكومة الأمريكية، ويؤكد الصوري أن الكفاح المسلح الفلسطيني والعربي هو السبيل الوحيد، فقد خاض العرب أربعة حروب من قبل وهم على استعداد لخوض حرب جديدة طالاً أن الأراضي العربية لاتزال محتلة، مؤكداً أن العرب مازال في جمعيتهم الكثير الذي سيخسرونه في الوقت المناسب ليس للضغط على إسرائيل فقط، وإنما للضغط على أمريكا أيضاً وتمريض مصالحها في المنطقة للضغط حتى تعيد النظر في سياساتها تجاه نيتنياهو وتضعفه عليه.

كل الخيارات الفلسطينية والإسرائيلية مفتوحة لمواجهة فشل عملية السلام، وفكرة خروج الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من غزة قائمة، وكما نشرت «الأهرام العربي»، في عهده السابق، فقد طالب عرفات من أعضاء اللجنة القميين في تونس عدم نقل مكاتبهم إلى أراضي السلطة الوطنية، وإبقاء الخارج حتى إذا عاد عرفات يجد مكاتب المنظمة موجودة. وفي هذا الإطار عاد الفلسطينيون في الخارج لطرح خيار تكوين حكومة في المنفى، كما حدث من قبل حينما أعلن عرفات قيام الدولة الفلسطينية وتشكيل حكومة من تونس قبل تحرك عملية السلام مع مؤتمر مدريد.

منه الحسن، مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لشؤون حركة فتح يؤكد أن استعادة الأرض أهم من إقامة الدولة، فالأرض هي التي تقيم الدولة ويأمنها الدولة هي التي تقيم الأرض ويشير الحسن إلى أن الفلسطينيين أخطأوا عندما قبلوا بتسلي إسرائيل عن أوسلو، وقبلوا بمرحلية التفاوض وتخلوا عن مرحلة التفتيش. ويبدو مني الحسن الدول العربية إلى انتهاز معادلة الحل الدائم، وأن يفرضوا على الفلسطينيين الالتزام بالقرار العربي، فالفلسطينيين ليس من حقهم



■ الإنتفاضة إحدى الخيارات

■ إسرائيل زودت جيش لبناني الجنوبي بكميات ضخمة من الأسلحة المتطورة والمعدات الثقيلة في إطار خطتها لدعم الميليشيا الجنوبية قبل انسحابها من لبنان. انطوان لحد - قائد الجيش العميل - تسلم الأسلحة بعد لقاء سري جمعة وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق مورخاي، مطلع مايو الجاري.



أحمد بن حني:

## سنعترف بالدولة الفلسطينية

أن تكون مع الموقف اللزبي والحيداني، نحن نعرف علاقتها بإسرائيل، ونعرف كذلك أن لها اليد الطولى إذا أرادت أن تضغط على إسرائيل، وأمامنا نماذج في السوابق كيف استطاعت بعض الإدارات الأمريكية أن تتحرك ويحسم لاتخاذ موقف تجاه الحكومة الإسرائيلية.

هل تبارزون بتأييد الخيار الذي تطرحه السلطة الفلسطينية بإعلان دولة مستقلة في مايو ١٩٩٩؟

فلسطين هي القضية المركزية والاساسية في كل تحركات الجامعة العربية، وكل محادثات ولقاءات الأمم العام للجامعة، الخارجية والداخلية، تركز على أن القيادة الفلسطينية أدري برغمها وموقفها، ونحن نؤيدها ونقف معها بدون أية محاذير أو تحفظات، نحن مع القيادة والشعب الفلسطيني، لدينا خط واضح واستراتيجي باستعادة الأراضي المحتلة، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

يهيأه أخرى.. هل تعترفون بالدولة الفلسطينية المستقلة.. حتى لو تعذر

بماذا تفكرون الآن بعد الإحباطات المتكررة على المسار الفلسطيني؟

حتى الآن نتابع جهود السلام التي تقوم بها الولايات المتحدة الأمريكية، وهي لم تستد بعد، وعندما اتخذ مؤتمر القمة العربية بالإجماع عام ٩٦، السلام خيار استراتيجي، كان مبنياً على أسس واضحة، وهي قرارات مجلس الأمن: ٢٤٢ و ٢٣٨ و ٤٢٥، ومارثنا نتمسك بهذا الخيار الاستراتيجي للنمو من قبل المجتمع الدولي، من أوروبا وروسيا، وحتى من الإدارة الأمريكية ذاتها.

والجامعة العربية تتحرك الآن في اتجاه روسيا باعتبارها الراعي الثاني لعملية السلام، وقد وجه الدكتور عصمت عبد المجيد رسالة إلى وزير خارجية روسيا، أكد فيها على أهمية تنشيط الدور الروسي، كما أن المشاورات متواصلة على المستوى الأوروبي، وعلى المستوى الداخلي بين الدول الأعضاء، ليست تطورات القضية.

ما الخيارات العربية لتحجيم الموقف الإسرائيلي المتشدد؟

نؤكد أننا أمام تعنت إسرائيلي مرفوض من كل دول العالم، ومع ذلك لا نريد أن نثقل الحكومة الإسرائيلية من التزامات سبق أن أقرتها إسرائيل، ونحلت بموجبها عملية السلام، لا بد من العمل على وضع الحكومة الإسرائيلية في الموقف الذي يحتم عليها العودة إلى مسار السلام باعتباره المسار الصحيح.

ولأننا أن نطرح خيارات أخرى في هذه المرحلة تعطي للجانب الإسرائيلي مبرراً للإفلات من عملية السلام، فالعامل كله مع الحق العربي في استعادة أراضيها المحتلة في فلسطين والجولان، وجنوب لبنان، ومن ثم لا نريد أن نعزز خارج الإطار الدولي.

بصراحة.. هل أنتم راضون ومقتنعون بالدور الأمريكي؟

بدون شك الإدارة الأمريكية الآن تقوم بجهود، عليها مسئولية لا بد أن تقوم بها، بأن تتخذ خطوات عملية وحاسمة إزاء التعتن الإسرائيلي، هذا ما نتطرقه الآن، وعلى الولايات المتحدة أن تتخذ الموقف الذي يتفق مع مصالحها المتعددة في الوطن العربي.

كيف يكون الموقف العربي إذا ما انسحبت الولايات المتحدة من عملية السلام كما لوحت بذلك من قبل؟

لا يمكن أن نتسبب أمريكا، لأن مصالحها في المنطقة كبيرة، ولها طموح هو إعادة تقييم أوضاعها ودورها في السياسة السلمية، لا نريد أن تكون الولايات المتحدة في الإطار الذي يحاول دائماً التلصق مع الموقف الإسرائيلي، نريد للولايات المتحدة

## وتوقفت المفاوضات

موقف الجامعة كما اشرت واضح باننا مع ما نريده القيادة الفلسطينية، وإذا أعلنت الدولة الفلسطينية في مايو القادم سنقف خلفها.

ما موقف الجامعة من بديل العودة إلى مجلس الأمن مرة أخرى بعد تعثر مدريد - «أوسلو»؟

هذه أطروحات سابقة لأننا، نحن الآن نرى ما تقوم به الإدارة الأمريكية، ولنتنظر ما يسفر عنه التحرك الروسي المرتقب، وكذلك معطيات الدور الأوروبي الذي عبر بكل وضوح عن مواقف داعمة للحق العربي والاتحاد الأوروبي يملك ورقة ضغط كبيرة على إسرائيل، على اعتبار أن ٦٠٪ من تجارة إسرائيل الخارجية هي مع الاتحاد الأوروبي، فضلاً عن أن الاتحاد الأوروبي أعطى لإسرائيل اتفاقية شراكة في المجال التكنولوجي، وهذه الواجهة لم تطف بها أية دولة خارج الاتحاد الأوروبي سوى إسرائيل، وتعطي للاتحاد الأوروبي مساحة كبيرة للضغط على حكومة نيتانياهو.

ما أروق الضغط العربية التي تدفع الأطراف الدولية الفاعلة للضغط على إسرائيل؟

هناك موقف عربي موحد، وإذا كانت هناك بعض الاجتهادات لتقييم هذا الموقف، إلا أن الضغط الاستراتيجي تجاه عملية السلام، هو الآن خط عربي واحد، ويون شك فإن إغلاق إسرائيل لكل منافذ التسوية يتطلب إعادة تقييم الموقف والتحريك العربي، واسلوب مواجهة هذا التعتن الذي يهدد الأوضاع في المنطقة، وإذا كان هناك تلمع عربي إلى تفعيل الموقف الدولي، فلابد أن يتركز ذلك كله على مكانة الموقف العربي ذاته.

هل فشلت المظاهرة كسلاح عربي فعال للضغط على إسرائيل؟

المظاهرة مازالت قائمة، لكن ماذا عن مدى فاعليتها؟ إذا أمر يجري بحث الآن، ولم نطرق في المقاطعة بعد أي تحديد عنها، وأي تحرك عربي رسمي تجاه إسرائيل، مرتبط بقرارات القمة العربية الأخيرة، وهناك دول عربية جمعت علاقاتها التجارية مع إسرائيل أثيرا.

في تقديركم.. هل تفكر إسرائيل في الحرب؟

لا ينبغي أن ندخل في منطقة الحرب، لقد دخلنا إلى منطقة السلم، ولهذا ينبغي أن تكون الصوت العالمي هو كيف تحقق السلام، وإسرائيل رغم هذا التعتن تعرف جيداً أن لغة الحرب ليست هي اللغة التي يمكنها من خلعها أن تقسم أمته، بليل وضعها الراهن في جنوب لبنان ■

■ في هدوء شديد تقوم مصر بوساطة لتحسين العلاقات وفتح حوار مباشر بين سوريا وتركيا لحل الخلافات المتراكمة بين البلدين خاصة قضيتي المياه والحدود.. الوساطة تم الاتفاق عليها خلال زيارة وزير الخارجية التركي إسماعيل جيم الأخيرة إلى القاهرة.



مواجهة مثيرة مع مدرس الجامعة الأمريكية:

«كتاب محمد» يدرس منذ ٢٧ عاما

طالبات طلابي «بتقطيع» رونسون وعدم تصديقه

بالرغم من أن الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم المصري قرر وقف تدريس كتاب «محمد» للمستشرقين الفرنسي مكسيم رونسون بالجامعة الأمريكية، فإن الجدل لم يتوقف عن الأسباب الحقيقية وراء تدريس هذه التوعية من الكتب التي تسيء للدين الإسلامي، «الأهرام العربي» حاورت المحرس الفرنسي دينييه مونسيو، الذي درس الكتاب بالجامعة الأمريكية حول القضية، فكشف تفاصيل مثيرة:

■ حوار - سيد محمود حسن

لماذا اقترحت مناقشة كتاب رونسون بالنادات دون مؤلفات أخرى تحمل وجهات نظر منصفة للإسلام؟  
أولاً لم يكن هذا الكتاب هو وحده المطلوب نقده، وإنما كان ضمن كتب أخرى، وثانياً أردت أن يتعلم طلابي من خلال هذا المنهج النقدي كيفية الرد على الأفكار التي يختلفون معها جنرياً، كما أن هناك مصادر ومراجع تاريخية مكتوبة باللغة العربية يختلف معها عدد كبير من الباحثين، ويتم تدريسها في الجامعات العربية، بل في الأزهر الشريف نفسه.  
لم تتوقع أن يثير كتاب يحمل هذه الأفكار المغلوطة عن الإسلام أزمة أو بلبلة في أوساط الطلاب؟  
إطلاقاً، لانه في الجامعة يفترض أن الطلاب محبرون على البحث العلمي في مناخ يحترم حرية البحث، وهناك فرق كبير بين المنهج العلمي، وبين العقيدة الدينية، فأتا داخل الفصل الدراسي لا أتطرق للعقيدة إطلاقاً، وإنما أقوم بتدريس التاريخ بشكل نقدي، وهذا متبع في كل الجامعات داخل مصر وخارجها.  
وهل علمت من هم مصدر الشكوى؟  
عندما اتصل بي مدير الجامعة، فوجئت بالمشكلة، وعلمت أن هناك شكوى مقدمة ضدي من خريجي الجامعة القدامى - وليس من طلابي - بسبب أحد الكتب التي طبع من الكلية لتقديم عرض نقدي لها، وهو كتاب «محمد» للمستشرق الفرنسي المعروف مكسيم رونسون، وأصابني الشكوى بصدمة كبيرة، خصوصاً وأنا لا أعرف الذين قدموها، واندهشت أكثر لأن الشكوى تحمل أخطاء في الفهم، وتتأسس على معلومات خاطئة، فمثلاً كتب في الشكوى أنني طلبت من الطلاب إعداد ملخص للكتاب واتهمت بتدريس عقيدة



■ غلاف الكتاب «الأزمة»

الرئيس الليبي معمر القذافي طلب من المسؤولين المصريين ترتيب لقاءات له خلال زيارته المرتقبة لمصر مع كبار الصحفيين والمثقفين وأساتذة الجامعات ولجان مجلس الشعب لعقد سلسلة ندوات تحت عنوان: «مستقبل الأمة العربية».

## من هو المدرس الفرنسي؟

يديبه مونسو «٣٣ عاما» مقيم في مصر منذ ٩ سنوات. حاصل على درجة الماجستير من السوربون حول موضوع «سوريا تحت الاحتلال الفرنسي». يعد أستاذ الدكتوراة حول موضوع «جماعة مصر الغداة» و«دورها في تاريخ مصر» جامعة السوربون. عمل بالتدريس في المركز الثقافي الفرنسي ضمن برامج تاهيل معلمي اللغة الفرنسية المصريين تربويا وعلميا. عمل بالتدريس في جامعة أسبوط لمدة عامين. عمل بالتدريس في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية مادة تاريخ العالم العربي والشرق الأوسط. يقوم حاليا بتدريس منهج تاريخ العرب بالجامعة الأمريكية منذ سبتمبر ١٩٩٦ وحتى الآن.

الطلاب، وهذه تهمة غير صحيحة خطيرة. وما الصحيح من وجهة نظري:

في بداية العام الدراسي طلبت من الطلاب قراءة كتاب التاريخ المقرر عليهم في الجامعة، وهو كتاب «تاريخ العرب» وهو من تأليف اثنين من المؤرخين الأمريكيين المعروفين في مجال الدراسات التاريخية. وكان المطلوب أن يقدم كل طالب بقرائة جزء من الكتاب المقرر قبل المحاضرة، وفي الامتحانات دائما يتم التركيز على محتوى هذا الكتاب المقرر، بالإضافة إلى هذا الكتاب، فكرت في تنمية الحس النقدي لدى الطلاب، وتقديم رؤية نقدية لفهمين فكرت في عرضها داخل الفصل الدراسي الأول عن «المفول» والثاني «التناصر صلاح الدين» ليوسف شاهين، وطلبت منهم تقديم عرض نقدي لكتابين على هامش المقرر، أحدهما كتاب مكسيم ريدونسن، والثاني كتاب «العرب الصليبي» كما راما العرب، لأمين مطوف. وفي أول محاضرة فقلت للطلاب إن أي كتاب علمي في مسائل مرتبطة بالثقافة ربما يحدث حالة من حالات الجدل والخلاف حول مضمونه، وهذه مسألة طبيعية جدا في الدراسات الإنسانية. ولقد إننا في الجامعة ينبغي أن نقرأ كل ما يكتب حتى الأفكار التي تختلف معها تماما، وذلك لتدريب على نقدها نقدا علميا قد يصل إلى درجة الرفض الكامل لصحاحها، ولكن أنني في أثناء مناقشة كتاب ريدونسن استخدمت تعبيراً شامياً فرنسا معنا «ميكتمل قطع» بمعنى تمير حججه تدمير كاملاً، ولكن هذا المنهج التقري بصورته العلمية، طابت منهم الرجوع إلى المصادر الأولية في دراسات التاريخ الإسلامي، ثم كتبني على «المسورة» أسامة كتب المسيرة النبوية الشهيرة، وطلبت منهم الاستعانة بمراجع أخرى مثل كتاب «حياة محمد»

الدكتور محمد حسين هيكل، وكتب اسم كتاب للمستشرق الاسكتلندي الشهير مونجرير وات، وإلى هنا كانت الأمور تسير بشكل طبيعي. وما تداعيات الأزمة بعدد توسع الصحف في نشرها؟ بطبيعة الحال أحييت الشكوى للتحقيق بشكل رسمي داخل الجامعة، حيث قمت بكتابة تقرير عن الموضوع، وطلبت من الإدارة إجراء مقابلات مع الطلاب للاستطلاع أرائهم في غيابي للتأكد من مدى صحة ما جاء بالشكوى، وبعد ذلك قرأت مقالا للكتاب صلاح متمصر في «الأفرام» وأصيبت بصدمة كبيرة لأن المقال اعتمد بصورة أساسية على الملاحظات الواردة بالشكوى، والتي قامت الجامعة بالتحقيق فيها، وكانت صمدتي الشخصية أكبر لأن الحملة الصحفية كلها تتنافى مع مواقف تاريخي للشخصية، وهي مواقف مؤيدة لجميع القضايا العربية والإسلامية، ففي سبيل المثال كنت شاركا نشطا في الحركة ضد العنصرية، وعلاقتي لاتزال ودية بجمعيات الشباب العرب في فرنسا، ولي موقف مؤيد للقضية الفلسطينية، في كل ضد طرد الصحب من المدارس الفرنسية.

هل كنت تتوقع رد فعل الطلاب؟ استعدي موقفهم جدا، لأنهم أبدا تفهما كاملا لمقصود من وراء مناقشة الكتاب، وعلى هذا الأساس أكدوا الإدارة أنهم ليسوا مصدر الشكوى، وأنهم ضد كل ما جاء فيها، ورفضوا أن تتخذ قرارات بناء على هذه الشكوى، يحدث أن قام ثلاثة أساتذة كبار وهم عميدة الدراسات الإنسانية بالجامعة، وأستاذ أدب الشكوى، واستأذ شريعة بكلية دار العلوم بمناقشة عميدة الدراسات الإنسانية في الجامعة، وأستاذ أدب الشكوى، وعلمت بعد ذلك أن نتيجة التحقيق أثبتت أنه لا توجد أية مخالفة لتعليمات التدريس في الجامعة، خصوصا أن الكتاب موجود منذ أكثر من ٢٧ عاما بالجامعة، واستخدم عدة مرات في فصول دراسية أخرى، وفي التحقيقات أكد الطلاب أنني سبق وأن نبهتهم في المنطلقات الفكرية للمؤلف في كل ما يكتب عن الإسلام، وبعد إعلان نتائج التحقيقات تم عقد اجتماع شمل كل أساتذة الجامعة، وانتهى الاجتماع بصياغة بيان داخلي تليدا لصحة موقفي.

لكن هل كنت تتوقع أن يطير هذا الكتاب في كل مكان؟ بحكم السنوات التي عشتها أستطيع أن اتفهم وأقدر كل ما حدث من ملاحقة في نتيجة لمعلومات غير مكتملة أدت إلى تصعيد الأزمة على تلك الصورة، وأنا اعتبر قرار وقف تدريس الكتاب قرارا طبيعيا ■

## مؤشرات يجب استثمارها

تتوافر المؤشرات، من واشنطن وعدد من عواصم الاتحاد الأوروبي على أن صير أمريكا وأوروبا - تجاه ممارسات يتبناها أو الإدارة الإسرائيلية وتحركات المعركة لعملية السلام والتي تكاد تلغ المنطقة إلى حافة مآزاة لا يمكن تقدير مداها - قد أوشكت على الانفاد أول هذه المؤشرات: كان التصريح الذي ألبت به قرينة الرئيس الأمريكي أمام منتدى السلام عقد في سويسرا وإشارته في مجموعة من الفلسطينيين والإسرائيليين وجاء فيه أن من مصلحة منطقة الشرق الأوسط قيام دولة فلسطينية مسكونة عن إدارة شئون مواطنيها، وهو تصريح أثار ضجة لصدوره من سيدة الأمريكية الأولى، باعتبار أنه لا يمكن أن يكون قد صدر عنها دون تنسيق مسبق مع زوجها.

ثالث هذه المؤشرات: ما صدر عن كيتنن، بعد يوم واحد من تصريح زوجته، خلال حديثه غير المسبوق أمام مؤتمر الأمريكيين العرب والذي ألقى ملتقا بمشاعر الود والندب تجاه العرب، فضلا عن كونه أول مؤتمر للأمريكيين من أصل عربي يشترك فيه رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.

رابع هذه المؤشرات: ما ورد في بيان قمة الدول الصناعية للأمان الكبرى والذي عقد مؤخرا في مدينة برمنجهام البريطانية وتضمن نقدا عنيفا للممارسات الإسرائيلية باعتبارها العنصرية الرئيسية في طريق السلام.

خامس هذه المؤشرات: يتمثل في المبادرة المصرية - الفرنسية التي أعلن عنها خلال زيارة الرئيس مبارك الأخيرة إلى فرنسا والتي تدعو إلى عقد مؤتمر دولي لبحث مسيعة السلام في الشرق الأوسط ومسألة الجهود الأمريكية في هذا الخصوص، وهي المبادرة التي بدأت تعززها مجموعة من رؤساء النغل الإيبانية.

هذه المؤشرات - ولأهمية الدلالات التي تعبر عنها - يجب استثمارها والحفاظ على قوى الدفع التي ولدها وعدم السماح بتجميدها وهو دور يقع على عاتق الأطراف العربية أولا وعلى عاتق بقية القوى الساعية للسلام ثانيا..

د. مصطفى حجاج

■ باريس انتقدت بشدة رفض الحكومة الإسرائيلية المبكر للمبادرة الفرنسية . المصرية لعقد مؤتمر دولي  
لانتقاد عملية السلام دون انتظار لبلورة الاقتراحات التي سيناقشها المؤتمر ومستوى المشاركة. تل أبيب  
قالت إن موقفها العدائي راجع إلى استبعادها من حضور المؤتمر.



■ كمال الشاذلي



■ د. فتحي سرور

توابع المواجهة مستمرة

## زلزال الشاذلي - سرور يهز الأحزاب المصرية

الدكتور نبية العلقامى الأمين العام لشباب الحزب الوطنى دافع عن حزبه قائلًا : نحن مسئولون عن الشباب بداية من سن الثامنة عشرة أما قبل هذه المرحلة فهم يرضعون لسئولية جهات أخرى كوزارة التعليم والمجلس الأعلى للشباب والرياضة، داعيًا إلى إزالة التناقضات والتعارض بين الجهتين وتوجيه كل الدعم إلى وزارة التعليم وإلى الجامعات حتى تسهم هى الأخرى فى تربية الشباب سياسياً.

ويشير العلقامى إلى أن حزبه وضع خطة لإعداد الشباب سياسياً واجتماعياً واقتصادياً منذ نوفمبر من العام الماضى ويستمر حتى نهاية العام الجارى وتشمل إنشاء مراكز للدراسات الوطنية فى المحافظات إضافة للنفع بالشباب فى الانتخابات المحلية والنيابية، مؤكداً أن حزبه يسير فى خطة التربية السياسية لكن مثل هذه الخطط طويلة المدى ولا يظهر تأثيرها إلا بعد سنوات عديدة.

وفى حزب العمل يؤكد رئيسه المهندس إبراهيم

اللاتهام الذى وجهه الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصرى للأحزاب بأنها فشلت فى تربية الشباب سياسياً حركت المياه الراكدة داخل كل الأحزاب التى أفاقنا أخيراً لتكتشف أنها أحزاب بلا شباب.

ورغم دفاع كمال الشاذلى وزير شئون مجلسى الشعب والشورى عن الأحزاب المصرية فإن القضية طرحت عدة تساؤلات حول دور الأحزاب فى تنشئة الشباب سياسياً والتصدى لانتشار الأفكار المتطرفة وصولاً إلى سؤال افتراضى من المصيب: سرور فى اتهامه أم الشاذلى فى نفاذه؟

حملنا القضية إلى الأحزاب المصرية وسألنا المسئولين عن رأيهم، وعن الشباب داخل الأحزاب ودورهم ولم نشأ إطلاق الأحكام بل تركنا للمسئولين حرية الإجابة ويبقى الحكم للقارئ.

■ تحقيق - أحمد عبدالحكم



شكرى أن ما حدث بالمجلس أمر مقبول ومطلوب، لكن د. سرور يتجاهل تماماً الظروف التي تعمل فيها الأحزاب وهي أوضاع بالغة الصعوبة، فعلة الطوارئ تلقى بظلال كثيفة على نشاط أي حزب لبرقة أن لا تتمكن من الالتقاء بالشباب لتعريفهم بنشاط الحزب وإفكاره وصعد إلى ترتيبهم وتدريبهم سياسياً.

ويضيف شكرى في عام ١٩٧٨ طلباً من المجلس الأعلى للشباب والرياضة إمداداً بعجيمات لازمة لإقامة معسكر الشباب في منطقة التكمال بالقنوة وأعطونا ما طلبناه، ثم أقمنا بعد ذلك معسكراً آخر في الوادي الجديد ليتعرف الشباب على هذه المناطق النائية من بلادنا ليشترك في تطويرها وتعميرها وتم ذلك، فإذا انتهت الفرصة للحزب فإنها تقوم بدورها كاملاً. لكن الآن الشباب ممنوع من ممارسة السياسة في شكل عمل حزبي في الجامعات، في حين أن شباب محوري، التابع للحزب الوطني يقدم لهم جميع أوجه الدعم والعون بشرط أن ينضم هؤلاء الشباب للحزب الوطني.

خلال محبة الدين رئيس حزب التجمع يتحدث بمنطق مختلف مؤكداً أن أية منظمة يصل لها نفوذ حزبي يعدم فيها الإرهاب، فعلى أرض الواقع هناك خمس دوائر فإن فيها الحزب بالتشخيص مجلس الشعب لم تصل لها يد إرهابي أما المناطق التي يبرز فيها الإرهاب فهي أماكن موجودة بها نواب أغلبية وليس نواب معارضة، هذا يعني أن العمل السياسي بمناطق الإرهاب لا يزال قاصراً.

ويشير محبي الدين إلى اختلافه مع د. سرور في قضية تربية الشباب سياسياً، إذ لابد أن نربهم على الانتماء الوطني أولاً قبل الانتماء الحزبي، نفوس في نفوسهم التقاليد الوطنية قبل أن نعلمهم العمل والانتماء الحزبي، وفي حزب التجمع تربي الشباب على أساس الانتماء للوطن والمجتمع أولاً ثم نعلمهم برنامج الحزب وأهدافه وسياساته، لذلك لا تجد بين كوادرنا متطرفاً أو متشدداً فكرياً بل لدى الجميع فهم مستبشر وتسامح تجاه الآخرين ومختلف الأديان.

أما أحمد المصباحي رئيس حزب الأمة فيجيب بالقضية في مسار آخر حيث يصف التوجهات التي دارت في مجلس الشعب بأنها مأزعة أمام الشعب التي يتبين أن هناك ديكتاتورية، فالكتور سرور ليس ساجداً لبيتهم الحزب الوطني بالتقصير، ويذكر الشاذلي ليرد عليه.. لئلا إن طلبة ديكتاتورية، والحقيقة أن الحزب الوطني هو الذي أجبر على الشباب بمعهم من معارضة السياسات في الجامعات وغيرها، والجامعات التي أخرجت على مدار التاريخ رموز الجهاد الوطني ضد الاستعمار والظلم.

ويضيف المصباحي نحن ننظم دورات فكرة شرابه في شوارع منيا القمح. تخيل أن المجلس الأعلى للشباب والرياضة يتفق ببذ على لائحة الكرة ويمتنع بمعهم مكافآت ضخمة من ٦٠ إلى ٧٠ ألف جنيه في

خطيرة ستتبعها آلية الصراع العنيف لحل مشاكل المجتمع أو ما نسميه بالإرهاب وهي وسيلة غير شرعية ونسجها الجميع، ويبدو رمضان لاستخدام التصديعية كوسيلة سياسية للتعبير عن جميع الدوائر الفكرية ويقول: أؤكد الشاذلي في دفاعه عن سياسات الحزب الوطني لحل مشاكل الشباب، ولكن القصور الذي يفتنه د. سرور هو في أحزاب المعارضة ونحن كمعارضة نعتز بهذا وإن كان خارجاً عن إطارنا

إما النائب والقيادي الناصري سامح عاشور فيعلن أنه ضد الاثنين هو فقط مع طامر قبل د. سرور في أن الأحزاب بل تواجه الإرهاب ويختلف معه في الأسباب والأسانيد، كما يختلف مع الشاذلي في أن الأحزاب أدت دورها وقامت بالمواجهة والحقيقة للوكة أنه لا الحزب الوطني ولا أحزاب المعارضة قامت بدورها، فالحزب الوطني - على حد قوله - ترك المواجهة لوزارة الداخلية وانسحب من الحركة وتوارى من الساحة وترك الشباب ضائعين فكرياً وسياسياً ويرجع عاشور هذا الخلل إلى أسباب سياسية جوهرية أولها أن المواطن المصري لا يستمع سوى لوجهة نظر الحكومة وإذا أرادت المعارضة أن تقول كلمتها تمنع من ذلك، المعارضة تدعى في الشارع وهي الجامعات، وبالتالي خلت الساحة للفكر البديل وهو الفكر الإرهابي المنطوق، نحن نعيش حالة لا تغفر إلا ما ترضى عنه الحكومة في كل المجالات، حتى في الانتخابات، في بريطانيا أدارت حكومة ميجور الانتخابات وسقطت وتسلم حزب العمال المعارض السلطة، أما عندنا فلو اتفق مختلف تماماً حتى على المستوى الاقتصادي لا يفوز بالوظيفة إلا صاحب واسطة وانقسم المجتمع إلى فئتين: أثرياء وفقراء ما تحت خط الفقر وتحمل الطبقة الوسطى التي تضيق ميزان القوى في المجتمع، وإزاء هذا يكرر الشباب بكل وسيل ما يراه ويستجيب لأي دعوى تؤكد له أنه سيفوز بجدة الأخيرة طالما لم يدرك خطه من الدنيا.

وعلى مسعيد حزب الوفد يرى الدكتور عاطف البنا عضو الهيئة العليا للحزب ورئيس مركز الدراسات والأسانيد والسياسية أن ما ذكره د. سرور عن فشل الأحزاب في مواجهة قضايا الشباب والإرهاب هو حقيقة ولكن يتضمن الحزب الوطني الجزء الأكبر منها، وكان ينبغي للتكوير سرور أن يتراجع عن موقفه، صحيح أن أحزاب المعارضة مقصرة لكن لها أعرافها فهي مسموح لها بالتحرك في إصدار الجرائد وهي محدودة التوزيع وبين جدران أربعة، ومعتز عليها ممارسة أي شيء آخر، ولعل هذه السياسات الخاطئة التي ترتكها في حق الشباب تستدعي أن نتنازع سريرة، البطالة والعمالة والعنف ومشكلة التفكير بخلا عقد أو عقدين ربما تحدث كارثة بسبب تولى الشباب الحالي مواقع المسؤولية. ■

## التربية السياسية تحتاج إلى سنوات



## الشباب ممنوع من ممارسة السياسة



## لا يوجد إرهاب في دوائر التجمع



## الحل في الكرة السراب!



حالات الفوز في حين أن كثيراً من مراكز شباب المحافظات لا تملك ثمن كرة، الأكثر من هذا أن شبابنا ممنوع من دخول مراكز الشباب فقد سبق وأن تقدمت للكتور عبدلعم عماره بمشروع دوري لشباب الأحزاب تحت رعاية المجلس الأعلى للشباب والرياضة ولكنه لم يرد عليه منذ عامين على الاقتراح حتى الآن.

أما الدكتور ياسر رمضان نائب رئيس حزب الأحرار فهو لا يذيد طرفي القضية سرور أو الشاذلي لأن الخلاف لابد أن يكون بين منحه وآخر وليس بين شخص وشخص، ويضيف: قد أكون مع د. سرور في جزئية أن الأحزاب لا تقوم بدورها المطلوب بمعنى أنها معطلة عن تناول حلول عملية لمشاكل الشباب وغيرهم، لأن حزب الأغلبية يتغرد بالساحة فيما يسمى بظاهرة «طغيان الأغلبية» وهي ظاهرة سلبية

■ مصدر دبلوماسي رفيع أكد أن العلاقات المصرية - القطرية عانت طبيعتها، وقال إن تأجيل اجتماعات إعلان دمشق يعود لإرتباطات وزراء خارجية الدول الثمان.



■ الحاشيات يكتبون صكوكه العفران للدولة الألمانية

## نواب «البوندستاج» يبحثون عن صكوك العفران اليهودية: اليهود يدخلون أوروبا من الباب الألماني!

على بعد خطوات من ميدان «كودام» بقلب برلين، يقع مركز

بحوث معاداة السامية الذي يضم في

عضويته نخبة من اساتذة الجامعات

والباحثين للدفاع عن اليهود في ألمانيا ودول

أوروبا، ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية كانت

هذه النخبة من «أنصار السامية» تسعى

لكتابة صك العفران للشعب الألماني، من

ضحايا المحرقة النازية للمزعومة.

■ رسالة برلين - خالد صلاح



هذا المركز متعدد الأنشطة، هو أحد إضرابات العقدة الألمانية تجاه الشعب اليهودي، التي نجم من خلالها اليهود في ابتزاز الحكومة الألمانية سياسيا واقتصاديا وعسكريا وإجبارها على دفع تعويضات بلغت حسب الإحصاءات الرسمية ما يقرب من ١٠٠ مليار مارك ألماني منذ عام ١٩٤٥.

ولا يقف مساس الإبتزاز عند هذه التعويضات والمنع، فمن يقرب مما يجري على الساحة الألمانية يستطيع أن يكتشف إبعاد الخطة اليهودية الجديدة للتأثير على أوروبا في ضوء التغيرات الجديدة لارتبطة بوحدة الكلمة، حيث تمثل ألمانيا البوابة الكبرى للعبور اليهودي إلى أوروبا، وهي تمثل أيضا فرصة ماثلة للجماعات الصهيونية لأسباب متعددة، من أهمها عقدة ألمانيا التاريخية أمام اليهود، بالإضافة إلى موقع ألمانيا البارز في قلب أوروبا.

**والسؤال.. كيف يسعى اليهود الآن لدخول أوروبا من «البوابة» الألمانية؟**  
في برلين تبدو آلة العمل اليهودية أكثر نشاطا، حيث تستعد برلين لتفتيح مومنها كعاصمة لجمهورية ألمانيا الاتحادية.

والبرلمان الألماني «البوندستاج» وكذلك الحكومة الألمانية من المنتظر أن ينتقلا إليها هذه المكانة الجديدة التي تتأهل لها برلين مثلت إغراء كائنا للجماعات اليهودية في ألمانيا والعالم الغربي، لكي تبدأ العمل من الآن لتحول هذه اللبنة إلى أكبر مركز يهودي عالمي، ويجعل ألمانيا مركز الحركة الصهيونية العالمية في أوروبا.

ولذلك لم يكن غريبا أن تقدم لجنة اليهود الأمريكيين بافتتاح مكتب لها في برلين تحديدا خلال شهر فبراير الماضي، وهو المكتب الثاني للجنة الأمريكية خارج حدود الولايات المتحدة بعد مكتبها في القدس، الأمر الذي يؤكد الأهمية الخاصة

التي تحظى بها برلين على أجنحة الجماعات الصهيونية العالمية. ويرأس هذا المكتب اليهودي الأمريكي أحد أبرز أعضاء اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية «إيڤجين ديبو»، وهو صهيوني متطرف من مؤيدي حكومة بنيامين نتنياهو، وقد كان «ديبو» صاحب فكرة إنشاء هذا المكتب في برلين، وقد أجرت اللجنة الأمريكية دراسة موسعة حول دور هذا المكتب في ألمانيا بعد توحيد شطريها، ويمارس هذا المكتب حاليا نشاطا واسعا في رعاية الأسر اليهودية المهاجرة من الاتحاد السوفيتي للنحل، ومن دول أوروبا الشرقية الذين يتوافدون على ألمانيا بصورة كبيرة منذ سقوط الأنظمة الشيوعية في هذه البلدان.

على أن هذا المكتب الأمريكي لم يكن بداية عمل المنظمات الصهيونية في ألمانيا، حيث تعمل على الأراضي الألمانية بالفعل ٨٤ جمعية يهودية تنتشر في مختلف المدن والمقاطعات، وتتطلب جميع هذه المنظمات تحت قيادة «المجلس المركزي لليهود الألمان»، الذي يرأسه رجل الأعمال اليهودي «إيجناتز بويرز».

ويبلغ بويرز من العمر ٧٨ عاما، ويشاع أنه أحد الناجين من الجيتو الذي أنشاه النازي الألماني اليهود في مدينة «بيلن»، ويحظى هذا الرجل بنظرة واسعة في ألمانيا، حتى إنه يحتفل بعيد ميلاده على نفقة الحكومة الألمانية، حيث ينظم كل من الرئيس الألماني رومان هيرتزنج والمستشار الألماني هيلموت كول حفلة خاصة سنويا للاحتفال بعيد ميلاد زعيم اليهود.

ولا يخفي بويرز أهدافه في إنشاء لوبي صهيوني فائق القدرات في ألمانيا، فطبقا لدراسة أعدتها المجلس المركزي اليهودي الذي يرأسه، فإن أحد أهم أهداف المركز هو زيادة أعداد اليهود في ألمانيا وتفعيل قدراتهم الاقتصادية والسياسية في

■ **وزير خارجية مصر والسودان انطلقا على عقد اجتماع عاجل بينهما على هامش اجتماعات القمة الإفريقية في بوركينافاسو، لحل الخلافات بين الجانبين حول إعادة الممتلكات المصرية المصادرة في السودان.**

الجسدية الألمانية متخطيا كل العتبات القانونية، كما يعمل مكتب اللجنة اليهودية الأمريكية على تقديم الدعم لهؤلاء المهاجرين، وتدير السكن والتغذية والعمل للقائمين من كل بقاع الأرض.

وفي إطار تدبير ميزانية رعاية هؤلاء المهاجرين الجدد، فجر يهود ألمانيا أزمة جديدة مع الحكومة الاتحادية الألمانية، حيث طالبوا الحكومة بدفع تعويضات جديدة لضحايا النازيين من اليهود للقيمين في أوروبا الشرقية، وقبل أن تلتقط الحكومة الألمانية انقسامها الدراسة هذا الطلب الغريب الذي لم يكن في الحسبان، بدأت المنظمات الصهيونية العالمية في معارضة ضغوط جديدة على ألمانيا، وقد بدأت هذه الضغوط بتنظيم المجلس اليهودي الألماني إضرابا عن عدد من المنظمات اليهودية الأمريكية إلى بين للتباحث حول هذه التعويضات الجديدة لليهود الشرقيين، وصل وفد هذه المنظمات رسالة إلى الحكومة الألمانية، وقصها ٨٢ سناتور أمريكيا من أعوان اليهود في الكونجرس طالبا خلالها الحكومة الألمانية بالانسجاية لهذه المطالبات اليهودية الجديدة التي تتجاوز ٥ مليارات دولار، طالب اليهود بتسديدها حتى عام ٢٠٢٠، وحتى هذا العام نفسه. وطبقا لإحصاءات رسمية ألمانية - فإنه على الحكومة الألمانية أن تصد ١٧ مليار دولار أمريكي لاستكمال تنفيذ اتفاق تعويض ضحايا النازية الموقع عام ١٩٦١، هذا رغم قيام ألمانيا بتسديد ١٠٠ مليار مارك ألماني، أي ما يقرب من ٧٠ مليار دولار أمريكي حتى هذا العام.

ولاشك أن هذا الرقم الجديد الذي يطالب به اليهود ضمن المهاجرين الجدد قوة هائلة تحقق لهم التماسك اللازم للمؤسسات الاقتصادية في المجتمع الألماني، وقد قطع يهود ألمانيا شوطا كبيرا في هذه المسيرة أيضا، حيث يستطرون على ٤ محطات إذاعية، ومحطتين تلفزيونيتين في ألمانيا، إلى جانب مساهمتهم في أكثر من ٩ صفات ألمانية كبرى تصدر في المدن الرئيسية في ألمانيا.

والى جانب المؤسسات الإعلامية فقد نجح اليهود في تكوين شبكة داعمة لهم في الدوائر السياسية الألمانية، ويكفي أن الطلب الخاص بتعويض يهود أوروبا الشرقية قد وجد انصارا له داخل البرلمان الألماني «الباوندستاج»، ويتزعم هذه المجموعة البرلمانية أئمة طلب يهود ألمانيا مجبرين فيزكيرشن، نائب الحزب الديمقراطي الاجتماعي المعارض الذي هاجم الحكومة الألمانية لتقاضيها عن الاستجابة لطلب التعويض الجديدة.

ويستلمهم يهود ألمانيا النصح نفسه الذي تتبعه المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة الأمريكية للسيطرة على دوائر صنع القرار، حيث ابتكر المجلس المركزي اليهودي جائزة ألمانية خاصة لأشخاص اليهود تمنح للشخصيات السياسية والحكومية التي تتولى الدفاع عن مصالح اليهود، وتبني قضاياهم، وتمنح هذه الجائزة بصيغة منتظمة منذ عام ١٩٨٧ باسم هاينز جالينسكي الرئيس السابق لمجلس اليهود الألماني، الذي توفي عام ١٩٩٢ عن عمر يناهز ٧٩ عاما.

وحرص المجلس اليهودي على منح هذه الجائزة ذات القيمة المادية الكبيرة إلى شخصيات مؤثرة في البلاد، حيث تم منحها لعدة برلين السابق كلاوس شويتز، فحينئذ لتدوره في رعاية المهاجرين الروس.

وإذا كان هذا النشاط اليهودي المكثف يجري في جميع الولايات الألمانية، فإنه يتم بصورة موسعة في برلين، حيث يتوجه غالبية المهاجرين الجدد، وتحظى هذه العاصمة الكبرى باهتمام خاص بدا في افتتاح مقر مكتب القارة الأمريكية اليهودية، وفي إعادة افتتاح أحد أكبر المعابد اليهودية في المدينة، وبدء عملية إنشاء معبدين جديدين طبقا للمشروع الذي أعده بيرتس كانال زعيم الطائفة اليهودية في برلين. وتشهد برلين هذه الأيام جدلا واسعا بسبب مطالبة اليهود الألمان بإنشاء النصب التذكاري لضحايا المحرقة بجوار بوابة براندنبورج الشهيرة، وهو المكان نفسه الذي تجرى فوقه عملية إنشاء مقر الحكومة الألمانية الجديدة، أي في القلب من مواجهة نوافذ المؤسسات الحكومية الجديدة، انتهت هذه التكرار مفصلة دائمة للآل، وورقة ابتزاز دائمة ومضمومة الربح في يد يهود ألمانيا. ■

**بعد مكتب القدس**

**انتاح مكتب برلين**

**لدعم يهود أوروبا**

**كول ووزير خارج**

**مسلة زعيم اليهود في ألمانيا**

**الوي الصهيوني**

**في ألمانيا يسيطر**

**على محطات إذاعية**

**وتستطيع السيطرة**

**والهتلر كبرى**



■ **رومن هيربورج**



■ **غيموت كول**

المجتمع الألماني تحت شعار «موطن ألماني عقيدته اليهودية»، ورغم هذا الشعار البراق الذي يؤكد على المواطنة، فإن المجلس المركزي اليهودي يعمل بصورة سافرة على جعل يهود ألمانيا طبقة شديدة الخصوصية والتميز والتفوق داخل المجتمع الألماني. فقد كان عبد اليهود الألمان في الشطر الغربي من ألمانيا قبل الوحدة لا يتجاوز ٣٥ ألف يهودي، بينما كان عدد اليهود في ألمانيا الشرقية ٤٠٠ يهودي فقط، وخلال السنوات القليلة التي أعقبت الوحدة الألمانية، تفز هذا العدد إلى ٦٠ ألف يهودي، بعد استقبال ألمانيا لعدد كبير من اليهود المهاجرين من دول الاتحاد السوفيتي السابق، ومن دول أوروبا الشرقية.

وتؤكد مصادر دبلوماسية عربية في ألمانيا أن عدد اليهود في ألمانيا تعدى رقم ٦٠ ألفا إلى ٨٠ ألف يهودي، حيث تم استقبال أكثر من ٤٥ ألف مهاجر خلال السنوات الثلاث الماضية، كما أعد المجلس المركزي اليهودي خطة جديدة ليعمل بهذا العدد إلى ١٢٠ ألف يهودي حتى عام ٢٠٠٠، من خلال تشجيع عمليات الهجرة لليهود الشرقيين الذين لا يفكرون في الهجرة إلى إسرائيل، ويخطون لاستمرار إقامتهم ونشاطهم السياسي في أوروبا، وقد قام المجلس اليهودي الألماني بحملة تماية هائلة في دول أوروبا الشرقية، لتشجيع يهود هذه الدول على الهجرة لألمانيا، مؤكدين في تعاليمهم على حجم الدور الذي سوف تضطلع به ألمانيا على خريطة أوروبا الموحدة، تحت شعار متعالي إلى العاصمة الجديدة لأوروبا الموحدة.

ورغم أن ألمانيا الاتحادية لا تصنف باعتبارها دولة لجوء سياسي، وتسيب المهاجرين الجدد إليها في مشكلات سياسية واجتماعية عديدة بعد توحيدها، خاصة في ظل ارتفاع نسبة البطالة في ألمانيا إلى ١٠٪، إلا أن للمهاجرين من اليهود يتمتعون برعاية خاصة، ويعمل للمجلس اليهودي على الإسراع بمقدمهم



■ تحقيقات موسعة يجريها جهاز الموساد الإسرائيلي لمعرفة تفاصيل قتل أحد ضباط الموساد في مقر إقامته بقرص حيث كان مستولا عن العمل ضد إحدى الدول العربية منذ أربع سنوات.. الضابط القاتل عمره ٢٥ عاما وقد تم نقله إلى إسرائيل بطائرة خاصة عقب قتله مباشرة..

بعد مقتل قائد تنظيم الجماعة الإسلامية بالبحرين:

## الحصار الأمني يمتد للفلول الهاربة

بعد أن نجحت أجهزة الأمن المصرية في التوصل إلى أعلى قيادة تنظيمية للجماعة الإسلامية ومقتله مع ثلاثة من معاونيه داخل أحد أوكارهم بزاوايات القمح في محافظة المنيا بصعيد مصر، تبرز تساؤلات حول الخيارات التي قد تلجأ إليها باقى الفلول الهاربة للرد على مقتل قائدهم عماد رشدى أمين، وهل هناك عمليات إرهابية ستحدث انتقاما؟ وما حقيقة الوضع الأمني الآن في محافظات الصعيد؟

■ تقرير - أحمد موسى



■ حبيب العابدى

وهؤلاء سيعاملون معاملة كريمة ويهدمون للقضاء المني، ويذبح سرا حول من سلموا أنفسهم طوال الشهور الثلاثة الماضية والذين فاق عددهم التصور وهؤلاء أتلوا بطولات مفصلة لأجهزة الأمن عن أنشطتهم وحركة الجماعة خلال فترة ارتباطهم بها، وأكد مصدر أمضى موقفاً أن العناصر التي تفشى حياتها، طهرت بالمصارعة لتصفية موافقهم لممارسة وضعم الطوبى، وإن يقدم للمحاكمة سوى للذين ارتكبوا جرائم - فقط - راح ضحيتها الأبرياء أو شاركوا في عمليات تخريبية، أما الذين عملوا في صفوف التنظيم ولم يرتكبوا مخالفات خطيرة، فهؤلاء يفسعون للفحص والنقل في حالتهم للفترة المقبلة تشهد ترتيبات أمنية، منها تضيق الخناق على الفارين في الصعيد، وتضع جميع الأجهزة الأمنية أمامها هدفاً واحداً هو «الصمود مع العناصر الهاربة، واستمرار التحول في المواجهة والذي بدأ منذ عام ٩٤ وحتى الآن، وإن كانت المرحلة الحالية تشهد تطورا في المواجهة وتبقى وفقا لخطة متوازنة مع تحرك خارجي وتقدم وفود أمنية مصيرية بزيارات إلى الدول العربية للتنسيق بين الدول العربية والأجنبية لمحاصرة ظاهرة الإرهاب وتفعيل الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب وتقدم وفود أمنية مصيرية بزيارات إلى الدول العربية لشد أزرها وسرعة تطبيق الاتفاقية لتصبح واجبة التنفيذ، خاصة ذلك أن السلطات المصرية تفتنى في مواجهة فلول الإرهاب وتتحرك على كل الأصعدة الداخلية والخارجية لتحقيق منها في الحد من مخاطر الإرهابيين، وليس معنى نجاح التحرك، أن الإرهاب قد انتهى، فهذا ليس صحيحا، بل إن الجماعات الإرهابية مازالت قادرة على العمل ولكن بطريقة أقل مدوية عن ذي قبل» ■

عملية هنا وهناك ويتوقع أن الجماعة ستدعى على مقتل قائد المنيا ولو بعملية تحدث صدق محبوا، لإثبات قدرتها على الحركة والعمل أيضا، ولا تخفى أجهزة الأمن المخاوف من العمل الانتقامي، وفي أعقاب مقتل رشدى انطلقت التحقيقات والمطالبات الأمنية إلى جميع الجهات المحلية والحرور برفع درجة الاستعداد، لتلافي عمل إرهابي من الحجم الثقيل، وحرص السيد حبيب العابدى - وزير الداخلية - على أن يتابع مع مسؤولي الأمن، الإجراءات التي تتخذ في الأماكن المستهدفة وتطوير الخطط طبقا لظروف الحالة الأمنية.. وفي ذات السياق استطلعت أجهزة الأمن أن تقوض حركة التنظيم في الداخل بنسبة تصل إلى ٧٥٪، ويتضح ذلك من حجم العمليات التي بلغت ٥ عمليات في ٧ شهور وهو ما يشير إلى فشل الفارين في التحرك عن ذي قبل، عندما كانوا ينفذون أكثر من عملية في يوم واحد في محافظات مختلفة من أجل تشتيت جهود الأجهزة الأمنية، ولا يتبقى من حجم الإرهابيين وقوة الأنشطة الإرهابي إلا الطغوى على السطح من جديد بنسبة ٢٥٪ فالحركة محدودة والأمن لديه قدرة على التحكم في مصادر التمويل والتي توقفت تماما الآن، ومنع تهريب الأسلحة من الخارج، جميع هذه العوامل أدت إلى تقلص العمليات ولكنها لم وإن تنتهي طالما ظل مسلحون - منهم - ماريوني وعلى اعتقادهم أن الانقسام هو الحل، وهذا ما يدفع السلطات الأمنية إلى مواصلة هجماتها لإجهاض أية عمليات قبل وقوعها، ولا تتوقف العمليات الأمنية، ولا تحرك أيضا كرد فعل، بل وفق خطة أمنية معينة والتي أدت إلى مقتل ١٤ إرهابيا خلال شهرين فقط. وتتخذ وزارة الداخلية خطا مائلا لتصحيح المفاهيم والتعامل بالرافعة مع من يسلمون أنفسهم،

الواقع الحالي يشير إلى أن هناك تقلصا في حجم العمليات الإرهابية التي تستهدف رجال الشرطة على وجه الخصوص منذ عملية الأنصر التي وقعت في نوفمبر الماضي، وخلال الفترة الماضية نفذت أجهزة الأمن هجمات متتالية واسعة على الأوكار التي يهرب إليها الملوطين، وتركزت الهجمات في محافظات المنيا، باعتبارها الأخطر من حيث حجم العمليات التي ارتكبتها الجماعة ضد المواطنين ورجال الشرطة طوال العامين الماضيين، ومازالت العمليات الأمنية مستواصلة بهدف تشديد طوق القمزة على الإرهابيين الذين ردوا بعد ساعات من مقتل قائدهم بالهجوم على كمين أمني بمركن بى مزار أبى إلى إصابة ضابط واثنين من الجنود، وأصيب الضابط الوحيد أمام الهاربين في الزوايا هو الموت في حالة الفشل في الرد لحالة ذلك الحصار المفروض على البؤر المنفصلة في عدة أماكن.

بحسب مصدر أمضى يتابع العمليات عن كثب يبدو أن السلطات المصرية ماضية في تشديد الحصار على العناصر الإرهابية الفارة، ولم يتبق من النصف الأول على الساحة للداخلية سوى عدد لا يتعد على أصابع اليدين يبقى على رأسهم فريد سالم كنواني ومحمد سيد رياض - المنيا - ومحمد عبد الرحمن سلامة وعلاء عبد الرزاق عليه ورفعت عبدالله زيدان وعبد الحميد أبو عترت - أسيوط - ومحمد الفرغوشى - قنا - هذه المجموعة تدير العمل الإرهابي في الداخل، والمؤكد أن التنسيق كبيرا تم فيما بينهم وهذا ما كشفت عنه الأرقام التنظيمية التي عشر عليها مع قائد تنظيم الجماعة في المنيا عماد رشدى، وأصبحت القيادات التنظيمية الهاربة أمام ضوايرين القتل أو الموت، وهذا ما دفعها إلى اللجوء لتوحيد الصفوف بهدف تنفيذ



## GIZA SYSTEMS ENGINEERING

Established in 1974, Giza Systems Engineering began with the idea of founding a company that deals with systems integration. Giza Systems Engineering started as partnership company between Roushdy Sobhi, Mohamed Nossier and Akil Beshir; and became a share holding company in 1988 with a paid-up capital of 12,5 million Egyptian Pounds.

Since then, the company philosophy "A total solution provider to the Egyptian market in information technology" was adopted by the management. This philosophy affected the choice of Giza Systems Engineering's partners that carefully aimed to compile a list of complementary products which answer most of the end user requirements in various application areas. Giza Systems Engineering is, after all, the sole distributor for digital computers and pictureTel video conferencing. They also deal with various other renowned brands.

The "solution provider" -philosophy also influenced the company structure and its focus on people, Giza Systems Engineering's most valuable asset. This enables the company to offer quality service and achieve long lasting relationships with a satisfied customer and business partner.

Giza Systems Engineering is a fast growing company that started the 90's with an annual sales volume of 40 million Egyptian pound and service contracts of five million Egyptian Pounds per year and ended 1997 with more than 100% growth rate. Moreover, Giza Systems Engineering employs by now 270 people in its headquarters office in Cairo and three branch offices in Alexandria, Assuit and Isamilia.

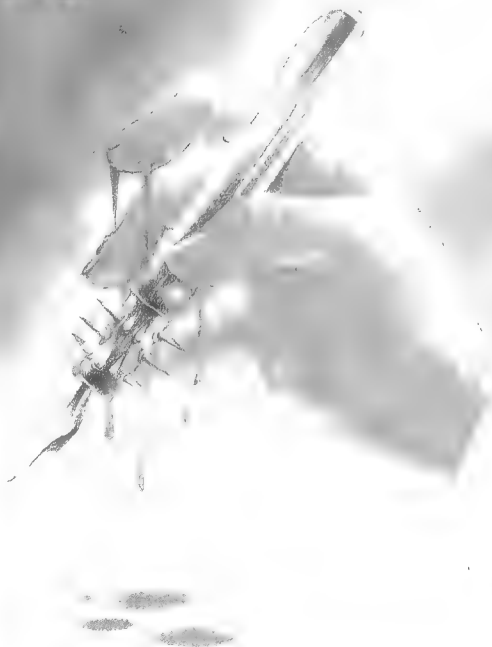


**Head Office:**

2 Mesaha Square, Dokki, A.R.E, P.O.Box : 1913, Cairo 11511, Tel.: 3490140, Tlx.: 92096 EA UN Telefax.:3499253 / 3609932



م. م. م.



# الطبيب.. وجهات نظرا

أذكر للأستاذ أحمد بهاء الدين مقالا كتبه في مجلة «العربي» تحت عنوان «زينب والعروش».. بدأه بمقدمة بعيدة تماما عن رؤيته للسلسل الذي أثار ضجة، وجدلا شديدين وقت عرضه آنذاك.. وكانت سطور المقال الأولى تشير إلى بعض «الكتبة» الذين حاولوا النيل منه.. ووقتها سخر منهم، ثم اعتذر للقارئ عن مدخله وأنشغاله بسفهاء القوم، قائلا في عبارة بليغة: «لا مانع من أن اهش الذباب قبل أن أكتب!!»

هاجس ترعبي، حتى عشت التجربة المريبة.. صادفت أطباء اختلفوا على تشخيص حالتي الصحية، إيمانهم بأن الطب وجهات نظر.. والخلاف في العلاج لا يفسد لود قضية!!

ولا أستطيع أن أنكر حيرتي إزاء حملة وزير الصحة المصري.. د. إسماعيل سلام.. ضد «الفيجارا».. ودفاعه المستميت عن جهاز الليزر لعلاج شرايين مرضى القلب.. وصمته البليغ على أخطاء الأطباء، ثم حرصه على صنوبر نشرة شبه دورية تؤكد مته في الزيارات المفاجئة للمستشفيات مع صورته،

وأخبار العقوبات التي يفرضها على أطباء يتغيبون عن التواجد في مواقع العمل خلال زيارته الميمونة!! وفي الوقت نفسه لا أخفي إعجابي بقدرته على الإنجاز الإعلامي، كغيره من السادة الوزراء الحريصين بداب ورشاش على مطاردة الأضواء.. سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية.

.. ويقل لي «الفيجارا» فضل يتمثل في أنها كانت مفتاحا لآبواب كثيرة مغلقة حول تضارب وجهات نظر الأطباء في تشخيص الأمراض.. واختلفهم على العلاج، حتى كدت أصدق أن الطب تحول إلى صناعة واستثمار، وهي المزاعم التي تمسكت برفشها، حتى سقطت فريسة لاختلاف وجهات نظر الأطباء.. وإن أخطأت فاعذرنا، فليس في وجهنا نظر!!



■ أحمد بهاء الدين

إسماعيل سلام.. الذي استمات دفاعا عن جهاز ليزر لإجراء عمليات الشرايين لمرضى القلب، رغم أنه محظور استفساده في الولايات المتحدة الأمريكية، في موقعة مشهورة تحت قبة البرلمان.

ولأن وزير الصحة المصري نجم جيد خطف للكاميرا، جوده حريصا على التصدي للأضواء، وقطع الطريق عليها!! فهو يشغل نفسه بالقضايا التي تثير جدلا واسعا.. والأسلاف الشديد يمتدع عن مناطق الاقلام الجادة، فماركت أذكر قصة طفلة نشرتها بـ «الأهرام» تم بثريدها لخطأ طبي، فكان الصمت ردا بليغا من الوزير.. ويوم أن رحل شاب أمني تولينا لخطأ من طبيب، اختار الوزير عدم التعليق.. واستمر شبح التضارب في آراء الأطباء.. يطاردني، وأخطأهم

وإذا كان ذكر الأستاذ أحمد بهاء الدين يروق لنا.. نحن معشر الصحفيين.. كلما بحثنا عن صوت المنطق والعقل في بلاط صاحبة الجلالة.. فالحقيقة: إنني لا أعرف لماذا تذكرت حكمته البليغة في تصديره لمقال يصعب على أن أنساه! لأنه أضاف للرواية أبعادا وتفاسيل جديدة، نتذكرها كلما داعب خيالنا طيف أي صحفي تسلل للتمهت من أبوابها الخلفية، وهم كثرا!!

وإذا كان الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية، فهو يفسد في الطب القضية «برمتها»!! فهذا الجدل الرهيب حول الحبة الزرقاء المعروفة باسم «الفيجارا» دفعنا إلى حالة من الذهول، ولجور الأسئلة مشتعلة في عقول الزاير العام.. فوزارات الصحة بعالمنا العربي التزمت الحذر، وأعطت نفسها فسملة للدراسة، بينما وجننا وزير الصحة المصري الدكتور إسماعيل سلام بغيره حريبا منذ أول لحظة.. وأطلق مدفعية البيانات الثقيلة ضد «الفيجارا» مع قلبها بتسريحات تحمل كل معاني التحذير!! ورغم أنني بعيد تماما عن حزام إنزال هذه «الحبة الزرقاء»، لاعتبارات تتعلق بالسرايا، فمارزت في ريعان الشباب، إضافة إلى أنني أعاني اضطرابات في القلب تبعه عني بسببه الدفاع عن العقار الذي هن أوصال المحمورة!! لكن يحق لي أن أبدي دهشة إذا تماسكت إزاء نفس الوزير.. د.

■ نصر القفاص



٣١ عاما في العمل السياسي والعام، شغل خلالها معظم المناصب السياسية الرفيعة في اليمن قبل وبعد الوحدة، بدأها عام ١٩٦٧ بوزارة الصحة، مروراً برئاسة الحكومة عدة مرات كان آخرها العام الماضي، كما شغل منصب نائب رئيس الجمهورية واستقر به المقام رئيساً للمجلس الاستشاري. إنه الدكتور عبد العزيز عبد الغنى، اسم فاعل في الحياة السياسية اليمنية وحزب المؤتمر الحاكم، والحوار معه يقف عند نقطة نهائية سواء في الماضي أو الحاضر وحتى في المستقبل الذي لا يزال له دور فيه، ولا يزال مرشحاً قوياً لرئاسة أى حكومة يمنية جديدة كما حدث عند تشكيل آخر حكومة قبل أيام.. وهو في هذا الحوار يزيح الستار عن بعض الأسرار الجديدة - التي تذاق لأول مرة - من الكثير الذي في جعبته.

■ حوار - محمد حمدي  
تصوير - موسى محمود



هناك ملاحظة أولية حول حرصك الدائم على زيارة مصر.. فما سر الزيارات والعلاقة الخاصة التي تربطك بالقاهرة؟

ليست علاقة خاصة، وإن شئت الدقة فهي علاقة خاصة بين شعبين نبعت منذ وقوف مصر إلى جانب القوى الوطنية في اليمن للقضاء على نظام الإمامة، وهنا سر علاقة شعبين توثقت مع الزمن.

هل هناك علاقة خاصة بينك وبين الرئيس المصري حسني مبارك؟ هذا صحيح وأنا سعيد بهذه العلاقة.

ومتى بدأت؟

ابتسم ابتسامة مائدة وقال: هذه العلاقة تعود لعام ١٩٨٥، كانت المرة الأولى التي التقى فيها والرئيس مبارك، كنت أشارك في احتفالات عمان بعيدها الوطني الخامس عشر نيابة عن الأخ الرئيس علي عبدالله صالح الذي حملني رسالة إلى أخيه الرئيس حسني مبارك.

وماذا كان مضمون هذه الرسالة؟

المضمون ليس مهماً لكن المعنى كان أكثر أهمية فقد كانت أول رسالة من رئيس

عربي لإنهاء المقاطعة العربية لمصر التي فرضت عقب اتفاقيات كامب ديفيد،، وألمح أيضاً أن هذه الرسالة كانت بداية العلاقة الخاصة مع الرئيس مبارك، وتعددت بعدها اللقاءات وحملت عدة رسائل من الأخ الرئيس علي عبدالله صالح لأخيه الرئيس مبارك في مناسبات عدة، آخرها دعوة فخامته لزيارة اليمن.

التأثير الأمريكي

قضيت سنوات عديدة في الولايات المتحدة الأمريكية.. كيف ترى هذه الفترة؟

قضيت في الولايات المتحدة خمس سنوات للدراسة في كلية كولورادو، ثم حصلت على

السياس الشاذي، يفتح قلبه لـ الأهرام العربي

د. عبد العزيز عبد النور

الملف الحدودي مع السعودية  
وصل للمرحلة النهائية





■ مستهون لعونة العلاقات كاملة مع الكويت

المجستير في الاقتصاد والدكتوراه أيضا من جامعتها.

**وما التأثير الذي تركته الدراسة في أمريكا على شخصيتك؟**

أي شخص يتأثر بالمجتمع الذي يعيش فيه خاصة إذا كانت هذه الحياة في سن تكوين الإنسان، حيث العلاقات والمصادقات والمعرفة المختلفة، وهي أمور تؤثر في تكوين الإنسان ونظرته للحياة

**نحن والإصلاح**

إذا انتقلنا للشأن اليمني.. في رأيك كيف أثرت الانتخابات اليمنية التي جرت الحاص الماضي في الواقع السياسي اليمني؟

الانتخابات أثرت واقعا سياسيا جديدا فقد حصل حزب المؤتمر على أغلبية نيابية وبلغت مقاعد الحزب بعد انضمام المستقلين ٢٢٠ مقعدا من أصل ٣٠٠ مقعد.

**لكنها كانت سببا في فض الائتلاف الحاكم وانتقال الإصلاح إلى مقاعد المعارضة؟**

الإصلاح فضل الخروج للمعارضة رغم أنه كانت هناك مشاورات جارية وحوار حول مشاركتهم في الحكومة لكنهم اختاروا العمل من مواقع المعارضة وقد احترمنا رغبته، وشكل المؤتمر الحكومة بفروده.

**وكيف ترى العلاقة بين الحزبين الكبيرين الآن؟**

مثل أية علاقة بين حزبين أحدهما في الحكم والأخر في المعارضة، تنطق في أشياء وتختلف في أشياء أخرى، وهذا طبيعي في ظل النهج الديمقراطي الذي يحكم بلدا.

**مؤامرة على اليمن**

قلت إنك اتهم جهات خارجية بالوقوف وراء التفجيرات وعملييات اختطاف الأجانب التي وقعت في اليمن.. هل لا يزال الاتهام قائما؟

نعم

**ما الجهات التي تلصدها؟**

عندما تنتهي محاكمات المختطفين ومن يقومون بأعمال تخريبية سيؤول القضاء كلمته، وهناك سيرفع الناس الحقيقة كاملة ومن يقف ويساند المختطفين والمخربين.

**وهل أثرت هذه الحوادث على حركة السياحة في اليمن؟**

الحمد لله أنها لم تؤثر على السياحة، لأنها لم تستهدف السائحين من أجل تحقيق هدف

**البعض يقول إن القبائل هي القادرة على حفظ الاستقرار في اليمن وليس الحكومة؟**

هذا الكلام ليس صحيحا بالرة فالحكومة هي التي تحمي اليمن واستقرارها أما القبائل اليمنية فرغم تسليمها إلا أنها لا تمثل مشكلة ولا تفل باليمن، ولا يمكن المقارنة بين قوة الدولة وتسليمها وقوة القبيلة وتسليمها.

**قضية السلاح اليمني ألا تحظى باهتمام المجلس الاستشاري؟**

نحن ندرسنا هذه القضية، وهناك فرق بين حمل السلاح وحياته، فالخيار مسموح بها في القانون اليمني أما حمل السلاح داخل المدن فغير مسموح به إلا في حدود معينة، ونحن نقوم بحمل السلاح في المدن دون ترخيص.

**لكن لا تعتقد أن الملايين من قطع السلاح في أيدي المواطنين تشكل خطرا على أمن أي بلد؟**

هذا غير ممكن بالدولة في الآتي كما قلت، المواطن يحمل البندقية لكن الدولة لديها الطائرات والدبابات، ويجب النظر لقضية السلاح في اليمن على أنها عادة متوارثة، كما

سياسي بل تمت في إطار فردي، كما أن السائمين الذين اختطفوا لم يتمرضوا لأي تعليق بدني، ومهما كل أجهزة الدولة تمكنت لمنع تكرار هذه الحوادث، وأمل في زيادة حركة السياحة لليمن التي لاتزال متواضعة مقارنة بأرقام السائمين الذين يزورون مصر.

**كنت رئيسا للحكومة ثم رئيسا للمجلس الاستشاري فهل اختلف دورك في الحياة السياسية اليمنية؟**  
بالطبع اختلف دور، فالمجلس الاستشاري هيئة استشارية عليا لرئيس الجمهورية، وليس له الصفة التشريعية الموجودة لمجلس النواب، وأليس له الصفة التنفيذية التي هي في يد الحكومة.

**وما طبيعة دور المجلس الاستشاري؟**  
نحن ندرس ما يخص إلينا من رئيس الجمهورية لدراسته مثل بعض القوانين أو القضايا المهمة، أو نبادر نحن ببحث بعض القضايا مثل دراسة الوضع السكاني والاقتصادي.

**القبيلة والدولة**

## حملت للرئيس مبارك أول رسالة لإنهاء المقاطعة العربية لمصر

قوى خارجية وراء حوادث اختطاف الأجانب في اليمن  
ندعم أى قمة تدعو للمصالحة العربية  
علاقات «المؤتمر» والإصلاح طيبة..  
حمل السلاح عادة عربية متوارثة  
الدولة أقوى من القبيلة.. والمقارنة مستحيلة

### البيمنية حتى أجريت الانتخابات النيابية الأخيرة؟

الحقيقة أنني راض جدا وضميرى مستريح، فقد واجهت الحكومة ظروفًا صعبة كنا خارجين من حرب أهلية مدمرة، خسرتنا فيها مليار دولار وثلاثة آلاف شهيد وعدة آلاف من المصابين وكان لابد من تصعيد كل جراح الماضي وجاء قرار الأخ الرئيس على عبدالله صالح بإصدار العفو العام ليخلص الساحة اليمنية من الجراح ويدأت الحكومة بعده بإصلاح ما دمرته الحرب. كانت مهمة صعبة بالتأكيد؟

نعم فمن كنا أمام اقتصاد يتدهور بسرعة ومعدل نمو متراجع فحاولنا إصلاح المسألة المستلة وأوقفنا عجلة التدهور لنبدأ عجلة التنمية والإصلاح الإداري والاقتصادي حتى استطاع البلد اجتياز هذه المحنة وأرقام هذه المرحلة خير شهادة على أداء الحكومة كلها. وماذا تأمل من الحكومة الجديدة؟

إن تواصل برنامج الإصلاح لرفع متوسط دخل الفرد اليمني عبر جذب نظم وإسراع لرسوم الأموال الأجنبية والوطنية، وأمل في المرحلة القادمة جذب رؤوس الأموال العربية لتساهم في الحركة الاستثمارية داخل اليمن.

### عودة إلى البداية

أخيراً.. هل سنرى الدكتور عبد العزيز عبد الغنى في القاهرة قريباً؟ طبعاً.

وهل ستحصل رسائل جديدة للرئيس مبارك؟

انتمس وقال: أنا سعيد جداً بهذه العلاقة التي تجمعني برئيس عربي كبير جدت عنه فيما كمالاً للقضايا العربية وبحماس من أجل الدفاع عنها، ونظرة ثابتة لاختلاف الأمور إضافة إلى طبيعته الودودة والإنسانية. ■

هي متوارثة ومنتشرة في كل الأرياف العربية وصعيد مصر.

### المرحلة الصعبة

إلى أين وصلت قضية الحدود مع السعودية؟

نحن الآن في المراحل النهائية، وقطعنا شوطاً كبيراً، ففي البداية تقدم كل جانب بأراء طموحة، نحن رسمنا خطاً متوسطاً ناحية الشمال، وهم رسموا خطاً متوسطاً ناحية الجنوب، ثم بدأ كل طرف يزحزح خطه طبقاً لطرف المفاوضات والحوار بين البلدين حتى وصلنا إلى المرحلة النهائية

وماذا يعني انتقال الملف من اللجان إلى مستويات عليا ممثلة في الرئيس على عبدالله صالح والأمير سلطان بن عبد العزيز؟

يعني أن الأمور في طريقها إلى مراحلها النهائية كما قلت.

خارجياً أيضاً لماذا تتوقف عودة العلاقات الطبيعية مع الكويت عند حدود التصريحات الإيجابية ولا تنتقل إلى حيز الفعل؟

من ناحيتنا نحن مستعدون تماماً لإعادة العلاقات إلى ما كانت عليه في السابق في أي وقت، ونأمل أن تستقر الأمور على خير في المستقبل علماً بأن السفارة الكويتية مفتوحة في صنعاء واستثماراتهم موجودة خاصة في مجال النفط

عربياً هل نحن في حاجة إلى قمة عربية الآن؟

نحن دائماً مع أي توجه وخطوة للم الشمل العربي، وسنمضي أية قمة عربية وندعمها كما حضرنا قمة القاهرة الأخيرة وأيدنا قراراتها.

شرق أوسطياً ما تقييمكم للتحذات الإسرائيلية على صعيد العملية السلمية؟

توقف مسيرة السلام أمر مؤسف نتحمل إسرائيل مسئوليتها ونتائجها، ونحن ندعم أي توجه عربي لدعم وتأييد الحقوق العربية المشروعة في فلسطين والحوار السوري المحتل وجنوب لبنان.

هذا السؤال يأتي بعد مواعده بعام كامل لكن لا بد منه.. هل أنت راض عن الفترة التي رآست فيها الحكومة

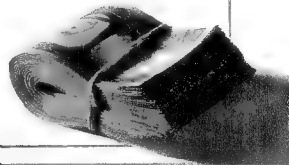


استعدادا لمواجهة الكيانات العملاقة

# حمى الاندماج تجتاح المصارف العربية

«علينا أن نتغير حتى لا نصبح كسلحفاة على طريق السيارات السريع»، قال مدير البنك لحديث المصرفي المخضرم على مائدة العشاء في فندق فخم، وكنا يواصلان حديثهما حول التغيرات التي جرت في البنوك والمصارف والمؤسسات المالية العالمية، وجعلت من رأس مال بنك واحد في أوروبا أو أمريكا أضعاف رءوس أموال البنوك العربية مجتمعة، قال المصرفي: إن السلطة التي تمتلكها بعض الشركات والبنوك أصبحت تطلع عن سلطات الدول، ولذلك لا تتوقف هذه المؤسسات عن الاندماج والتحالف المؤقت أو الدائم من أجل البقاء والمنافسة في عالم لا يرحم، وأضاف على البنوك العربية أن تبحث عن طريق لمواجهة العولة وانفتاحية تحرير التجارة، وحرية رءوس الأموال، وإلا انقرض نشاطها وأصبحت في متاحف العالم القادم. وأمام حالة السيولة العالمية، وعولة الاقتصاد وانفتاح الأسواق أصبح اندماج وتحالف البنوك العربية ضرورة وليس خيارا، ولم يكن حديث رجلى البنوك على مائدة العشاء ثرثرة، لكنه صدى لأحداث كثيرة تجاوزت حالة الهمهمة، لتصبح مؤتمرات واتصالات ومعلومات، وقرارات بالتحالف والاندماج، لمواجهة عالم أفراده جماعات، عالم تتدفق فيه الأموال بسرعة البرق، وتختفى المؤسسات بنفس السرعة لتقوم غيرها، وتنهار البنوك والمؤسسات المالية التي لا تعرف قوانين العصر الجديد الذي يلتهم من المعلومات أضعاف ما ينتج.

- القاهرة - محمد عز الدين
- جدة حسام زايد
- الرباط - تهاى عبد الرحيم
- تونس - جنات بن عبدالله
- القاهرة - سامي كمال



على البنوك العربية أن تساهل للتطورات المصرفية العالمية، ولا تستهتر، هكذا بدأ الشيخ صالح كامل رئيس مجموعة البركة حديثه، الذي يتطابق مع حديث رجل البنوك، وأضاف الشيخ صالح: لقد أصبحت نرى اندماجات بين مصارف ومؤسسات مالية عملاقة وأيس بين الكيانات الصغيرة، بينما لا يزال بعضها يدافع عن كيانه صعلوكه المرحلة القادمة تتطلب رفع رءوس أموال المصارف العربية والاستفادة من التجارب العالمية، وعلى المصرفيين العرب أن يوسعوا طموحاتهم، ويخرجوا من للنفس المحلية إلى للنفس العالمية، لقد أصبح العالم كله قرية، وفي إمكان أي بنك تقديم خدماته لعملائه في أي مكان على وجه الأرض، عبر الكمبيوتر والإنترنت.

وربما لهذا السبب أعلن رئيس مجموعة البركة - مساهبة لاتجاه العالمي - عن إنشاء مؤسسة البركة المصرفية القابضة بالبحرين، ليتم تجميع جميع بنوك المجموعة المنتشرة حول العالم في «الملكة المصرفية القابضة»، وقال إن مؤسسة النقد البحريني وافقت أن تشرف للمؤسسة الجديدة على جميع بنوك المجموعة، التي وصل رأس مالها إلى ٦٠٠ مليون دولار.

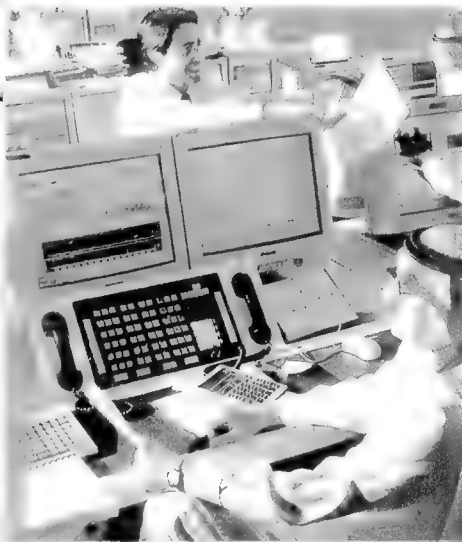
لكن جمال محرم ممثل بنك آف نيويورك في



محمود عبد العزيز

التحالفات المصرفية

نظام إلكتروني إقليمي



■ التحديث تسعى البنوك العربية لمواجهة العولمة

يرى محمد نبيل إبراهيم رئيس مجلس إدارة بنك «مصر إكسپريز» الذي يتفق مع الآراء التي تقصو للاستفتاء عن الوحدات الأصغر لصالح الاندماج في تحالفات أكبر، والذي أصبح واجباً من أجل السير مع الانفتاح المالي المتوقع بعد تطبيق «الجات»، خاصة مع تحرير الخدمات المالية والمصرفية، وهو ما يستلزم خروج البنوك العربية من وضعها التقليدي والخنول في عالم الأنشطة الحديثة، مثل عمليات التفتيش التي أصبحت جزءاً مكملاً لنشاط المصارف.

وضمن التحديثات التي تواجه المصارف والبنوك العربية تطبيق أنظمة التصنيف المصرفي التي ستكون أساساً للتعاملات الدولية في النظام المصرفي مستقبلاً، التي سيكون التعامل مع التكنولوجيا جزءاً مهماً منها، وهذا ينطبق على المستحدثات الإلكترونية، والاستخدام للمسح للبطاقات البلاستيكية والفغانيسية والذكوية، الاتمانية وغيرها.

ويضع رئيس بنك مصر إكسپريز مشكلة رقم ٢٠٠٠ الخاصة بلوحة الكمبيوتر والمعرفة علياً به (MILINUV) على رأس التحديات التي تواجه المصارف العربية على المدى القريب، التي تتطلب من البنوك والمؤسسات المالية العربية التخطيط

العربية خصصاً من أنشطة البنوك والمؤسسات العربية. هذا ما يوجب عنه رئيس اتحاد البنوك المصرية والمصارف العربية محمود عبد العزيز، الذي يؤكد أن القرن القادم يفرض تحديثات تنفع المصرفيين العرب مضاعفة الجهود والمحافظة على مستقبل صناعة المصارف العربية، وعلى البنوك العربية أن تبذل جهودها لرفع مستويات الأداء والمسيرية في سوق المنافسة الزاحمة بين المصارف والمؤسسات المالية العالمية.

ولتكميم دور البنوك العربية، يقترح رئيس اتحاد البنوك العربية ثلاثة محاور رئيسية أولها المشاركة مع المؤسسات والشركات الكبرى، ثم يأتي بعد ذلك نشاط بنك الاستثمار، واعتماد أساليب التجرئة المصرفية، بمعنى توزيع تمويل المشروعات الكبرى على عدة بنوك.

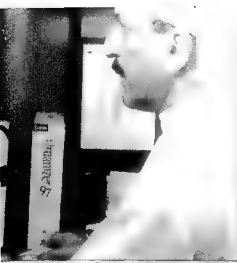
لقد بدأت التحالفات المصرفية في السيطرة على النشاط العالمي، ولذلك تأتي أهمية الاندماجات، لخطية أول، تمهيداً لاندماجات تالية إقليمية، فالرحلة القادمة للكليات العملاقة وليست للكليات الصغيرة.

ولأنه أن الحصول على التكنولوجيا سيكلف للمصارف الصغيرة الكثير، بينما يمكن للكليات المصرفية الكبيرة تغيير الأمر بصورة أسهل، كما

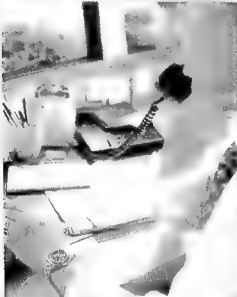
مصر والشرق الأوسط، يرى أن عصر المعاملات الذي نعيشه يتطلب أن تتم اندماجات البنوك المحلية أولاً، داخل البلد العربي الواحد، وذلك قبل الشروع في أية اندماجات أو تحالفات مصرفية إقليمية أو دولية، كما أن وجود الكوادر المصرفية المتميزة يمثل التحدي الثاني بعد تكوين التحالفات، لأن العناصر المصرفية والكوادر هي التي تقوم على إكفائها عملية الدخول إلى العصر، وبواجهة التغيرات ولا يعتقد محرم أن «بنك أوف نيويورك» الذي يتواجد في مصر من طريق مكتب تمثيل يناهض البنوك المصرية، التي تمثل جزءاً من عملاء البنك، لكنه أكد أن منطقة للشرق الأوسط والدول العربية تجتذب أنظار المؤسسات المالية والبنوك العالمية منذ سنوات، حيث تضل أعمال بنك أوف نيويورك، في الدول العربية إلى عدة مليارات من الدولارات سنوياً، وهناك خطط للتوسع في أسواق مصر وإيران والأردن وتونس، وهو في انتظار الدخول لأسواق عربية جديدة مثل الجزائر وليبيا والعراق وسوريا.

### الخصم.. والإضافة

وإذا كان هذا هو نشاط بنك واحد هو «أوف نيويورك»، فما بالنا بعشرات ومئات البنوك والمؤسسات الدولية التي يمثل نشاطها في المنطقة



■ رفع كثافة المصرفيين أحد أهم التحديات



■ الاندماج قائم لإمالة

حماية مصالح عملائها وزيادة رؤوس الأموال، وبالنسبة لـ «البنك العربي المغربي»، فإن وضعه الحالي يحيمه من أية تقلبات، ويمكنه من المنافسة والتحدى مع البنوك العالمية، وأيضاً المنافسة مع بنوك «البيترودولار» في الكويت والسعودية، وغيرهما من دول الخليج.

ومن الروايات إلى القاهرة، يتحدث مصطفى الشناوي رئيس البنك العقاري المصري، قائلاً: إن البنوك المصرية والمغربية تربطها مصلحة واحدة، تستدعي التنسيق الكامل بين المسؤولين عن النشاط المصرفي في الدول العربية من جهة، وبين رؤساء البنوك ومؤسسات المال والتمويل والصناديق العربية، من أجل دفع التعاون المصرفي في الدول العربية في إطار «الاتحاد العربي» لمواجهة التحديات، عن طريق الاندماجات والتجزئة المصرفية والتطوير التكنولوجي وتحسين الخدمات المصرفية العالمية.

يقول الخبير المصرفي البحريني والرئيس التنفيذي للمركز الاستشاري للشرق الأوسط

الدولي، عز الدين سعيدان أن البنوك العربية تتميز بصغر حجمها، وهو ما يشكل عائقاً أمام تطورها وتقلصها مع الوضع الجديد، ويدعو إلى إعداد برامج إصلاح هيكلية البنوك، وأشار إلى أن «بنك تونس العربي الدولي» ولواجهة المنافسة وانفتاح الأسواق اقتحم السوق المالية العالمية من خلال إصدار ٦٠٠ ألف سهم جديد في شكل شهادات إيداع دولية (G.D.R.) وفي نوع جديد من الأدوات المالية التي تلجأ إليها الشركات المحلية لتعزيز مواردها المالية الذاتية.

ويرى سعيدان أن المؤسسات المصرفية في تونس صغيرة جداً، وغير قادرة بتركيباتها الحالية على القيام بالوير المطلوب، وتشمل هذه المؤسسات ٢٩ مؤسسة، منها ١٢ بنكاً إبداعاً، ٨ بنوك تنمية، و٨ بنوك غير مقيمة، ويتكئ للأعمال، إضافة إلى مؤسسات الإيجار المحلي، وهو عدد كبير مقارنة بحجم الاقتصاد الوطني، مع صغر حجمها، ونشاطها، وهو ما يتطلب ضرورة قيام المؤسسات البنكية التونسية باستثمارات ضخمة حتى يمكنها تطوير خدماتها بما يجارى العصر، ويخفض التكاليف البنكية التي تعد مرتفعة في تونس بشكل كبير.

#### الهيكلة

ومن تونس إلى المملكة المغربية، مازالت «الأرقام العربية» تبث من إجابة لسؤال: ماذا نحن فاعلون في بنوكنا لمواجهة تدين العولمة؟ يقول أحمد الصالح مدير البنك العربي المغرب، أكبر البنوك المغربية. إن المغرب تعمل طوال سنوات على دعم النظام المصرفي بالقوانين التي تدفع اللمام، في شرايينه، بما يتماشى مع النظام العالمي، وفي الأساس حماية المودعين، ودعم عمليات الائتماع بقطار العولمة وتحذر الاقتصاد السريع، ويرجع إلى عملية نشأة البنوك في المغرب عقب الحرب العالمية الثانية، حيث لم تكن هناك قوانين، وهو ما أدى إلى أن يبلغ عدد البنوك حوالي ١٢٥ ألف بنك، لكن معظمها لم يستطع الصمود أمام المتغيرات الاقتصادية، وأخفقت معظم هذه البنوك ليصل عدد البنوك الحالي إلى ٨ آلاف بنك فقط.

ويضيف الصالح أن البنوك في المغرب لها وضعيتها جيدة إقليمياً ودولياً، لكن المتغيرات العالمية مثل «الجات» التي تفرض واقعاً آخر خلال السنوات المقبلة، تستدعي بحث حالات اندماج مع بنوك كبرى من أجل

لواجهتها في أسرع وقت، لأنها لا ترتبط فقط بالبنك بلكن بالعلاء ومراسلي البنوك والمودعين، وحتى لا تتناثر الحسابات بهذه المشكلة.

#### الاندماج في تونس

ومن الشرق إلى المغرب العربي، حيث يواصل القطاع البنكي والمصرفي جهوده لمواجهة الكيانات العملاقة لاقتصاد العالم، وقد وافقت الحكومة التونسية على اندماج بنك «تونس» والإمارات، أحد

أهم بنوك التنمية في تونس، مع بنك «الاتحاد الدولي للبنوك»، أهم البنوك التجارية، وذلك في أواخر العام الماضي، في إطار سياساتها لتطوير البنوك بما يتماشى مع التطورات العالمية، وكانت مشاورات طويلة قد جرت لمدة أشهر، ويقول أحد مسؤولي بنك تونس - الإمارات، إن قرار الاندماج جاء بهدف فتح آفاق جديدة لتوسيع الأنشطة، وإيجاد مجالات جديدة للعمل المصرفي، ووصف المسؤول قطاع البنوك التونسي بأنه يعيش حالة مخاض، تمهيداً لجلاد أشكال ونظم جديدة، بعد انفتاح الاقتصاد التونسي على الاقتصاد العالمي الذي تمثل تكتلات

العلاقة منافسة يصعب منافستها. يبلغ رأس مال «الاتحاد الدولي للبنوك» خامس بنوك تونس التجارية ٧٠ مليون دينار، وحوالي ٧٠ مليون دولار، في حين يبلغ رأس مال بنك «تونس - الإمارات» ٩٠ مليون دينار، ٤٨٪ من شركة المسندسة التابعة للاتحاد الدولي للبنوك في تونس.

تونس، وأصبح ثالث أكبر مالك لأسهم البنك بعد أن اشترى ١٢٪ من أسهمه، وذكر المتحدث أن عملية مشروع الاندماج بين البنكين في انتظار مكتب خبرة ليقوم بتقييم البنكين بهدف دمجهما.

وأعلن المدير العام المساعد لبنك «تونس العربي



■ صالح كامل

#### صالح كامل:

الاستفادة من التجارب العالمية والخروج من المنافسة المحلية



# البنوك العربية تنتقل إلى مرحلة الفعل

تونس: دور كبير في تمويل خطط التنمية والاستثمار

البنك الأهلي المصري يحتل الترتيب رقم ٢١٢ عالمياً

خرجت البنوك والمصارف العربية من حالة رد الفعل إلى حالة الفعل، وفي إطار النشاط الساخن للمصارف والبنوك العربية، تحركت العقول قبل الأموال للبحث عن مخرج من النفق الضامس لعالم جديد أصبح يتغير كل دقيقة، وتنتقل فيه رؤوس الأموال والمعلومات بسرعة كبيرة.

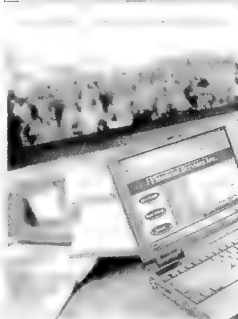
في السعودية وفي إطار العولة وفي ظل مقررات لجنة «بازل» يرى الشيخ صالح كامل أن العرب مطالبون بفرش رقابة مزدوجة على البنوك الأجنبية، وقد صنفته لجنة «بازل» للمصارف السعودية بأنها ذات حدود مخاطر منخفضة بالنسبة للمصارف العربية، ويؤكد الشيخ صالح على ذلك بأن المصارف السعودية اتبعت مدرسة خاصة، ولذلك لم تواجه هزات أو انهيارات أو تلاعب على مدار السنوات الماضية، ويرجع ذلك إلى إحكام مؤسسة النقد السعودي قبضتها على القطاع المصرفي.

وفي المغرب، تسمى العولة إلى توليد حماية مصرفية صارمة للمودعين في البنوك حتى في ظل الخصخصة وتحرير التجارة، ويقول أحمد الصالح مدير البنك العربي المغربي: إن البنوك في دول العالم الثالث تواجه تحديات ضخمة، وهناك ظروف تواجهها البنوك وقد تزداد إفلاسها، مثلاً حدث مع بنك الاعتماد، وهو ما استدعى وجود قوانين لمنع حدوث وتكرار هذه الحالات في المغرب، خاصة أن البنوك التي تقوم بهدف غسيل الأموال أو خداع المودعين، كلها تنقرض وتختفي بعد أن تكون قد أثرت على الاقتصاد وعلى المودعين ومدى ثقتهم في القطاع المصرفي، ولذلك فإن المغرب تصدر من القوانين ما يحمي للمودعين، وأيضا يحمي الاقتصاد من الهزات المفاجئة.

ويضيف الصالحى أنه فيما يتعلق بالتعامل مع العملاء، ومنع القروض والتسهيلات لرجال الأعمال واصحاب المشروعات، فإن العمل يتقدم بطلب، ويقوم البنك بدراسة جدوى عميقة حول المشروع، وفي حالة افتتاح البنك بجندوى المشروع لا يمنح العمل قرضا أكثر من ١٠٪، وفي حالة الشركات الكبرى التي ترغب في قروض كبيرة عليها اللجوء للبنك المركزي في المغرب حتى يتدخل ويقوم بدراسة جدوى ويعطا يقرر ما يفعل.

وفي تونس: يقوم القطاع البنكي بدور كبير في تمويل خطط التنمية والاستثمار الخاص والعام، ويصل عدد البنوك إلى ٢٩ مصرفاً، منها ١٢ للإيداع، وأل للاستثمار، وأل غير مقيمة، وأل تمثل بنوكاً أجنبية، وإن البنوك في تونس لها ٧٦٤ فرعاً على مستوى الجمهورية، وقرار من الرئيس زين العابدين بن علي تم إنشاء بنك للتضامن لساعدة الشباب، ويقول عبد العزيز بن جبري المدير العام بوزارة المالية إن الإيداعات وصلت في عام ١٩٩٧ إلى ٨.٨ مليار دينار، و٨.٥ مليار دينار، وبلغت القروض الممنعة ١.٢٢ مليار دينار، قدمت منها بنوك الإيداع مليار دينار، ويعمل في قطاع البنوك ١٦ ألفاً وخمسمائة موظف.

وحول الصعوبات التي يواجهها قطاع البنوك يقول مسئول المالية التونسي إن أهمها هو عدم تمكن



الدكتور عدنان بسيسو رداً على ما إذا كانت البنوك في البحرين مستعدة للانتماء: بالطبع لسبب بسيط وهو أن القاعدة الرأسمالية وقاعدة الجملة تنمو وتكبر بعد الانتماء ويصوق البنك اقتصاديات الحجم الكبير، والانتماء ضروري لبنوك البحرين لكنهما عضو مؤسس في منظمة التجارة العالمية ولا يمكنها مواجهة تحديات هذا الوضع بنوك صغيرة تخرج عن منافسة البنوك الإقليمية والدولية الكبيرة لاسيما بعد توقيع العديد من الدول على اتفاقية تحرير الخدمات المالية.

## التحولات

ومن هنا يبدو أن الاهتمام المصرفي العربي لمواجهة التحولات المالية، منطلقاً من البحث عن الوجود الفعلي وليس المؤقت، أو مجرد التمثيل المرفق، وتأتي محاولات الاندماج وإقامة تحالفات مصرفية ضخمة على رأس الاهتمامات التي تشغل بال رجال المال والبنوك العرب، وذلك لمواجهة خطر الانقراض في ظل تغيرات دولية وعالمية تهدد البنوك والمصارف العربية بالانقراض. ■



د. أحمد علي

# نتائج جيدة.. رغم انخفاض أسعار النفط مفاجآت البنوك السعودية!

حققت البنوك السعودية مفاجآت في الشهور الأولى من العام الحالي إذ ارتفعت أرباحها رغم انخفاض أسعار النفط.. العلاقة بين البنوك والنفط ليست بعيدة.. وإنما هي وثيقة الصلة فكما ارتفعت أسعار النفط.. زادت إيرادات السعودية.. وارتفع الإنفاق السعودي على المشروعات والخدمات.. وبمطبيعة الحال يتم ذلك كله عبر القطاع المصرفي السعودي الذي يتلقى الودائع.. ويعيد ضخها مرة أخرى في جسم الاقتصاد في شكل قروض وتسهيلات إئتمانية.. نتائج البنوك السعودية كانت بمثابة مفاجأة لكثير من الخبراء الذين توقعوا لها عاماً قاسياً في ١٩٩٨.. أوضح تقرير مجلة ميلد أيسيت أيكونوميك رايجست «ميد» - التي تصدر في لندن عن أداء البنوك السعودية خلال الشهور الثلاثة الأولى من عام ١٩٩٨ أن موجة الربح التي جذبت الأنظار إلى السوق في التسعينيات مازالت مستمرة..

بعض المؤسسات من سداد مديونياتها للبنوك، وهو ما يمثل حرجاً للبنوك، ويصل حجم الدين للمحلية المشكوك في سدادها إلى ٤.٧ مليار دينار في عام ١٩٩٦، تمثل ٢٨٪ من ديون البنوك الوطنية للتونسية، ويحتاج الأمر لأن تصل مدخرات البنك إلى ١.٨٨ مليار دينار، وهو ما يواجهه عجزاً قدره ٤٢٠ مليون دينار تؤثر على موازنات البنوك.

وقد عقد المجلس الوزاري التونسي اجتماعاً في ٢٨ يناير الماضي، حدد فيه إجراءات مهمة أهمها مشكلة الدين المحلي للبنوك لدى المؤسسات العامة، والسماح للبنوك باستعمال احتياطياتها لتغطية نقص المدخرات، وقد تم التفكير في إنشاء شركات تشتري الدين المحلي للبنوك، وتقوم بتحويلها من المؤسسات العامة.

ويضيف العزيز سعيدان مدير عام مساعد بنك تونس العربي الدولي أربعة مقاييس تم اعتمادها لتقييم نجاح مسيرة البنوك إلى العصر الحديث، الأول طرح أسهم بقيمة ٥٠ مليون دينار في السوق، وعلى المؤسسات الاستثمارية، والثاني الاتصال بـ ١٢٠ مؤسسة استثمارية استجابت منها ٨٧ مؤسسة للاكتتاب، والثالث التأكيد على جودة المؤسسات المكتبية، والرابع تحديد سعر السهم بأقل من ١٪ عن السعر الموجود في بورصة تونس.

ومن تونس إلى القاهرة، حيث أعلن محمود عبدالعزيز رئيس اتحاد المصارف العربية والبنوك المصرية، أن البنك الأهلي الذي يرأسه يعتبر ثالث بنك عربي حسب إجمالي الأصول، ورقم ٣١٢ بين أكبر ألف بنك عالمي، ويصل إجمالي أصوله إلى ٥٧ مليار جنيه، الودائع ٤٤.٤٥ مليار جنيه، إلا أن ذلك ليس آخر حدود البنك الأهلي، حيث يهدف البنك لرفع رأس ماله إلى ٦ مليارات جنيه خلال عام.

ويذكر مصطفى الشاذلي رئيس البنك العقاري المصري أن يكون هناك تعارض بين عمل البنوك التجارية في تمويل النشاط العقاري، وبين نشاط البنوك العقارية المتخصصة، وقال إن اتجاه البنوك المصرية والعربية للإراض العقاري لا يخلق البنوك العقارية، وكشف عن اعتزام البنك العقاري المصري الاتجاه لتمويل النشاط الإسكاني بصفة أساسية، ولا يرفض تمويل إنشاء عقارات الإسكان، ويطلب بضرورة إصدار تشريع يسمح بتسجيل الأراضي والعقارات، وهو ما يمكنه من تسهيل الحصول على قروض عقارية، وتنشيط دور البنوك العقارية.

ومن القاهرة إلى جدة.. حيث قرر البنك الإسلامي للتنمية في إطار تطوير أساليب التمويل بما يستجيب لاحتياجات التنمية التي تتطلبها الدول الإسلامية الأعضاء، في المؤتمر الإسلامي، حيث جاء إنشاء المؤسسة الإسلامية لتمويل الاستثمار واتتمان الصادرات، ليكون أحدث مبادرة للبنك في هذا المجال، وبدأت المؤسسة بالفعل في تقديم خدماتها للدول الأعضاء، وحول أهم أهدافها أكد الدكتور أحمد محمد علي أن ضمان الاستثمار ضد المخاطر السياسية، من بين الوسائل الحديثة التي أثبتت جدوى مهمة خلال السنوات العشرين الأخيرة، في حفز التدفقات الاستثمارية وتحسين نظرة المستثمر وتقييمه للأخطار غير التجارية وجاءت المؤسسة الإسلامية كإحدى مبادرات البنك بعد الأهمية التي اكتسبتها التنافس الاستثماري المباشر للقطاع الخاص، وأن التنمية التي تقدمها المؤسسة هي للاستثمارات المباشرة في الشركات، سواء خاصة أو عامة، وأيضا الاستثمارات في أسهم الشركات وأصل القروض للخدمة، فضلا عن ضمان أصل القروض.

وأوضح أحمد محمد علي أن الخدمات التنموية التي تقدمها المؤسسة تكون صالحة فقط للاستثمارات الجيدة التي لم تدخل حين التنفيذ بعد، وأن بوليصه تأمّن الاستثمار التي تصدرها المؤسسة تغطي ٩٠٪ من خسائر المستثمر الناجمة عن المخاطر السياسية أو التي تصيب فيها التحويلات النقدية أو الصادرات والحروب، كما يجوز تقديم التأمين بموجب ملحق البوليصه ضد تقص العقود من قبل الدولة المضيفة للاستثمار، وأن المؤسسة تغطي في بوليصه التأمين الخسائر الناتجة عن عدم تمكن المستثمر من تغيير الأرباح ورأس المال، وفي حالات نزوح الملكية والتسليم والعزل والاستيلاء بالوقوع والتجميد، أو أية خسائر تنتج عن إزالة أو تدمير الأصول أو إلحاق الأضرار المالية بها.

ويحصل مدة التأمين ويوضح الدكتور عبدالرحمن طه أن كل تأمين يتم على حدة، وإصدار بوليصه منفصلة لكل عمل استثماري، وعادة تكون مدة التأمين عاماً واحداً كدأبني، و ١٥ عاماً كحد أقصى، ويجوز أن تصل إلى ٢٠ عاماً في بعض الحالات الخاصة. ■







■ تدريب مكثف للكوادر المصرفية بالمصرفية

تتعدد فروع هذا البنك في الشرق الأوسط ويعتبر من البنوك التي حققت أكبر معدل أرباح في المملكة عام ١٩٩٧، فقد ارتفعت الإيرادات الصافية بنسبة ٢٢٠٪ حيث سجلت ١٢٠٢ مليون ريال (٢٤٧ مليون دولار) كما بلغ عائد الأصول ٣٨٦٪ وعائد الأسهم ٢٥٪.

ويعتبر هذا البنك فريداً من نوعه في المملكة إذ يتمتع بمبادئ للشريعة الإسلامية حيث لا يدفع أي فوائد للمودعين ويقبل من الاستثمار في الأوراق المالية الخاصة بالحكومة.

#### ■ البنك العربي:

مقره الرياض، وهو فرع من مجموعة البنك العربي الأردنية، ويعتبر البنك العربي من أول بنك في المملكة يستثمر في الأوراق المالية الحكومية على مستوى كبير، وفي نهاية عام ١٩٩٧، بلغت الأرباح المالية للاستثمار وسندات التطوير أكثر من ٤٠٪ من مجموع الأصول أما الائتمان المصرفي فيعتبر منخفضاً. وقد اقترض العملاء أقل من ٢٥٪ من الأصول ويعتبر عائد الأصول والأسهم أعلى من المعدل وهناك سؤال يطرح نفسه هو متى يبدأ البنك في زيادة رأسماله؟

#### ■ البنك السعودي الفرنسي:

يمتلك «بنك كريدوي أجريكل إنديسوسيز الفرنسي» ٢٦٪ من أسهم البنك منذ عام ١٩٩٧ وهو عبارة عن مجموعة من «الأمريكي - السعودي - البريطاني - السعودي - والعربي - الهولندي» ويعتبر البنك إذ أن كل الفروع من حاملي الأسهم الأجانب، ويركز البنك السعودي الفرنسي اهتماماته على علاقته بالعملاء من الشركات والإدخار أرقام ١٩٩٧ ارتفاعاً بنسبة ٢٣٪ في إيراداته الصافية كما ارتفع العائد على الأصول بنسبة ٢٢٪.

#### ■ البنك السعودي المتحد:

تكون هذا البنك نتيجة اندماج البنك السعودي التجاري المتحد وبنك القاهرة السعودي ليحتل المرتبة الثالثة في حجم رأس المال ويسعى حالياً إلى زيادة الأرباح والأسهم والأصول. رئيس البنك هو الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز أما مدير الإدارة فهو ماهر العجوان المدير السابق للبنك التجاري السعودي المتحد، ويقتضى البنك في عام ١٩٩٨ أن يشاء أن الاندماج بين المؤسسات ناجح ويتوقع المستثمرون للبنك نتائج إيجابية.

#### ■ البنك الهولندي السعودي:

يمتلك أليوت الهولندي ABN AMRO ٤٠٪ من أسهم البنك والسؤال الذي يطرح نفسه هو متى سيضع المزيد من الأموال في هذا البنك، ويتغير أرقام نهاية العام إلى أن البنك حقق أدنى انخفاض في رأس المال بالنسبة للأصول والأسهم، وفي نهاية عام ١٩٩٧، كان أيضاً رأس المال المنخفض مقبلاً الذي انخفضاً في المملكة العربية السعودية حيث بلغ ٤٢٠ مليون ريال (١١٢ مليون دولار) ■

شركة مساهمة ومن المتوقع طرح الأسهم في اكتتاب عام.

#### ■ بنك الرياض:

يعتبر ثاني أكبر بنك في عام ١٩٩٧، فقد ارتفعت أصوله بنسبة ١٥٪ ومن المتوقع أن تشهد القروض والودائع ارتفاعاً حاداً خلال هذا العام. وقد ارتفع العائد على الأصول ارتفاعاً حاداً بنسبة ١٨٪ كما ارتفع العائد على الأسهم بنسبة ١٧٪ وهناك مؤشرات على أن البنك الذي تملك الحكومة حوالي ٢٩٪ منه يهدف إلى توسيع موازنته العامة.

#### ■ البنك الأمريكي السعودي:

سجل البنك ارتفاعاً بنسبة ١٢٪ في الدخل الصافي عام ١٩٩٧ حتى تجاوزت إيراداته مليار ريال (٣٧٧ مليون دولار).

ويمتلك البنك أعلى نسبة ودائع بالنسبة لأصوله في المملكة كما انخفض الائتمان إلى أكثر من ٢٢٪ من مجموع الأصول ويعتبر أكثر من ٤٠٪ من أصول البنك في شكل أوراق مالية للاستثمار.

#### ■ البنك البريطاني السعودي:

كشفت أرقام الربح والخسارة عن ارتفاع حاد في مصروفات الفائدة وهاشم سالي في الفائدة الصافية للبنك عام ١٩٩٧ بينما ارتفع الربح الصافي بنسبة ١٦٪ حيث سجل البنك ربحاً من نشاطاته الأخرى وعرض خسارته في عام ١٩٩٦. ■ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار:

## «الراجحي المصرفية» تحقق

أعلى أرباح في ١٩٩٧

و«الأهلي التجاري» الأكبر

في رأس المال والودائع

أصدرت أربعة بنوك من الأهد عشر بنوك نتائج أولية أظهرت زيادة في أرباحها عن الربع الأول لعام ١٩٩٧ رغم أن أسعار النفط شهدت تموراً منذ بداية العام الحالي وانخفضت إلى أقل معدل لها منذ أكثر من ١٠ سنوات حيث سجلت تقريباً المستوى الذي كانت عليه قبل طفرة الأسعار الأولى في ١٩٧٣. وعلى الرغم من الجهد المبذول لتوزيع مصادر الدخل إلا أن المملكة العربية السعودية ما زالت تعتمد اعتماداً كلياً على صادرات البترول فحوالي ٤٠٪ من إجمالي الناتج المحلي والغالبية العظمى من العملة الصعبة تأتي من العائدات البترولية، لذلك تدعو الأسعار - كان له تأثير على خطط الإنفاق الحكومية وتم تقليص النفقات وتأجيل بعض المشروعات أيضاً ما أثر على النمو الاقتصادي. وهذا بدوره كان له تأثيره على القطاع المصرفي حيث أدى التدفق الثابت للودائع منخفضة التكاليف إلى استغلالها في منح الإقراض الحكومي والخاص مع زاد من معدل الأرباح حيث أدى النمو الاقتصادي البطيء إلى تخفيض معدل نمو الودائع وبالتالي التضخيم على تأجيل بعض المشروعات الحكومية.

وتوضّح المؤشرات أن الوضع سيكون على النحو التالي في البنوك السعودية:

■ **البنك الأهلي التجاري السعودي:** يعتبر أهم بنك تجاري في المملكة العربية السعودية وأكبر بنك خاص في الشرق الأوسط، وفي نهاية عام ١٩٩٧، حقق البنك أكبر موازنة وأوسع قاعدة رأسمال وأكبر حجم من القروض والودائع في موازنته العامة، في حين سجلت شركة «الراجحي المصرفية» للاستثمار أعلى أرباح دون سائر البنوك الأخرى. ارتفع عائد البنك على الأسهم والأصول في عام ١٩٩٧ إلا أنه ما زال متخلفاً عن معظم منافسيه الكبار كما سجل البنك انخفاضاً حاداً في أصوله من الأوراق المالية للاستثمار

ولا يزال البنك يعاني من عملية التطور التي حققت تقدماً ثابتاً في التسميات وقد تحول إلى

روادها رجال أعمال وهواة ومغامرون

## صفقات على الإنترنت



بشرى للحالين باقتحام عالم الملايين.. والمليارات... فمن خلال شبكة «الإنترنت» يمكنهم تأسيس الشركات، وعقد الصفقات والحصول على التوكيلات، والعثور على ملايين الزبائن، ولن تكون محاولات الحالين بالثروة هي الأولى، فقد سبقهم ١٢ مليون شخص استخدموا الشبكة في عقد الصفقات، وحققوا مبيعات قيمتها ١٥ مليار دولار من المنتظر أن تتقفى إلى ٢٠٠ مليار دولار عام ٢٠٠٠، وفقا لتوقعات وزارة التجارة الأمريكية.

■ تحقيق: نبيل شرف الدين

المتفق عليه مع هامش للربح أيضا في انتظارى، شريطة أن أقدم للبنك برعاية الشحن التي تتضمن بيانات وإفافية عن البضائع المفق عليها أيضا.

كريم الخياط يدرس بإحدى الجامعات

المسألة في شاية البساطة، مجرد جهاز كمبيوتر متصل بشبكة الإنترنت، ثم التجول عبر ملايين المواقع التي تعرض فيها بضائع تبدأ بارتباط الأندية وتصل إلى الطائرات والأسلحة النقية والجزر الخاصة، وإمكانات الشراء والبيع وحتى المساهمة ممكنة أيضا عبر البريد الإلكتروني وغرف «الدردشة المعلقة».

شاب ألماني اسمه يوهان هوفهاينز التقى عبر الشبكة، طلب مني أن أرسل إليه كمية من منتجات خان الخليلى بعد أن حددنا لي بشكل دقيق، وأكد أنه سيرسل شيكا بضمنها أو يقوم بتحويل قيمتها إلى حسابي في المصرف الذي أحده له فور إخطاره ببوليصة شحنها، مع تحمله أيضا نفقات الشحن، وعندما سألت لماذا لا يلجأ مباشرة إلى تجار خان الخليلى؟ لجأ بـ، بحسرة، بأنهم ربما يعيشون البقاء في الأجواء التاريخية التي تروى بها بضاعتهم، فقد بحث من مواقع الإنترنت لهم على الشبكة لمدة عام دون جدوى، وأضاف ربما لم يخبرهم أحد بالتجارة الإلكترونية أو التسوق عبر الإنترنت، وهذه فرصتك يا صديقي المصري حتى تستفيد من جيل الآخرين قبل أن يقتنعها بغيرك

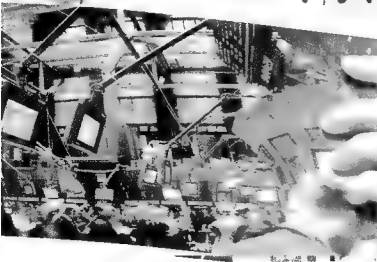
فسألت هوفهاينز عن وسيلة للتسوق من جديته ومصداقيته، وما ضمانات عدم الوقوع فريسة لعملية نصب واحتيال، فأجاب: إن البنك هو الكفيل وكل ما ينبغي عمله أن أطلب عبر البريد الإلكتروني أو أتوجه إلى مقره إن كنت لا أثق بذلك الوسائل لتأكد من أن شيكا بالملف

الخاصة بالقاهرة، يغطي نفقاته الدراسية والشخصية بهذه الوسيلة، فقد ربح خلال العام الماضي أكثر من ٢٥ ألف دولار من عمليات البيع والشراء عبر الإنترنت، وأضاف بأنها مسألة شائعة في أوروبا وأمريكا ليس على مستوى الشركات المضمضة فحسب، بل حتى الأفراد أيضا، فهو يرسل بضائع من منتجات خان الخليلى وكرداسة إلى عملاء ينتظرونها بشغف، ثم يطلب منهم إرسال بعض الملابس والإكسسوارات والمطهر التي يحددها وفقا لرغبات زبائنه من زملاء الجامعة أو أصدقاء النادي، ويؤكد أنه يربح في الحالين، بالنسبة ومشتريا.

وأردف قائلا: إنني أتجول عبر المواقع التجارية في الإنترنت، ثم أطلب الكالوج الإلكتروني لعدة بضائع أقوم بتحميلها على «ديسكاته» أو CD ثم أعرضها على زملائي في الجامعة والنادي، وحتى الأقارب، وحينما يقرر أحدهم شراء واحدة منها، أرسل في طلبها لتصلني سواء بالبريد السريع أو قسوة البضائع، وفقا لحجمها، وقد أصبحت معروفا لدى العديد من تلك المواقع، وأنتج بـ ثقتهم وأحصل على تخفيضات خاصة أيضا بعد تكرار عمليات الشراء، أما عن بيع منتجات خان الخليلى وسجاد كرداسة وغيرهما، فانا أعثر على زبائني أيضا بنفس الوسيلة، وقد طورت أسلوبى بأن أنشأت عبر الإنترنت ما يعرف بـ «الشركة الافتراضية» من خلال موقع شخصى جذاب مرتبط بـ،

وربما آلاف المواقع التجارية، أعلنت عن استعدادى لبيع تلك الأشياء الرخيصة نسبيا في مصر والمطلوبة جدا في الولايات المتحدة وأوروبا، وبى تجارة حقيقية لا تكلفني مفر أو ضرائب أو موظفين، لكننى اضطرت أخيرا

١٥ مليار دولار قيمة التجارة عبر الشبكة الدولية  
شركات من مصر ولبنان والبحرين والأردن وقطر على الإنترنت



## موسوعة الإلكترونيّة للصادرات المصرية

وليد حيدر صاحب تجربة جديدة يخوضها من خلال موقعه «أفاق» الذي يتضمن إنشاء أول موسوعة إلكترونية عن الصادرات المصرية على شبكة الإنترنت، عبر قاعدة بيانات كبرى عن السلع ومواصفاتها وأسعارها، وتكثف شحنتها لفتى دول العالم والشركات التي تتولى تصديرها من مصر، وأرقام هواتف وفاكسات تلك الشركات والمستولين عنها.

ويجرى تسهيل مهمة الباحثين عن صادرات مصرية من خلال تقسيم السلع موضوعيا إلى منتجات جلدية، حاصلات زراعية، اثاث، منتجات بلاستيكية، أجهزة كهربائية، كيماويات... إلخ.

وتم ربط هذا الموقع بمحركات البحث الشهيرة على الشبكة مثل ياهو Yahoo وAlta Vista وغيرها، ويؤكد أنه لا يقوم بأكثر من دور الوسيط المعلن عن السلع التي يرغب أصحابها في تصديرها، وتوفير فرص نخولها إلى الأسواق الدولية، وهو الأمر الذي يجد صعوبة في إقناع عملائه بمدى أهميته على الرغم من أن أرباح صنفه واحدة يتم إبرامها بهذه الطريقة تغطي تكلفة الاشتراك في الشبكة لمدة تتجاوز عشرة أعوام على حد قوله. ■

لاستخدام شخصين للشراء والتخليص الجمركي، سواء من قرية البضائع أو من مكتب البريد الرئيسي.

كريم لا يخشى الحصول على ثمن الأشياء التي باعها، فالعديد من المصارف خاصة التي لها فروع في معظم دول العالم تكفل هذا الأمر، وتصبن سريته تماما، ويقول رغم أنني أمارس هذا النشاط منذ عامين ونصف العام، فإنني ما زلت أخشى استخدام بطاقة الائتمان، خوفا من لمصوص البطاقات المزعوفين، «الكاربرز» فهم قراصنة على مستوى رفيع من الخبرة التقنية، ويوسهم أن يعترضوا بعض الرسائل أو يخلصوها على بعض المواقع، في محاولة للملشر على بيانات شخص ما ورقم بطاقته الائتمانية لاستخدامها بطريقة غير قانونية في عمليات شراء قد تأتي على كل رصيده قبل أن يكتشف الأمر، وحتى يتم التوصل إلى وسائل تأمينية للدفع الإلكتروني، سأظل أتعتمد على البنوك كضمان للطرفين، لا يرقى إليه الشك.

### الاستيراد عبر الشبكة

حالة أخرى أكثر احترافا يبلها المهندس عاصم عزت صاحب إحدى شركات التصدير والاستيراد الخاصة، يقول: إنه بدأ نشاطه من خلال الوسائل التقليدية الشائعة في السوق حتى نصحه أحد مساعديه بإنشاء موقع لشركته على شبكة الإنترنت، ولم يمر الأمر اتماما في البداية، ومع إلحاح مساعده الذي أكد له أن هذه العملية لن تتجاوز تكلفتها ألف جنيه فقط يمكن اعتبارها ضمن نفقات الدعاية الموفقة، وما أن تم إنشاء الموقع وبث على الشبكة، حتى صار البريد الإلكتروني من أهم ما يصير على قرات صباب كل يوم، فقد كان يحمل في

البداية استفسارات وتساؤلات عن طبيعة نشاطه والبضائع التي يمكنه تصديرها، وتلك التي يرغب في استيرادها، حتى صار حجم ما يجريه من عمليات عبر الإنترنت يمثل أكثر من 70% من جملة نشاطه على حد تصديره.

### هاو مصري يحصل

على ٢٠ توكيلا خلال عام واحد  
وأخر يربح ٢٥ ألف دولار  
من التجارة الإلكترونية

ويؤكد أن سوق روسيا والبلدان المستقلة حديثا عن الاتحاد السوفيتي السابق هي الأكثر استجابة لعمليات الاستيراد عبر شبكة الإنترنت، وأبرز ما يطمون استيراده اللباس القطنية ذات السعر المعقول، وأن دول غرب أوروبا تطلب الخضراوات والفواكه كذلك الدول العربية التي لم يعد مع أحد فيها صفقات إلكترونية سوى مرة واحدة أجراها مع شركة في دبي لم تزل في طليمة أهم الصلة لدرجة أنه لم يقابل مسئولا في هذه الشركة إلا مصادفة، وبعد مرور أكثر من عام على فقد أول صفقة مع تلك الشركة، وأن تلك اللقاة تم في أثناء انعقاد سوق القاهرة الدولية حينما اكتشف جناح تلك الشركة ضمن المعارضين.

ويفكر عاصم الآن في تطوير نظام آمن يسمح للعملاء بالدفع من خلال بطاقات الائتمان دون مخاطر عليهم أو على شركته، وأنفك لهذا الغرض مبلغا كبيرا على نظم الحماية وما يتطلبه من برامج وخبرات رقيقة تكفل عدم اختراق الموقع أو التلصص على.

### توكيلات تجارية

لما سامي زيدان فيؤكد أنه حصل على ٢٠ توكيلا تجاريا من الولايات المتحدة والصين خاصة هونغ كونغ، لسلعة واحدة هي لعب الأطفال التي تتسم بتجديدها وتحديثها، فما كان يثير الظل العام لماضي لن يثيره هذا العام، وهو يستورد كميات قليلة من هذه الشركات، لكنها





وفرت ١.٨ ألف فرصة عمل جديدة

## ١٥٥ مليون جنيه من الصناديق العربية للصندوق الاجتماعي



■ ٤٠ مليون جنيه خصصها الصندوق الاجتماعي لتنمية الصناعات الصغيرة

ساهمت العلاقة بين الصندوق الاجتماعي للتنمية وصناديق التنمية العربية في تمويل عدد كبير من المشروعات الصغيرة وفرت ١٠٧,٩ ألف فرصة عمل دائمة للشباب وذلك من خلال التسهيلات التي قدمها الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي للصندوق الاجتماعي للتنمية والتي بلغت قيمتها ١٥٥ مليون جنيه.

### ■ القاهرة - حنان الببلي

حصل الصندوق الاجتماعي للتنمية خلال المرحلة الأولى من الاتفاق مع الصندوق العربي للإنماء على ٤ دفعات حيث كانت الدفعه الأولى في ١٤ مارس ١٩٩٢، والتي بلغت ٢٩ مليون جنيه والدفعه الثانية في أكتوبر ١٩٩٤، والتي بلغت أيضاً ٢٩ مليون جنيه أما الدفعه الثالثة في ٢٦ يونيو ١٩٩٥ فبلغت ٢٩,٢٧٨ مليون جنيه، أما الدفعه الأخيرة فكانت في ٤ إبريل ١٩٩٦، وبلغت ٢٧,٥٠٦ مليون جنيه.

وقد قام الصندوق الاجتماعي للتنمية بتوجيه تلك المبالغ التي حصل عليها من الصندوق العربي إلى برنامج تنمية المشروعات فقد خصص الصندوق مبلغ ٤٠ مليون جنيه لتنمية الصناعات الصغيرة وكان بنك الإسكندرية هو الوسيط بين الصندوق والمقرضين.

أما مشروعات تسمين الدواجن وتربية الثروة الحيوانية والصناعات المرتبطة بها، فقد حصلت على نصيب الأسد من الاتفاق مع الصندوق العربي للإنماء، فقد حصلت على ٩٧ مليون و ٦٦٤ ألف جنيه والتي انتشر بها العديد من الشباب والفلاحين في العديد من المحافظات، والتي بلغ عددها تسع عشرة محافظة وهي البحيرة وكفر الشيخ والدقهلية والغربية والفيوم والشرقية والمنوفية والإسماعيلية وقنا وسوهاج وأسبوط والأقصر والقاهرة والجيزة وبني سويف والقليوبية والوادي الجديد وأسوان وشمال سيناء وكانت بنوك القاهرة والإسكندرية والأهلي

والتنمية والائتمان الزراعي هي البنوك الوسيطة من خلال فروعها المنتشرة في جميع أنحاء الجمهورية. وقد خصص الصندوق الاجتماعي مبلغ ٢٨ مليون أو ٥٨١ ألف جنيه لتنمية المشروعات الجديدة والقائمة من إجمالي ما حصل عليه الصندوق من المرحلة الأولى من اتفاقه مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، والتي عملت منذ بداية تنفيذ المرحلة الأولى وحتى الآن على توفير فرص عمل للشباب والراغب والقادر على العمل.

■ وقع الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية - مشروع عقد تنمية صناعة الأثاث بدمياط، وقد بلغت قيمة العقد خمسة ملايين جنيه لتمويل ٥٠ مشروعاً وتوفير ٢٥٠ فرصة عمل دائمة، وستمنح القروض بعد أقصى ٢٠٠ ألف جنيه للمشروع سواء كان جديداً أم قائماً، بالإضافة إلى إجازة تخصيص نسبة ٢٠٪ من قيمة القرض لتمويل شراء الأراضي أو إنشاء المباني، وستنفذ المشروع على مدى ست سنوات.

■ وقع الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية - مشروع عقد تنمية صناعة الأثاث بدمياط، وقد بلغت قيمة العقد خمسة ملايين جنيه لتمويل ٥٠ مشروعاً وتوفير ٢٥٠ فرصة عمل دائمة، وستمنح القروض بعد أقصى ٢٠٠ ألف جنيه للمشروع سواء كان جديداً أم قائماً، بالإضافة إلى إجازة تخصيص نسبة ٢٠٪ من قيمة القرض لتمويل شراء الأراضي أو إنشاء المباني، وستنفذ المشروع على مدى ست سنوات.

■ وقع الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية - مشروع عقد تنمية صناعة الأثاث بدمياط، وقد بلغت قيمة العقد خمسة ملايين جنيه لتمويل ٥٠ مشروعاً وتوفير ٢٥٠ فرصة عمل دائمة، وستمنح القروض بعد أقصى ٢٠٠ ألف جنيه للمشروع سواء كان جديداً أم قائماً، بالإضافة إلى إجازة تخصيص نسبة ٢٠٪ من قيمة القرض لتمويل شراء الأراضي أو إنشاء المباني، وستنفذ المشروع على مدى ست سنوات.



# اعترافات نساء «الربة المسحورة»

«الفياجرا»  
كشف  
السور

## اجتماع سري في مدينة نصر لتحذير الزوجات من الخطر القادم زوجة «٥٠ سنة» تخشى على زوجها من الانحراف

.. وفجأة انفجرت قبلة الجنس في وجه العرب، وأصبحت قضية «الفياجرا» أهم من مباحثات السلام وتحتى سهارتو. وكان هذه الحبة الزرقاء الصغيرة، هى عفريت مصباح علاء الدين الذى يعيد الشباب لنتهى الصلاحية ويمنع قوة شمشون الجبار للذين يتكئون على عكازين! كشفت حبة «الفياجرا» المسحورة أن كثيرا من رجال العرب، رجالهم زائفة، وبعضهم يبحث عن قوة خارقة، حتى النساء يعتقدن أن هذه «الحبة» قادرة - بقدرة قادر - على حل كل المشاكل الزوجية، والقضاء على ظاهرة هروب الرجال من البيوت، ويث طوفان كلمات الغزل من أفواه الأزواج.

نساء قليلات فى الخليج أفزعتن الحبة الزرقاء، لاعتقادهن بأنها ستفجر كوامن الفحولة فى أزواجهن، وستدفعهم إلى الزواج مرة واثنين وثلاث، وربما يهاجرون بحثا عن صبايا حسناوات فى نجوع شرق آسيا! النساء العربيات لم ينشغلن بالفياجرا، لأن أحد أبحاث جامعة «ميرلاند» أكد أن العقار الجديد يأتى بنتائج جيدة مع المرأة أيضا، خاصة التى استأصلت الرحم، لأنه يجعل العلاقة الزوجية أكثر إثارة، لكن انشغالهن جاء حرصاً على أزواجهن المساكين المرضى.

مراسلوها فى العواصم العربية، طاردوا «الفياجرا» فى النوادى ومحلات الكافير والصيديليات ووزارات الصحة لينقلوا

لنا الصورة من

قريب.

«هالينا» تسمى  
أن ينقذ الدواء  
زوجها  
الشباب



عدم اهتمام  
الشوارع العماني  
بالفياجرا ليس  
مبعده طبعية  
مغايرة أو مخالفة  
لطبيعة البشر  
وإنما مبعده  
الثقافة الدوائية  
المختصة في  
السلطنة

ومع هذا سال  
العديد من  
المواطنين في  
الصيقليات عن  
الدواء العجيب  
خاصة من ذوي  
الأعمار الكبيرة.  
ومن هنا كان رأي  
الدكتورة سوسن  
بنت أحمد جعفي  
مدير عام الصيدلة  
والرقابة الدوائية  
بوزارة الصحة  
العمانية التي  
صرحت به لزميلنا

صلاح جابر.  
والعيا ومنهجيا  
ومتناغما مع كون  
الدواء في طور  
التجريب حتى  
الآن، رغم اعتماده  
في أمريكا حيث  
أشارت إلى  
ضرورة تنقيف  
الناس وعدم  
دفعهم لهذا  
الهوس وقالت  
الدكتورة سوسن:  
حسب النظام

للمعمل به في  
السلطنة فإن أي  
دواء وبصورة  
خاصة لا يسمح  
لها بدخول  
السلطنة إلا بعد  
مروء عامين  
والفياجرا  
سيخضع للاعادة  
العامين.



■ من يشتري الفياجرا متى؟

الزيجية بصعوبة، داليا قالت - وصمة  
الفضول تكسو وجهها - أرجو أن يقدم  
«الفياجرا» حلا لزيجي وكشفت أنها قد  
كلفت ولبنها بضرته لها، لكن إجراءات  
وزارة الصحة الأخيرة على الصيقليات  
حالت دون تحقيق حلم داليا إلى حين.  
وأشارت داليا إلى أنها ليست الوحيدة التي  
تبحث عن «الفياجرا»، لكن جارة لها وابنة  
عنها كذلك تحاولان الحصول عليه.  
سنة ٢٢ سنة تشعر بأن قطار الزواج

الأبناء والبنات لكنها اكتشفت أن سن  
زوجها لتجاوز الستين يحول دون ذلك، وأن  
عصبية تزداد حدة كل يوم، بسبب عجزه  
أحيانا عن تلبية واجباته الزوجية ورفضه  
المعالج لدى الأطباء، لأن وسائلهم غير فعالة.  
مع «الفياجرا» سلوى تأمل في حياة من نوع  
جديد.

أما داليا فهي زوجة لم تتجاوز الثلاثين  
من عمرها، إلا أن زوجها رغم أنه لم يتجاوز  
الخامسة والثلاثين، إلا أنه يمارس العلاقة

أمانى الطويل حرصت على تسجيل  
نميمة النساء في القاهرة، خاصة في الأماكن  
الراقية، ورغم أنها لم تصادف امرأة شجاعة  
مثل زوجة «بيت دول» مرشح الرئاسة  
الأمريكية السابق التي أعلنت على الملأ أن  
«الفياجرا» تنتاج رائحة، إلا أنها التقت نساء  
يطلن أملا كبيرة على حبة السعامة.

سلوى ٢٨ سنة كانت سكرتيرة  
وتزوجت رئيسها في العمل بعد وفاة زوجها،  
وكانت تأمل أن تستقر حياتها بفريق من

ويؤكد د. العقابري أن الكثيرين سوف يواجهون أنه في حالة العلاقات المضطربة بين الزوجين، فإن الاستجابة «للفجاء» ستكون شبه معدومة لأنهم بشر وليسوا بآلة.

تتفق د. ثريا عبد الجواد أستاذ الاجتماع بجامعة المنوفية مع د. العقابري مشيرة إلى أن تأثير «الفجاء» على الاستقرار الأسري لن يكون منفصلا عن العوامل الأخرى

وتقول د. ثريا: إن المنظومة الأخلاقية والقيمة للرجل هي التي تحدد هل يستخدم الصبات الزرقاء في الانفصالات الأخلاقية وضيعة زوجته، أم يساهم التقدم العلمي في مزيد من الاستقرار والسعادة للأسر المصرية منه. الأمر متوقف على سلوك الرجل الفردي في نظر د. ثريا، أما دعلى فهمي الخبير بالبركن القومي للبحوث الاجتماعية، فلا يجد في «الفجاء» إلا ربما كبيرا يكشف عن عدم الاقتناع والإيمان بأن الزمن على الإنسان، ويقول إنه في حالة ثبات نجاح الفجاء فإن النساء سيعلنن متاعب كبيرة بعد أن تهرت رغبتهن وهرت أوزانهن، الأمر الذي يهدد بتفكك أسرى وليس بمساعدة لطول العمر، كما يروج الواعين ويشير د. فهمي في هذا السند إلى الضجة التي سبق وأحاطت بالبلاتونين، وتبين بعدها أن الأمر لا يتعدى حملة دعائية مدروسة.

#### الكويت: علاقات غير مشروعة

في الكويت يقول مراسلنا حسن فتحى: أصبحت «الفجاء» مادة يومية تسمه للمزاح سواء في أماكن العمل أو البوابات، ولم يمنع الخجل الذي طال عددا كبيرا من المواطنين والوافدين من السعي للحصول عليها ولو «تحت منحنى» بحثا عن لحظة ودية دافئة مع كيسة الفتوة، في ظل العناية المفرطة التي أولتها المنتجون من أن «الفجاء» تعد من يتألقها بالعشرين شهرا جديدا من العمل الخالص.

ومن فرط إقبال الناس على الحجة الزرقاء، ارتفعت أسعارها في السوق السوداء وبلغت نحو ٤٥ ديناراً للصبي الواحدة (١٢٠ دولار)، بدرجة فاقت أسعار البورصة التي تعاني أسهمها هذه الأيام هبوطاً

مهم، وينعكس على حياة الأسرة بأجواء من البهجة والسعادة، وأن إهمال العلاقة الزوجية لم يعد له ما يسره بعد التقدم العلمي الذي لم يكتشف بعد إمكانية استخدام النساء للفجاء.

هذه الآمال الكبيرة المعقولة على تأثير الفجاء على الحياة الزوجية هل تلغى تأثير الحالة النفسية للبشر، وتحول الجنس إلى فعل ميكانيكي أداته الساحرة حبة زرقاء؟ سؤال طرحناه على د. شوقي العقابري أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر، فاجاب: الضجة المثارة حول «الفجاء» تتسق مع مجمل الثقافة العربية التي تهتم بفحولة الرجل كعصى أدوات تفوقه على المرأة، لكن هذا السياق يميل أن العلاقة الزوجية والجنس هما حوار الوجود الإنساني بين كائنين ثلاثي الفكر والمشاعر قبل لغائهما الجنسي، ولا يمكن اختزال هذه العلاقة إلى فعل ميكانيكي يستلزم إصلاح الأداة.



قد فاتها، وهناك عريس يتقدم حالياً يبلغ سنه ٥٥ سنة، قالت بعد «الفجاء» أفكر جدياً في قبول هذا العريس، فإضافة إلى أن أحواله المالية مستقرة، لم أجد خافاً من حياة زوجية باردة أو الحذر بشأن إمكانية الإنجاب.

على عكس سنه وسنوى، فإن بركة ٥٠ سنة شعرت بانزعاج شديد من حبوب «الفجاء» قالت: أنا ما صدقت أنى استرحت من طبات زوجي الكثيرة، خلاص بقي يعنى هناخد زمان ويزن غيرنا، وتتسأل في حيرة ماذا لو أخذ الزوج المميز حبة من «فجاء»؟ هل يبدأ في البحث عن أخرى؟

#### اجتماع طارئ

وانتقلت أسنى الطويل إلى اجتماع الزوجات صباحها في إحدى معارات مدينة نصر، والذي ناقش على مدى يومين تأثير «الفجاء» على حياتهن العائلية المستقرة، قالت مدى إن اكتشاف حبوب من هذا النوع يعطى الرجال املا وحمية باستعادة شبابهم، وهذا قد يؤثر على استقرار العائلات أو يدفع الزوج للخروج من مؤسسة الزوجية إلى من تهرمه أن تشابه قد عاد، وتضيف: مدى الزمن هو الشره الوحيد الذي لا يجد له أى علاج.

أما نهانى فكان تعليقاتها: إن الزوجة أصبحت الآن أمام تحد من نوع جديد، فيجب عليها الاهتمام بنفسها ليس فقط في مجالات الرفاقة والجمال، لكن أيضا في الاهتمام بصحتها النفسية والجسدية، خصوصا بعد سن الأربعين، وتتصم نهانى جاراتها بضرورة الاهتمام بعلاجات ما بعد سن اليأس.

ويسو أن ما قالته نهانى كان مثار اهتمام للعديد من السيدات، حيث كشف الدكتور أحمد حسن التاجي أستاذ النساء والتوليد بجامعة القاهرة، أن هناك اهتماما كبيرا من مريضاته بالسؤال عن «الفجاء» وتأثيراته للمفككة عليهن، مشيرا إلى أن زيادة عدد السيدات المصابات على علاج الآثار الجانبية لانقطاع الدورة الشهرية عن طريق الهرمونات، وقال د. الأهرام العربى: إنه يتوقع أن تزداد اهتمامات النساء بالحياة الجنسية بعد اكتشاف «الفجاء»، إذا بلغت الزوجة سن اليأس، وأكد د. التاجي أن الاهتمام بالعلاقة الزوجية الصحية أمر

د. على نهى:  
الدواء السحري  
يهدد بتفكك  
أسرى

بيروت:  
المافيا أحتست  
استغلال الدواء  
المثير



استمدعي تتخلل حكوميا، والمشكلة أن هناك العديد ممن لا يعملون في الحقل الطبي ويمتلكون القدرة المالية سارعيه في الأيام الأخيرة إلى طب عشرينات، بل مئات الحيات طرحتها في السوق المحلية، وربما حول الباحثون عن «الثروة الجنسية» جهتهم الصغيرة إلى بلاد الغم سام، بعدما ضاقت ذرعها بالخطوات البنيوية والعمادات والتقاليد العربية «الاصليّة» التي اكتفت زمتا طويلا بتوجيه النصح بتناول الكوارع أو الصمام المشوي بالفرنك أو الجمبري «الروميان» خصوصا في العسل.

ولم تطلع وزارة الصحة في رسم خط النهاية لنسباق المائتين للمصوم نحو الحبة السحرية الزرقاء، وسعدت في ذلك ٨٥ عارضا من الأثار الجانبيه لـ«الفياجرا» ولم يسلم منها أي عضو في الجسم حتى عضو «الفولة» نفسه، علما بأن شركة «فايزر» المنتجة لحبة المتعة تحدثت عن حدوث أعراض جانبية في حوالي ٢٠٪، لكنها تكون واثية وتزاور بين خفيفة إلى متوسطة، ورغم هذا أعلنت وزارة الصحة أن هذا العقار يفضح حاليا للتسجيل في وزارة الصحة وربما وجد طريقه رسميا إلى الأسواق خلال هذا الأسبوع، وتوقعت هذا المصدر احتمالا ضخ كميات كبيرة من هذا العقار في السوق المحلية وإن تجد سوقا رابحة رغم ارتفاع ثمنه.

ولكن ماذا عن «الفياجرا» في الشارع الكويتي؟

الجميع يأخذون الموضوع بيشي من الدعاية والسفرية حتى نظم البعض فيها شعرا، وبلغ حد التندرل لدى البعض إلى القول بأن الكويتيين بصاحبة إلى واثية - فياجرا» وبسبب كثرة النسل في العائلة الواحدة، وإفراط وزارة الصحة في تعديد مضار العقار ربما أصاب بعض «كبار السن من تخطي الخصمين بغيبة أمل مؤقتة أن ثبت أن نزول بمجود طرح العقار في الأسواق بصفة رسمية خلال أيام، ويؤمل (أس) إن الإهتمام عند سن معينة يحدث له ارتفاع في العضلات فلا بد من وجود شيء يعيد له نشاطه، ولا مانع من «الفياجرا» ولكن من دون أعراض جانبية، أما أحد محتاجين معصوم - فقد استغرب هجمة وسائل الإعلام على «فياجرا» رغم أنه يسهل كثيرا العلاج للحالة التي تسبب المرحز الكثير من الرجال، مؤكدا أن رفقا له يعانين الحالة نفسها تناولوا العقار وعاشوا مرحلة جديدة في

حياتهم الزوجية، وطلب بالكف عن السخرية ورماعة ظروف للرؤى الذين يتخرجون الإعلان عن العجز الذي يعانونه. أما ردة فعل النساء فلم تجد طريقها إلى العنان إلا من خلال مكاتبة هاتفية تلققتها إحدى الصحف، حيث أبدت إحدى السيدات امتعاضا مما ينشر حول «فياجرا» وقالت إن صديقة لها تحدثت معها عن تجربتها مع كسولة الفولة التي جلبها معها زوجها من أمريكا قائل إن كل ما يفعله الدواء الجديد هو إطالة فترة الممارسة بشكل غير طبيعي يصل إلى درجة اللال وفسيق الخلق، وإن الزوج يقدّر الرغبة في الترم بسبب الصداق ويظل مستيقظا حتى الساعات الأولى من الصباح، وطلبت من أجهزة الإعلام توعية الرجال «المتساهلين» حتى لا يتناولوا هذا العقار دون استشارة طبية، وقالت إن مثل هذه العقاقير تشجع الخوف لدى الزوجات اللواتي كن مطمئن إلى مقدرة أزواجهن الجنسية المحدودة واكتفاهن بزوجة واحدة، تلك أن هذا العقار قد يفسد الأزواج إلى البحث عن زوجة أخرى أو عن علاقات غير رسمية خارج إطار الزواج. أو على الأقل تكفر رحلتهم إلى دول جنوب شرق آسيا

## السعودية.. تراقب وحذر

على غير عاداتها في استقبال الصراعات اللربية.. لم تحفظ السعودية وهي تتابع أخبار وفنجاته اللواء السعري «فياجرا» الذي من العالم على إقناع وأحد ومنع كبار السن ومرضى العجز الجنسي أملا جديدا

## الكويت:

## المرأة خائفة من تعدد

## الزوجات

## جدة:

## «الفياجرا».. حديث

## المجالس ونجم «الجوال»

في العودة إلى عالم المرأة بعد طول غياب.. لم ترفضه السلطات الصحية بشكل نهائي مسلما فطحت من مصافيرها أخرى، ولم يتوجس السعوديون خيفة في تعاملهم مع الأمر كما فعلوا مع «اليلانين» التي ظهر واختفى بسرعة قبل أن يقب حياتهم أو يفر قضاويلهم لتتورق عليه.

بالمختصر شديد يقول مراسلنا في جدة **مجدى الجلال:** ظهرت «بركات» الفياجرا سريعة وواضحة في المجتمع السعودي.. إذ تحول خلال أيام قليلة إلى حديث المجالس ومحور اتصالات الهاتف «الجوال».. ولم يقتصر اهتمام الناس على مناقشة جدواه وفاعليته في معالجة حالات العجز الجنسي وإنما بدأ طبيعياً أن يتلقى الأطباء والصيادلة مئات الاتصالات لسؤال عن إمكانية الحصول عليه وأن تنتشر الشائعات حول أسعاره الخيالية وأماكن بيعه السرية.

وعلى المستوى الرسمي.. أكدت مصادر مسئولية في وزارة الصحة السعودية أن البلاد لم يتم السماح بدخوله أو تسهيله في الجوال بعد، ولم تلق الوزارة من أي شركة أو مؤسسة دوائية طلب تسهيله أو إتاحة رسمياً في السعودية، كما حذرت من مخاطر استخدامه قبل إخضاعه للاختبارات والتأكد من عدم حدوث آثار جانبية من جراء استخدامه لفترات طويلة لاسيما أنه لم يرضخ بإتاحتها إلا في الولايات المتحدة الأمريكية فقط ومنذ فترة قصيرة لا تكفي للثقتين من سلامة استخدامه.

وفي المقابل.. أشارت التقارير الطبية وبعض المصادر في سوق الدواء إلى تسرب «فياجرا» إلى السعودية عبر القاهرة وبيروت والولايات المتحدة الأمريكية حيث يباع في سرية تامة في بعض العيادات الخاصة والصيغيات حيث بلغ سعر الحبة الواحدة في مدينة جدة (٢٠٠) ريال وفي الرياض (٣٠٠) ريال بينما تزايد الطلب عليه رغم تحذيرات الأطباء والأجهزة الصحية المختلفة. ولكن سرعان ما انتشرت مخاوف من أن تكون العورات التي تم تسريبها للسوق السعودية «مقلدة» حيث أكد بعض الأطباء وخبراء الدواء أن العقار الذي يتم ترويجه يميل إلى اللون الأحمر أو البرتقالي بينما «الحبات» الأمريكية الأصلية لونها أزرق وهو ما أدى إلى حدوث قفزات متتالية في أسعار العقار «الأزرق» الذي يباع في عدد من العيادات الخاصة التي فطنت للأمر في وقت مبكر.

في اليمن استقبل الناس أبناء «فياجرا» بأشواق واستثنائي، ولكن في كتكت شديد بسبب القاذبية الاجتماعية المخالفة التي تمنع التحدث في أمور تخص الجنس علنا مهما كانت الضرورة، ويعود سبب التردد والأهتمام لأخبار «فياجرا» في القنوات الفضائية والصحف الخارجية إلى لراستات علمية تربط بين تعاطي الممنوعين لذات الفات وبين انتشار الصحف الجنسية، هو أمر يفرضه «الخزائن» بشدة حرصا على سمعهم بل ويؤكدون أن الفات يزيد من فولة الرجال وقوتهم خاصة بعد الانفصال عن وفي جولة سريعة على بعض الصيدليات في العاصمة صنعاء قال مسؤولوها لمراسلنا إبراهيم أطمأوني إن مئات الطلبات والاستفسارات بدأت تتناول عليهم «فياجرا» دخلت اليمن من الأبواب الخفية ولم ننظر إلا بالتأجيل في رسميا، كثير ممن استخدموا الدواء يبدو أنهم قد وقعوا تحت التأثير النفسي لسمعة التي سمعته، وبالتالي فهم يتحذرون عن «ثورة» داخلهم وقوة خيفة تناديهم، غير أنه من الصعب تحديد حجم «الباثان» والمتعاملين في السوق السوداء زوجية.



■ عمل النتائج طبية

معقول، بعد أن يطرح في سوق الدواء من قبل وزارة الصحة، وقال السيد رضوان راجي (٥٥ سنة): إنه ساحر وثورة في عالم الجنس، وعليك أن تسأل النساء إذا أرزت فهم يعرفون جيداً ماثره..  
(راجي) كان في طريقه من مطار بيروت إلى أحد فنادق العاصمة، قادماً من الولايات المتحدة، أما زوجته التي كانت بصحبته في السيارة فابستمت وقالت: إنه جيد... بل، (راخفت وجهها ببديها خجلاً)... وفي مستشفى الجامعة الأمريكية لدى الدكتور هارولد رويشسي (أمريكي الجنسية) أن يكون «الفياجرا» قد أصبح قيد التداول، وقال: إننا بصدد أبحاث علمية عليه، حيث إن هناك نماذج طبية للتجربة ليست إلا.

### لا للأمريكي في المغرب

الأمير مشغول تمام في الرباط كما تصفه مراسلتنا تهاني عبد الرحيم: على الرغم من ثورة أفراس (الفياجرا) التي تجتاح العالم الآن إلا أن أصدا هذا الدواء في المغرب تعتبر منعدمة تقريباً ولم يصدر أي بيان أو تصريح رسمي في هذا الصدد كما أن معظم طبقات الشعب المغربي لم تعرف شيئاً عن هذا الدواء إلا أقل القليل ربما عن طريق بعض الصحف الفرنسية أو للمحات الفضائية حيث إن الصحف المغربية لم تنشر إلى هذا الدواء على الإطلاق إلا نقلاً عن الصحف العربية أو الأجنبية.

ويرجع ذلك بالدرجة الأولى وكما تقول بعض الأساط الطبية في المغرب إلى عدم وجود ضجة إعلامية حول هذا الدواء بسبب أن معظم الطبقة التي يتم تداولها في المغرب هي أدوية فرنسية بالدرجة الأولى ولا يتم التعامل مع الأدوية الأمريكية على الإطلاق ولا تهتم الأساط الطبية في المغرب بأي دواء جديد إلا إذا كان عن طريق فرنسا أو يتم تداوله هناك ولذلك فإن (الفياجرا) لم يصل إلى المغرب لأن فرنسا أعلنت أن هذا الدواء مسائل تحت الدراسة وأنه لا تنصح باستخدام هذا الدواء في الوقت الحالي وكان أحد المتخصصين المغربي كان قد أعان أن تنسب العجز الجنسي لدى الأزواج المغربية ليست قليلة خاصة من الذين يعانون مرض السكر الذي يتسبب بالدرجة الأولى في إحصادات نوع من العجز الجنسي لدى الأزواج. ■

نظرت صاحبة الصيدلية إلى مراسلتنا جويت صبيراً باستفسراب وقالت: «الفياجرا».. أنت ما زلت في عز الشباب ولا أظن أنك في حاجة إليه.. إنه لم يسوق في لبنان بعد، وزارة الصحة لم تعتمده، وشركات الأدوية لم ترحبه نظراً لارتفاع سعره.

وفي غلطة منها تقدم رجل في عهده السلس من العمر وخمس في اثني: إذا كنت بحاجة ماسة إلى «الفياجرا» أنا أستطيع تأمينه لك في خلال أسبوع واحد، ولكن سعره غالي جداً، لأنه نادر، ولم يدخل سوق التداول بعد.. وكما سعره.. لك بـ ١٠ آلاف دولار.. لقد جربت وفقاً لوصفة طبيبتي الخاص.. وكانت نتيجة مذهلة..

إنه واقع الحال في لبنان، والمثل الشعبي يقول: «كل محبوب مرغوب» أي أن هذا الدواء قبل أن يطرح في الأسواق للتداول، سارعت «للغيا» إلى استغلاله وهناك الطبقة البرجوازية وحمها القادرة على الاستفادة من «الفياجرا» لأن الطبقات المتوسطة والفقرية غير قادرة على استلاكه نظراً للأسعار الخيالية التي يتداول بها سراً.

ولاحظت «الأعرام العربية» أن هناك قبولاً منقطع النظير من قبل الرجال الذين ما تجاوزوا الخمسين سنة لاستعمال «الفياجرا» إنما بسبب عدم توفره، أترأ الانتظار حتى يصبح بإمكانهم شرائه بسعر

### دمشق.. للرجال والنساء

ومن دمشق يؤكد مراسلتنا عاطف صقر أن الدواء للمغربي براءه الشجل يشرع بحد في دمشق.. بدأ وصوله منذ أسبوعين.. من أمريكا مباشرة إلى المستهلك السوري.. غير أنباء وقادعين من الولايات المتحدة، وليس عبر لبنان والأردن كما اعتاد السوريون شراء بعض الأدوية المستوردة الأخرى حتى لو كان لها مثل محلي.

صاحبة إحدى الصيدليات قالت نحن نحاول توفيره بسعر رخيص، حيث يحاول مهربوه الاستفادة من الثامن المصفي من المشاركين فيه بالولايات المتحدة والوصول عليه، وتهربه بسعر أقل مما هو عليه في السوق الأمريكية العادية خارج للتأمين المصفي، حيث وصل إلى ١٢ دولاراً للقرص الواحد هناك والمقابل على الدواء من اثنين يعانوا الضعف الجنسي، ولا يتمكنون من ممارسة، مهنه، ووضيف أن الزبائن الحقيقيين للدواء ليسوا مغربيين، لأن «الأسطى» قد يرسل صبيبه للمصفي على الدواء.. وهكذا، لأن هناك من يخجلون من طلبه بأنفسهم.. والسعر الذي يتبع به هو ٧٠٠ ليرة للقرص، أي مساوياً لـ ١٤ دولاراً، ويأتي الناس لشرائه بعد الظهر، وهم من الرجال والنساء لأن مغربي واحد لدى الطرفيين.

### مافيا لبنان

وفي أكبر صيدليات بيروت «الحمراء

الرباط:  
المغاربة  
يرفضون أي  
دواء أمريكي  
سوريا:  
الرجال  
يعفون  
مندوبين  
خوفاً من  
الفضيحة

## «الأولة في الغرام»

رغم إيماننا الفلسفي بأن التاريخ الذي نسمعه كثيراً بأنه يعيد نفسه، مولا يعيدها في اللطق، لذلك من مایعود من أحداث، لا يعود بحداثته ولا بذات الظهور، لما كانت أو فرحاً.. ورغم معرفتنا أيضاً بما قاله الفيلسوف القديم «ديموقريطس» وهو أننا لا نستمتع في الدهر مرتين لأن مياحه في تجدد مستمر.. إلا أننا كثيراً ما نشعر أن التاريخ يعيد نفسه بشكل ما، فهذا حوالى اثنتي عشرة سنة، كانت أولى بداياتي مع الحياة الجامعية الملائى بالنشاط والحموية والأحلام أيضاً.. وكان أقصى وأجمل الأحلام أن أكتب فقط..

مضى جريده «الشعب» بالجزائر لم يكن بعيداً من جامعة «خروية» حيث بدأت الرحلة مع الكتابة والنشر. واعتبرت نفسي محظوظة ومعلمة بأن تفتح «الشعب» وهي الجريدة الوطنية الرسمية آنذاك، أحضانها لطلقة محبوبة بالكلمات لخطط مایروق لهذه النفس التي عرفت في مساهماتها نشوة الكتابة وكانت «من الأعماق» نافذة أمل منها على قدر غير قليل من قراء عشاق العربية في الجزائر.. وهماو يوم ألت القدر يرميت بين أحضان هذه الأم الطيبة وهؤلاء الناس الذين تناثرت محبتهم فوق صدرى..

لماذا سنانا نكتب حينما نكون أشد حاجة إلى الفرح منا إلى الكتابة؟ إذا كان من أداب الصيلة أن نشكر المضيف على دعوته فإنني أشكر صاحب المكان الصميم دولا أقول هذا حتى أمدد ضيفاتي أكثر من ثلاثة أيام» لكنها الحقيقة التي من أدابي أن أقولها

والمضيف هنا هو إصدار عربي أشعل روح القومية على صفحاته ليبرهن أننا مهما تعددت ألوان جرائدنا وصدايقها أو توجهات مجلاتنا، فمن نكتب من أجل أوطاننا التي في القلب..

وقد سبق لبعض الإصدارات المصرية الأخرى أيضاً أن فتمت صفحاتها لأكلام غير مصرية، وهذا ليس بجديد ولا بكثير على أمنا، مصر..

فياسم كل جرح يترى في الجزائر اسع زهرة حب على جبين كل فرد من هذه الأسرة الطيبة.

ورغم أن مثلنا يقول: «برحم من زار وخطه».. لكن يبدو أن مصيكم الكبيرة قد وطمئني في البقاء طويلا، وسألتل

حبية محمدي

سنة تقبل

عريساً

عجوزاً بعد

ظهور

«عفريت»

مصباح

علاء الدين

كثيرون انلوا بلوهم في اقتراس الفيالجر دون أن يروها أو يجيروها وسارع البعض بالتأليد والبعض بالمعارضة «الأهرام العربية» ذهبت إلى أحد الباحثين الرئيسيين الذين أجروا تجارب على الدواء خلال السنوات الأربع الماضية، وهو طبيب مصري تخرج في جامعة القاهرة عام ١٩٦٢ ويعمل في بريطانيا منذ عام ١٩٧٤، الدكتور وحيه جريص رئيس وحدات الاختلالات الجنسية واضطرابات الغدائية في مستشفى ليوكس بريدزي في مقاطعة اسكس بإنجلترا، تحدث في البداية عن علاقته بالفيالجر أو «مسلينفيل» Sildenafil Fil (الاسم العلمي للدواء) وقال: بدأت منذ ٤ سنوات أي مع بدء الأبحاث عليه في إنجلترا، وكان أساساً دواء للقلب، وتبين عند تجريبه على مرضى القلب أنه ضعيف التأثير، لكن للرضى الذين جرى تجريب الدواء عليهم لاحظنا أن انتصاب العضو الذكري قد تحسن لديهم، وجرى تجريب الدواء على الميوانات ثم بعد ذلك على البشر، وقد شاركت في تلك الأبحاث التي جرت في وقت متزامن في ثلاثة مراكز هي إنجلترا وفرنسا والسويد، أي قبل الولايات المتحدة، وأشرقت على فريق البحث في مركز لعلاج أمراض الذكورة في إنجلترا وأجرينا تجارب على مجموعة من المرضى وكانت نتيجة التجارب غير متوقعة، فقد بلغت نسبة نجاح الدواء فوق ٩٠ ٪ وهي نسبة نجاح لم تتحقق في الأبحاث التي شاركت فيها من قبل، حيث إن هذا الدواء هو الثالث الذي اشتركت في تجريبه، ولتزايد تأكيداً من هذه النتائج قسمنا المرضى الذين شاركوا في التجارب إلى مجموعتين، الأولى أعطيناها نفس الدواء «الفيالجر» والأخرى أعطينا أفرادها حبوباً مشابهة وليس لها

عالم مصري في بريطانيا الشرف على بحثه

«الفيالجر» ممنوعة

على الشباب

نفس التأثير، وظهرت النتائج أن الذين استمروا على الدواء وأصلوا التنصن في حالتهم الجنسية، أما للمجموعة الأخرى فقد عادت أوضاعها الطبيعي، ومن التأثيرات الجانبية التي قد تحدث نتيجة تناول الفيالجر قال د. وحيه جريص إن تأثيرات جانبية طفيفة للغاية ظهرت، كانت عبارة عن صداع خفيف وتوريد في الوجه، ولكن تتأكد من هذه الأعراض على المدى الطويل على الذين شاركوا في الدراسة الأولى أعطيناهم الدواء على مدى سنة أخرى، ووجدنا أن الأعراض الجانبية لم تزد كما وجدنا أن التنصن في الفترة الجنسية استمر، أي أن المريض لا يحتاج إلى زيادة ليحصل على نفس النتيجة، ويضيف: «ويجب: بدأنا بـ ٢٥٠ شخصاً وهم أقدم مجموعة، وحالياً يوجد ٤ آلاف مريض يخضع للتجارب، ولكن للمشكلة الوحيدة أن الفيالجر لا يؤخذ مع أدوية القلب التي تؤخذ تحت اللسان المعروفة بـ «نايتروجليسرين» والتي تعمل على توسيع الشرايين في حالات الذبحة الصدرية والسبب أنها عندما يتخذان معا فإن ذلك يسبب انخفاض ضغط الدم.. ولذلك ننصح مرضى القلب ألا يأخذوا هذا العقار كما أن هذا الدواء للمرضى بد العنة فقط يعني لا يفيد مع الشباب الطبيعيين ولا مع من ليست لديهم قدرة نهائية على الانتصاب، لأنه يساعد فقط على إطالة مدة الانتصاب.. إن أن لمدة قصيرة، بطريقة مرضية ولا يجعلها تطول فوق المعدلات الطبيعية. ■

# بيزنس بنات الذوات

الانتماء  
أرستقراطي  
والفكر  
اشتراكي  
والسلوك  
رأسمالي!

في الماضي كانت سيدات المجتمع الممخلى يشغلن

وقت فراغهن بأشغال الإبرة وتنسيق الزهور والأعمال الخيرية، أما يوم «المقابلة» وهو يوم اجتماعهن الأسبوعي بالصدىقات والقريبات فكان يلتقن فيه حول أنغام البيانو وفناجيل الشاي «الليموج»، وقطع الحلوى الفرنسية يتبادلن فيه أخبار الموضة والجمال وبعض التنمية النسائية المعتادة!

فكيف تقضى سيدات الطبقة الراقية أوقات فراغهن الآن؟ وهل مازال يوم «المقابلة» يحتفظ بشياكة أفلام الأبيض والأسود؟ ولماذا بدأت هؤلاء السيدات في احتراف أعمال قد يرى البعض أنها لا تتناسب مع وضعهن الاجتماعي أو المادى؟

في السعودية:  
سيدات أعمال  
«من منازلهن»

القاهرة - زهور الجفري  
جدة - أمال رتيب

■ المرأة السعودية دخلت مجال الاستثمار من المنزل وخارجه

التكيف مع من حولها، فلم يعد تسويق الزهور أو متابعة الموضة هما أقصى آمال سيدات هذه الطبقة، ولكنهن اكتشفن طرقاً أخرى تضمن لهن العمل بصرية والكسب المضاعف فأصبح من الطبيعي أن تجدى سيدة شريكاً جداً تعمل «تاجرة شئطناً» أو

والإجابة عن هذه الأسئلة لها أكثر من وجه، فممازال هناك من يحتفظن بنشاطات اجتماعية راقية تفرسها إما إمسولهن أو مهن أزواجهن، ومنهن من صمغها عصر السرعة والمادة الذي يعيش فيه فأصبحت لها أهداف أخرى وطريقة مختلفة في



موردة أطعمة!  
فهل أصبحت هذه اللمن ومن خمسة  
نجوم؟

«طليخ» الطبقة الراقية  
للمجتمع الكروي كله يعرف المهارة

المليخية والولدة أحد أشهر لاصعي الكرة  
المعتزين والتي بدأت منذ كان «الكاتب»  
تجما للاملاحة، فالسيدة الولدة ماهرة في  
صنع الكلك إلى الحد الذي جعلها تبدأ  
مشروعها تساعدها فيه أكثر من سيدة  
مهارتها جعلتها تقوم بعمل طليات الكلك  
للشركات الكبيرة في مواسم الأعياد،  
الطريف أن «الكاتب» بنفسه كان ينقل  
صاحبات الكلك في سيارته المرصندس  
القازمة إلى المخيزا!

وتقول السيدة أمال ليكي - وهي لبنانية  
الجنسية تقيم في مصر منذ سنوات ولها  
شهرة واسعة في إعداد الأطباق اللبنانية  
والمقبلات الشعبية جعلتها في مقدمة طابور  
طويل من سيدات الطبقة الراقية اللاتي  
احترفن الطبخ في الصلوات... إنها تلقت  
«كورس» من أشهر مدارس الطبخ في  
باريس لمجرد إشباع هوايتها ثم بدأت  
القصة في حفل أحد أصدقائها الذي عرض  
عليها أن تساعد زوجته في الإعداد للحفل  
في مقابل مادي وبدأت السيدة أمال تمارس  
هوايتها التي اكتشفت أنها تدر عليها أموالا  
طائلة.

#### اشترائية استقراطية!

السيدة ملالا مصرية الجنسية، يمتد  
نسبها إلى محمد علي الكبير أي أن أصولها  
ملكية تشبهت بمصر أجدادها في صالونها  
الفرنسي اللقي وجوهها التركية التي  
تحرص على أن تشرع لك تاريخها بلكة  
أجنبية ويضع الكلمات التركية... ورغم كل  
هذا التاريخ والحالة المادية المتيسرة فهي من  
أشهر «الطليخات» الشغيلة ولكن فكرتها  
كانت أكثر «اشترائية»، فلا يقتصر نشاطها  
فقط على الصلوات ولكنها حولت الطابق  
الأرضي من فيلقها في المعادى إلى مصنع  
صغير تعمل فيه عاملات لتضخيم وجبات  
لبعض الشركات المتعاقدة معها لتزويد  
وجبات يومية للموظفين!

السيدة أمال مشروعها الصغير له  
أيضا طابع اشترائي، فقد تخصصت في  
توريد الأطعمة الجاهزة لبعض الشركات  
الوطنية والثراء يمانع في إحتراقها «الطبخ»  
والمبيعات السيدات العاملات وأسعارها  
معروضة ونوعية الوجبات الجاهزة التي  
تقدمها لا منافس لها كما تقول عن  
نفسها.. وعندما سألها ما إذا كان زوجها  
رجل الأعمال والمهندس للعروف أو أحد من  
عائلتها المعروفة في مسعيد مصر بالتاريخ  
الوطني والثراء يمانع في إحتراقها «الطبخ»  
أجاب: إن عملها محترم ومشروعها كبير  
وهي كاتبة سيدة أعمال أو مهندسة أولمبية  
لها اسمها الذي تحرص عليه في السوق ثم

تضخيم: إنها كانت تطبخ ببلاش، لزيجها  
وأولادها فما العيب في أن تستغل موهبتها  
لتدر عليها دخل مائيا محترما جدا!  
السيدة منى وصديقتها السيدة هناء من  
سيدات مجتمع حي مصر الجديدة الراقي  
تسكنان إحدى العمارات الفاخرة جدا،  
مشروعها كانت بدايته غير تقليدية فقد  
بدأتاه بمأكلة طحن صغيرة «وكية صغيرة  
من اللحم» لاستعمالهما الخاص في المنزل  
وعندما أدركتا أنها على أعتاب مشروع  
غير مسبق ومطلوب في كل بيت اشترتا  
ماكيتين جديتين وبدأتا العمل في طحن  
الحم وتعليبه.. الآن وبعد ثلاث سنوات  
أصبحتا تملكان مصنعا صغيرا في منية  
نصر تعمل في خمس عاملات ثم افترضتا  
مشروعاً آخر لتوسيع الطليات للمنزل بداية  
من الأتونة وحتى البقالة واللحوم يعمل في  
ثمانية شبان من خريجي الجامعات وثلاث  
سيارات صغيرة!

وإذا كان «الطليخ» هو المشروع المريح  
لسيدات الطبقة الراقية إلا أنه ليس الطريق  
الوحيد للشغل وقت الفراغ والريح الخيالي  
دون الاضطرار للجلوس ساعات على مكتب  
أو تحمل مضايقات رؤساء العمل..  
فالرحلات المعتادة إلى أوروبا وأمريكا يمكن  
أن تصبح مشروعا مربحا ومناشيا في  
الوقت نفسه لتزكية النفسية لبنات وسيدات  
هذه الطبقة اللاتي يتسمن بذوق وعمره  
لاحتد خطوط الموضة وأشهر بيوت الأزياء،  
كما تسمح لهن حالتهم المادية بالسفر عدة  
مرات..

وقد ظهرت هؤلاء التاجرات الجدد على  
استحياء في البداية في أواخر السبعينيات  
وبالتحديد مع بداية عصر الانفتاح الذي  
أقرز مجموعة من القيم المادية التي سادت  
ومازالت تسود.

تغير شكل «تاجرة الشنطة» التقليدية  
كما كانت تظهر في الأفلام فلم تعد تقتصر  
فقط على سيدات الطبقة المتوسطة أو الدنيا  
من المجتمع اللاتي كن يلجأن إلى هذا العمل  
تحت وطأة الاضطرار المادي وبطريقة تاجر  
كثير أو مطعة جشعة ولا تتعدى رحلتين  
لبنان.. التي كانت المركز الرئيسي لهن  
الرحلات خاصة أواخر الستينيات.. أو  
اليونان وأتيرس

أما الآن فتجارة «الشنطة» أصبحت من  
مهن الطبقة الراقية وأحيانا الراقية جدا  
وتعمل يوم الثلاثاء القديم إلى الـ Open  
Day أو اليوم المفتوح بالعربية، وتعود في  
السيدة صاحبة البضائع المستوردة  
صديقاتها ومعارفها إلى منزلها للشراء  
التي يكون أحيانا بالتقسيط المريح، وهما

من لا يعرف تلك  
الأطعمة الفاخرة  
والمستوى الراقي  
لأصناف الطعام  
والمقبلات التي  
تقدمها السيدة «أ»  
والدة زوجة أحد  
السياسيين  
المعروفين وهي  
تقوم بعمل هذه  
الوجبات المتخيزة  
للطبقة الراقية جدا  
ولا تتعامل إلا مع  
شخصيات معينة  
تطلب مستوى  
خاصا لحفلاتها،  
وتستطيع في ذات  
الوقت تحمل  
الأسعار الخيالية  
التي تضاعفها  
السيدة «أ»  
«طليخها» الراقي  
الذي يوازي كما  
يقولون مستوى ما  
يقدمه مطعم  
«ماكسيم» الشهير!!



■ بيژنس النساء .. بدا في المغرب ووصلت إلينا

الانزلية وهي تعترف بأن المرأة العربية لم تتخلص من عقدة الفرجة خاصة السيدة الخليجية التي تحرس وتبهاى بانها لا تتردى سوى «المرآكبات الشهيرة» بداية من نظارة الشمس وحتى لون طلاء أظفارها. وتشير السيدة عائشة رجب إلى أن هؤلاء السيدات لديهن خبرة في الأرقام ويتقنه لأن البضاعة التي يصنعونها محدودة فهي تجعلك متأكدة أن ما ترتديه لا ترتديه غيرك

وبعض هؤلاء السيدات الشيك لا يتجاوزن جود القنابل التي يأتين بها أما البعض الآخر فينجحن في إيجاد صلات قوية ببيت الأزياء الشهيرة ومن لم يصحن في غضون سنوات قليلة أصحاب توكيلات لهذه الدور مثل السيدة نادية التي تعتبر الآن صاحبة أشهر محل أزياء على مستوى راق جدا وصاحبة التوكيل الوحيد لأحد بيوت الأزياء المعروفة، زبائنها من الصفوة الذين يستطيعون تحمل أسعارها الباهظة حيث يبلغ سعر أثل تايرير أو فستان 6 آلاف جنيه. أما السيدة ليلى فهي محلها الرافق في مدينة المهندسين ملقبة بسيدات الطبقة الراقية وأسعارها بالدولار فقط.

وهؤلاء التجارعات الجدد أو سيدات الأعمال كما يحرصن أن يطلق عليهن قد اكتسبن خبرة بمرور الوقت في معرفة أوقات التخفيضات في أول المواسم وأماكن الشوارع التي تباع الصلة مثل شارع «أبو فيرة» في باريس وأسواق المصانع التي يمكن الشراء منها أو المحال التي يمكن أن تباع بنصف الثمن في نهاية الموسم أو

هناك عدة أسباب تلخصها السيدة هناء مظلوم فهي إما أسعارها معقولة أو تخصص بعض السيدات في ماركات شهيرة لا توجد في المحال العادية أو تكون بأسعار خيالية لمجرد أنها تحمل ماركات «كريستيان ديور أو شانيل أو بيري كارديان» خاصة أن بعض هؤلاء السيدات يبعن بنظام التسعير كما تستطيع بعضهن شراء بعض الملابس أو المقاسات المعينة بناء على توصية خاصة من «زبونات مخصصات» وفي هذه الحالة ستضطر «الزبونة» إلى دفع ثمن هذه البضاعة حتى ولو لم يناسبها المقاس أو اللون!!

وهناك من هؤلاء «السيدات الشيك» من توجر ضالونات منزلها لتعرض فيه صديقاتها بضاعتهم فيتحول المنزل للعائلة في هذا اليوم إلى معرض متنوع من الملابس ومستلزمات المنزل والأحذية وكلها تطف وتعرض على استأذات أو روفوا!! ولكن تظل فرنسا هي محط أنظار السيدات ويكني أن تقول على الملابس أو أي شيء صغر أم كبر لأنها صنعت في فرنسا أو أن تعلن إحداهن أن بضاعتها فرنسية مائة بالمائة حتى تقبل الفتيات والسيدات على الشراء منها!!

هذا صحيح مكذا تقول نهال التركه وتضيف: فرنسا بلد الأناقة وملتقى بيوت الأزياء الشهيرة فيمكن أن يكون الشوب فرنسي حتى اشتريه بلا مناقشة مهما كان الثمن.

السيدة نوال عبد العزيز كويتية الجنسية أعادت الشراء من هذه الأسواق

الكلمات السحريتان اللتان لا تستطيع أية سيدة أن فتاة مقاومتها «المستورد» والتسبيط

فهل «المكسب المادي» فقط هو الدافع وراء احتشاد هذا العمل الذي لا يخلو أحيانا من الخطورة أم إنه وسيلة أيضا لشغل وقت الفراغ أو كما قالت لي إحداهن إنها كل هذه الأسباب ويزيد عليها حب المغامرة!!

البداية كانت في السنة الفاعرة لإحدى هؤلاء السيدات والتي تخصصت في كل ما هو فرنسي من الملابس والأحذية حتى كريمات الوجه وغطو الحمام!! الشقة كانت تكفي بالسيدات والفتيات اللاتي يقف بعضهم أمام استأذات الملابس وبعضهن يشرب الشاي ويتناول بعض الحلوى الموضوعة على منضدة في ركن الصالون الفاخر الضيق.

السيدة سهام صاحبة المنزل تستغرب السؤال فهي لا ترى أي عيب في هذا العمل فهو تجارة، ولكن كما تقول تجارة من منزلها، فهي زوجة لرجل أعمال معروف ولها إهتماماتها الكبيرة بالعمل الخيري الذي يأخذ كل وقتها لهذا فهي ليس لديها وقت يتيح لها مباشرة أعمالها التجارية إذا افترضت محلا فهذا يتطلب الكثير من الجهود والتأثيرات الدافعة مع الجمارك والضرائب.

السيدة إكرام تتفق أيضا مع السيدة سهام وتحكي أن المسألة بدأت معها بمرحلة جماعية إلى تركيا مع الثاني الاجتماعي الذي تنسب إليه وبعد أن عادت اكتشفت أن بعض ما اشتريته لا يناسب مقاسها فعرضته على إحدى صديقاتها على سبيل المزاج ولكنها فوجئت بأنها باعت هذه الأشياء بضعف ثمنها!! فيما بعد أصبحت تتسافر مع اثنتين من صديقاتها، وترجع المجموعة تحمل كل واحدة منها ثلاث ثلث ثمنه على الأقل يعرضنها في اليوم الغد.

وتشرح كريمة - وهي شابة في السادسة والعشرين تخرجت في الجامعة الأمريكية وبعد تنقلها في عدة وظائف مرموقة اكتشفت أن «تجارة الشقة» بهذا الشكل «اللون» أسهل وأرع وتقول إن تضمين البضاعة لا بد أن يصحب به ثمن تذكره الطائرة وأجرة القطار والمصروفات الثرية!! وبعد كل هذا يظل السحر معقولا بالنسبة للبضائع الأجنبية التي تباع في المحال.

فهل لاختلاف السعر هو السبب الوحيد في إقبال السيدات على الشراء من لا Open Day

بنت الفوات تبدأ  
«تجارة الشقة»  
وتنتهي بامتلاك  
دار للأزياء  
المستوردة

75٪ من مجلة  
الاستثمارات  
بالملكة  
في الأيدي الناعمة

حفيدة محمد علي  
«تطبخ» للعالم  
ووالدة الكابتن  
الكبير أشهر صانعة

الملك

## خاطر على الأبال

ماذا يحدث عندما يضطر العلم كشاهد في قاعات المحاكم؟

في مساء يوم ٢١ نوفمبر عام ١٩٩٤، انطلقت قضية لشعر خاتنين في وسط مدينة بريمنسفلد، وسط، إنجلترا، وكانت الخصائر الثانية من الحادث: ٢١ قتلاً و١٦٦ جريحاً، وفي الحال أعلنت الحكومة البريطانية أن مدعى الحالك من متصرفي الجيش الجمهوري الإيرلندي وداوا في البيت والتحقيق، حيث استمروا أولاً في التحقيق من خلال موظف الذكاء بالاسم السيد، الذي أدى بأوصاف ستة من الإرهابيين قد ركبوا القطار في طريقهم إلى أحد اللواتي القريبة، وبسرعة انطلقت قوات البوليس وانقضت طريق القطار، إلا أنهم انقسموا بلاخط الأمان بينهم لم يتركوا هذه الجريمة ولا يعرفون عنها شيئاً، وفي الحال حاولهم إلى الطب الشرعي لإجراء اختبار يسمى «ديرس»، وذلك من خلال وضع مادة كيميائية معينة في أيديهم تتفاعل وتعطي نتائج إيجابية مع مادة النيتريت التي تعلق آثارها باليد إذا استمروا إسماعيل متفجرات أو باروداً أو قاتلاً، وقد تبين أن الحصص إيجابية في اثنين من الستة، مما جعل الحكومة تقدم الستة للمحكمة التي حكمت عليهم جميعاً بالاعدام، وبعد ستة عشر عاماً من الأخذ بهذا

الحصص كقضية وبالميل في المحاكم تقدم العلم، ولابن أن هذا الحصص أو الاختبار يمكن أن يكون إيجابياً في حالات كثيرة منها، إذا جرى بعد اللب بوقت الكونيتية لفترة طويلة، أو إسماعيل على السبيل في اليد، أو تعرض اليد للإثراج المختلفة من الأبروصول أو المخور، وأهل هذه الوقائع وغيرها هي التي جعلت بعض الفضاة في بعض الولايات الأمريكية لا يأخذون برأي العلم كليل وحيد لإدانة المتهم، وإزالوا بعضهم يرفضون حتى الآن الأخذ بنتائج اختبار الحامض النووي DNA أو البصمة الجينية التي يتميز بها كل إنسان من الآخرين البصمة الجينية تستطيع أن نحدد الفاتل من خلال نقطة من جافة في مكان الجريمة منذ عدة أشهر أو سنوات، ومن خلالها أيضاً نستطيع أن نثبت البؤنة في قضايا النسب والخيانة الزوجية وغيرها، وبس خلالها نستطيع أن ندين المتهمين وأحد شخصيتهم من خلال الحامض النووي والبصمة الجينية أن نستطيع إظهار أن متصرفي، ممدود ياسين وقنصري في في فيلم «الغالب امرأة» وصلته السؤال الذي ذهب بعظه وجعله يترك حصص كستاد في الطب، فيقول إلى «ميرسون»، حيث كانت له: «وأي كلى عركك إن ده ابتشاء»

## د. عبد الهادي مصباح

الدكتورة نادية.. هناك رياض الأطفال والمستوصفات والمستشفيات والتي تمكنت المرأة السعودية من فتحها بنجاح.

### حواء الصناعية

روى نجاح المرأة في تلك المجالات تمكنت باقتدار من النخول في مجالات الصناعة فبدأت بمصانع الرخام والطوب الأحمر وقطع غيار السيارات الخفيفة. وترجع الدكتوراة بأعشن هذه الطفرة الصناعية النسائية إلى ما تنعمه الدولة من مساعدات والاستثمار في هذا المجال من أراض وتسهيلات جمركية حيث توجهت خدام الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بتعزيز دور المرأة في جميع القطاعات وحتى الأعمال الصغيرة مثل شركات الشحن والمساهمة التي تملتها المرأة. أما الاستثمارات العقارية فقد أثبتت فيها نجاحات متوالية ووصلت إلى الاستثمارات العقارية الخارجية من بيع أراض وعقارات ووحدات سكنية بتسويقها وبمبها خارج الملكة، فألاراة السعودية لديها قنرات كامة بدأت تظهر الآن بعد الانفتاح الاقتصادي الذي عاشته الملكة منذ الثمانينيات مما يعطي دفعة قوية للمرأة لتظهر بصورة واضحة ويوسع لها كيان قوي في كل الدوائر الحكومية.

### لا تقبل المقارنة

وتجربة إسماعيل السعودية في مجال المال والأعمال لا تقارن مع غيرها كما تقول د. نادية قيساً إلى حد ذاته عمر الملكة الذي لا يتجاوز ٢٤ عاماً فمن شعب حديث العهد وتجرته لا تقارن مع شعوب قطعت آلاف السنين مثل المرأة المصرية أو البريطانية. ولكننا لو أخذنا تجربة المرأة السعودية فقرة كبيرة في السنوات القليلة الماضية والزم أن المرأة السعودية لم تخرج من مظاهرة أو غيرة نيل إلى من حقوقها لكنها قدمت لها عين طبق من فضة ومنحت لها الملكة تمنع كل الحقوق على قسم المساواة مع الرجل وعلينا أن نتنقل قليلاً فنعن على مشاريف القرون الحادي والعشرين والملكة تنتظر جبل الطفرة الذي ولد في أوقات الرفاهية فيالتأكيد سوف تكون لهم سمات أكثر تطوراً ■

«موليات» السنة الماضية وقد يصل السعر إلى الربع لو كانت «الموليات» لسنوات ماضية.

مثل محل «الفاييت» في باريس اعظم دور الأزياء المعروفة التي تنطق من كميات الأزياء المتبقية في مخازنها يبيعها بثمان زهيدة.

### المرأة السعودية تتحدى

ما أن بدأ الانفتاح الاقتصادي بالسعودية في الثمانينيات حتى فجرت المرأة هناك طاقاتها الكامنة، وتحد سافر شاركت الرجل في جميع المجالات بل تلقت عليه في بعض منها حتى صارت استثمار سيدات الأعمال هناك يمثل ٢٥٪ من جملة الاستثمارات السعودية في الداخل. ليس ذلك فقط وإنما أصبحت سيدة الأعمال السعودية تمتلك ٧٠٪ من إجمالي السيولة التي تخرج في الأسواق. ولم تغفل المرأة السعودية ذلك بغيرها وإنما بفضل دعم الحكومة هناك وتأييدها الدائم لتنمية ودعم سيدات الأعمال من طريق دراسات الجسدي الجسدية للمعدي من إسهامات.. وإثارة الفرصة أمام المرأة هناك لاتخاذ أفضل المشروعات المناسبة لها حتى أن غرة جدة التجارية خصصت سماً للاستثمارات الاستثمارية من جانب سيدات الأعمال وتقدم لهن ما يطلب بصفة مجانية كالتقوية لنادية بأعشن.. استاذ الإدارة ورئيس قسم استثمارات سيدات الأعمال تؤكد أن ظاهرة سيدة الأعمال ليست جديدة بالسعودية، فألاراة طرقت أبواب العمل منذ أكثر من ثلاثين عاماً واقتضت أيضاً مجالات الاستثمار منذ هذا التاريخ واختارت ما يناسب طبيعتها، وكما تستطيع المرأة البريطانية والأمريكية ممارسة الميزنس أيضاً تستطيع المرأة السعودية باستثناء ظروف البيئة والجمع.

ولذلك بعد أن نهجت المرأة السعودية في مجالات التعليم والطب والمرض حفظت مخزراً مجال التجارة والأعمال لتخبر وتستثمر أموالها بنفسها في تحد سافر لعشر الرجال، ويضلل طلبها أصبحت تمتلك ربع الاستثمارات السعودية والتي تمثل شريحة «الشواغل النسائية» منها نسبة ٤٠٪ من هذه الاستثمارات التي تقوم على تفصيل وتطير الأزياء النسائية. وبمعدنا تقني «البوتيكات» لتقدم مستلزمات النساء، والتي تتنافس فيما بينها على تقديم الأفضل وبمسعر مناسب، وبمعدنا ياتى الاستثمار النسائي في ملابس الأطفال وإلى جانب هذه الأعمال كما تقول



■ الزوج الساذج يتكذب بتعذيب زوجته

هوايته على زوجته حتى في أثناء وجوده في العمل، فكان يربطها في قائم السرير بسلك الكهرباء، وذات مرة قرر أن يربطها - مثل الدابة - من رقبته حتى يضربها، على «راضته»، وفي هذه المرة فاضت روحها لتخلص من عذابات الدنيا إلى عالم آخر من المؤكد أنه سيكون أرحم من الحياة في كنف عبد الحال. كان وكيل نيابة شبرا الخيمة يتكلم وهو يطلق صورا بعد الوفاة حيث لم تتج بقعة واحدة في جسدها من البشاعة والقسوة والتعذيب.

أما عبد الحال، وهذا هو اسم الشهرة فقد زعم أنه يحبها ولم يقصد قتلها وإنما كان يؤذيها فقط تطبيقاً لقول الله تعالى

مكتوب على ممارسة المتعة بتصريح! وانتقلت نورا إلى «عش الزوجية» في بهائم لتكتشف أنها للزوجة رقم ٦ في حياة زوجها، ليس هذا فقط فقد اكتشفت أن «مريس الغفلة» لا يتمتع إلا إذا ضرب زوجته وأسأل نساءها أولاً، وعلى مدى ثلاث سنوات هي عمر زوجها كانت نورا عبارة عن كيس الرمل الذي يتربص عليه الملاكسون لتقوية قبضاتهم ولكساتهم، لدرجة أن الجيران اعتادوا على الصراخ كل ليلة وكفوا عن التوجه إلى «حلبة الملاكسة» لتخلص الضحية من الشتر القدرس. ويبدو أن الحالة للرضحية الشاذة اشتهت على عبد الحال فقرر أن يمارس

## نورا ضحية الزواج العرفي «زوج» أفضى إلى الموت!

قبل أن يواروا جسدها التراب، لم يسأل أحدهم نفسه: لماذا عاشت هذه المسكينة؟ وبعد أن أمالوا التراب على قبرها وانصرفوا عائدين إلى بيوتهم لم يسألوا أنفسهم: لماذا ماتت هذه المسكينة؟ ببساطة ماتت نورا، وبصعوبة أمضت حياتها تحلم بزواج مثل كل الأزواج، يتقسم في وجهها، يحنو عليها، يجعلها تشعر بأنها أسعد امرأة على وجه الأرض.

■ تحقيق - أماني الطويل  
■ تصوير - عبد الوهاب السهيتي

ولأننا في زمن لا تحقق فيه الأحلام إلا قليلاً، عاشت نورا وماتت وانتهى كل شيء! أه من سن الثلاثين حين تقترب منها البنت دون أن يطرق بابها مريس يطلبها لإكمال نصف دينه، كلما اقتربت الفتاة خطوة من هذه السن القاتلة، تتنازل عن شرط من شروطها في المريس المنظر، فإنا ما أصبحت «ثلاثينية»، بالفعل - ربما تقبل «أى» واحدة، يطرق الباب على طريقة فضل راجل ولا ضل حبيبه.. وهكذا قتلت نورا أن ترتبط بعبد الحال الذي يحمل ٥٢ عاماً على كتفيه، ولم يكن كبير السن هو الخطأ الوحيد الذي وقعت فيه نورا بل قتلت الزواج عرفياً.. وقعت على ورقة ليس لها أى قيمة سوى أنها اتفاق

عبد الحال  
تزوج ست  
مرات لممارسة  
هوايته في  
الملاكمة!



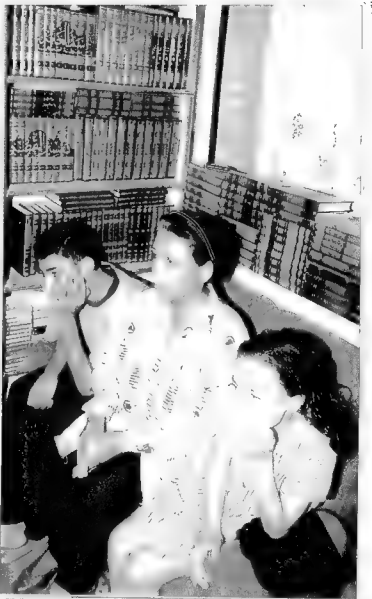


■ إبراهيم الحسيني  
ضحية أخيه

قدم الدكتور على  
السمرى استاذ  
الاجتماع بجامعة  
القاهرة بحثاً  
مؤرخاً عن الانتهاك  
الجنسى لقرون  
بالعنف. حيث أجرى  
مقابلات مع ١٧٥  
امرأة يتراوح سنهن  
ما بين ٢٠ - ٦٠ ، وقد  
كشفت النساء عن  
ممارسة أزواجهن  
للعنف بدرجات  
مختلفة قبل وفي  
اثناء العلاقة  
الزوجية. وقد اشار  
الباحث إلى عبوس  
الوقوف التشرييحي  
في المظلة العربية  
فما يتعلق بالعنف  
ضد الزوجات،  
مشيراً إلى حداثة  
الابحاث في هذا  
المجال، حيث قامت  
دراسات الرأى العام  
الأمريكية إن نسبة  
٦٠٪ ممن أجريت  
عليهم الابحاث لا  
تعتبر إكراه الزوج  
زوجه على الممارسة  
الجنسية اجتناباً  
وإن عنف الزوج في  
الممارسة الجنسية،  
هو الجريمة رقم ٦٢  
ما بين ١٤٠ جريمة  
مصنفة أنها الأكثر  
خطورة.

اسمها أيضاً نورا وقبلها كانت سميرة التي  
كانت تعمل طيلة كان عبد المال يطهره  
اعقاب السجائر في رأس الطفلة الصغيرة.  
وتضيف فاطمة: لم تكن تضابط زوجات  
عبد المال لأنه كان يفلق طيهن الباب  
بالأفقال بالإضافة إلى أننا لم نعرف عائلات  
لنلك الزوجات اللاتي قبلن بالزواج العرفي،  
لقد كنا نعيش في رعب من أثر المصراع  
الذي نسمعوه. ووافعت فاطمة عن زوجها  
إبراهيم وقالت إنه لا يمكن أن يكون شريكاً  
في هذه الجريمة، كيف يشارك أخاه وهو لم  
يرع يد في وجهي طيلة فترة زواجنا التي  
أنجبتنا خلالها نديم ويسعد يجب أن يعلم  
الجميع أن إبراهيم هو الذي ساعد زوجة  
أخيه الأولى على الهرب من عذاب زوجها  
لأنها ابنة خالهما، فكيف يعود ويساعده في  
تعذيب الزوجة الأخيرة.

وإبراهيم الحسيني شقيق عبد المال  
أدب له مؤلفات، كما أنه أمين عام حزب  
للتجمع في حي شرق القاهرة قال لنا:  
تاريخي السياسي والأدبي يعني من  
المشاركة في هذه الجريمة، أخى الذي ألقى  
بي التهمة ويطلب مني أن أضع له عشرة  
ألاف جنيه مقابل تغيير شهادتي ضد، هل  
يمكن لأحد أن يتصور ذلك إن أخى للألف  
يحمل تاريخاً طويلاً من العنف مع زوجته  
السبت لدرجة أن إحداهن نكلت مستشلى  
الساحل بعد بضرب لها، فقد كان يضرب  
زوجته الأخيرة بمكان حديد ويربطها من  
رقبتها مثل الكلاب بالساعات الطويلة كما  
قام بحرق شعرها وفذنها، حتى أن لم أنج  
منه فقد أصابني بعاة مستديمة في يدي.  
وقال حسن عبد الله جار عبد المال إنه  
اضطر للإبلاغ الشرطة نهاية العام الماضي  
حين تعالت صرخات نورا واكتشفت أنه كان  
يكويها بالنار لدرجة أن هذا سبب رعباً لأبنة  
أخيه سمر مما جعلها تقول، لن أتزوج حتى  
لا يضربني أحد. ■



■ في منزل إبراهيم الحسيني الزوجة والأولاد نديم وسمر

عبد للمال قبض عليه أكثر من مرة بسبب  
ضرب زوجته وحرق شعرها.  
التفريق أن زوجة عبد المال الأولى  
هرت منه منذ عشرين عاماً بسبب ضربه  
وامنته لها رغم أنها ابنة خاله، وأنجب منها  
ولدين يعملان مدرسين للرياضيات في  
مدارس شبرا الخيمة.  
أما أخوه إبراهيم الذي كان شريكاً له  
في الجريمة فهو جار له في بهتهم ويشغل  
منصباً مهماً في حزب للتجمع  
قالت فاطمة زوجة إبراهيم: كان شقيق  
زوجي يضرب نورا ضرباً بشعاً، حتى أم  
نورا جأت مرة لزيارة ابنتها فلم تنج من  
الضرب، وقبل نورا كانت هناك زوجة أخرى

«واهمروهن في المضاجع وأضربوهن»، ثم  
إنني كنت أعاقبها لأنها تخرج بدون إذن ولم  
يكن الطلاق وارداً لأنني أحبها ولا أستطيع  
الاستفتاء عنها، لقد كان أخي إبراهيم معي  
إثناء ضربها حين فوجئنا بأنها ماتت، وعندما  
سألتها لماذا تزوجتها عرفياً قال: حتى أعمل  
معها ما أشاء بحريتي وأقول لها «ياي ياي»  
في أي وقت، كما أنني أحب «أم العيال» ولا  
أريد أن تأخذ أي واحدة أخرى صفة الزوجة  
الرسمية غيرها.

قلت له: وهل زاركه «أم العيال»  
«والعيال» في السجن؟  
فقال بأني: لا.

وقد ذكر لي مأمور قسم شبرا الخيمة أن



الحمار في بيتي، لأنه أخذ يتبول في البيت، وأخي يصمر على بقاءه رغم أنفي، وكنت معجبة جدا بالحصان ولونه وشكله، وكأنت الساعة في المنام تشير إلى الثانية وعشر دقائق، وكنت أترقب صلاة العصر، فأرجو إعادتي.

ل.س. ١ - الكويت

### ■ التاويل

أولاً: ما معنى أن ترتبط امرأة مطلقة برجل متزوج بعلاقة حب؟  
إن العلاقة الوحيدة المسموح بها في شرع الله هي الزواج، قال تعالى: «ولكن لا تواعدوهن سرا»، فإن كنت متدنية حقاً فألقِ هذا العيب، فإما الزواج وإما الفراق.

ثانياً: الناس كلها تراقبك وهذا الرجل سيسيء إلى سمعتك إن لم يكن قد فعل ذلك خطأ، وهذا هو تفسير الحمار الذي يتبول في منزلك ويلوثه.

ثالثاً: ستقنين خطأ في مشكلة مع أخيك إن لم تقطعي هذه العلاقة فوراً.

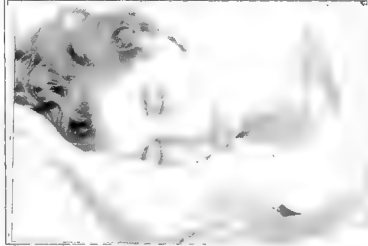
رابعاً: هذه العلاقة التي تسميها شريفة تستمر بذلك ضميراً بالغا خامساً: هناك رجل آخر سيتقدم لك إن شاء الله عن طريق أهلك وليد خير.

سادساً: إشارة الساعة تدل على أن الرجل الثاني الذي تحبينه لا يناسبك، إن يناسبك الذي سيأتي من بعده إن شاء الله.

سابعاً: سامحيني على تسوئي معك، لكنني أخاف عليك من خطوات الشيطان، والله يتولاك بحفظه وعنايته.

### ■ الحلم

لقد رأيت في المنام كأن احداً يأمري كما لو كان أحد المملكات بإحضار إناء به ماء ووضعه على النار حتى يغلي، ونفخ هذا البخار على من في البيت ليحول ما بهم من سوء، فإذا بالوعاء يتحول إلى اللون الأصفر ثم يحترق ويظهر المساج مكتوباً عليه آيات من القرآن، وهي «الفاتحة» آية الكرسي - سورة الفاشية - سورة الحشر - سورة يس، وذكر معين هو: «الله لا إله إلا هو يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير» وكان صوتنا



## «الحمار» في المنام.. إساءة للسمعة

### ■ الحلم

عقدت قرأني على فتاة ومترزوج في الشهر القادم إن شاء الله، ونحب بعضنا، لكني رأيتها في المنام تسير مع رجل آخر ولم ترني في نفس الوقت الذي كانت فيه فتاة جميلة تنادي على ولا استجيب لندائها في مكان واسع وكال من الناس والظلام يسود المكان، فما هذا؟

م. ط. - مصر

### ■ التاويل

هذا المنام معناه أن هناك امرأة يشغل كلا منكما تجاه الآخر، فكلاكما يتحفظ على الآخر في شيء لم يصارحه به و يخشى أن يغضب الآخر، فأرجو منكما المصارحة مع بعضكما البعض بالمعروف حتى لا يتكشف كل منكما عيوب الآخر، ولكننا عيوب كثيرة والاعتراف بها نصف الإصلاح، والله أعلم.

### ■ الحلم

حلمت أنني وزميلي التي تصرفت عليها حديثاً

خالد الجندى

■ يقدمه الشيخ: خالد الجندى

الدخول إلى  
النفق في  
الحلم  
حل صعب  
وشاق



## مرآة الفيل

قال تعالى: «فقالوا أضغاث أحلام وما نحن بتكول الأحلام بعالمين» بهذه الإجابة أعلن رجال الحاشية عجزهم عن تكويل رؤيا الملك رغم أهميتها لسببين كلاًهما من الله لطف ورحمة.

الأول: إنها كانت سبباً لخلاص يوسف من سجنه كما ستعرف فيما بعد.

الثاني: إنها كانت نذيراً لجذب ومجاعة خطيرة أضخا استعدادهم لها.

والأضغاث جمع ضفث، وفي حزمة العشب كما يقول الله تعالى في القرآن في سورة (ص): «وهذا بيده ضفثاً» أي أنها أحلام تافهة لا ينظر إليها ولا يلتفت لها.

وهنا يتذكر ساقى الملك - وهو ذلك الشاب الذي كان مسجوناً مع يوسف - وصية يوسف له بأن يعرض مظلة يوسف على الملك، ونسي ذلك الساقى هذه الوصية أعواماً طويلاً حتى أن سنوات المسجون التي تعرض لها يوسف عليه السلام بلغت ثمانين عشرة سنة كاملة فلما حدثت رؤيا الملك العجيبة ورأى الساقى عجز رجال الحاشية عن تفسيرها، هنا فقط تذكر رفيق سجنه الصالح التقى.

قال تعالى: «وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فارسلوه» يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يايسات اعلى أرجع إلى الناس اعلمهم بطمون»، ويتصدى يوسف لتأويل الرؤيا، وهو في سجنه للرجل بما علمه الله فيقول: «قال تزرعون سبع سنين دأباً» يعني متواليات بعم فيها الخير فمما حصدتم فخره في سنبله أي اتركوه في سنبله كما هو «إلا قليلاً مما تاكلن» يعني لا تسرفوا في الطعام فخذوا حاجاتكم فقط ووالله الذي لا إله غيره إن أمتنا اليوم في ميسير الحاجة لئلا هذه النصيبة القنوية للقالية من يبي الله يوسف عليه السلام.

فمما لا شك فيه أن الإسراف يدمر اقتصاديات الأمم بكثرة الاستهلاك مصيبة ينتج عنها من أعباء القنين ما لا يحصى على أولي البصائر.

ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد، يعني مجديات فيها مجاعة وجفاف وروى زيد بن أسلم عن أبيه: أن يوسف كان يصنع طعام اثنين فيفريه إلى رجل، فياكل نصفه، ويدع نصفه، حتى إذا كان يوماً قرّبه له فأكله كله فقال يوسف، هذا أول أيام السبع الشداد «ياكلن ما قعتم له» يعني تاكلون فيهن ما استخرتموه لهن.

«إلا قليلاً مما تحصنن» أي اتركوا بعض البذور في سنابلها للزراعة ثم يأتي من بعد ذلك عام فيموت الناس، يعني بعد المجاعة والجفاف سيأتي الفرج من الله تعالى ويترنل الممر وينبت القمح.

«وفيها يعصرون» يعني الثمار وخرور البهاشم بهذا التأويل رسم يوسف عليه السلام للغة الاقتصادية الكاملة والسياسة المستقبلية للأمة وهو في سجنه.

وهو يعرض الساقى على الملك هذا التأويل المعجز فيتعجب الملك من هذا العلم وهذه الدراية وعلى الفور،

«وقال للملك اتنوني به» لرؤيته والتعرف على حاله، لتبدأ هنا بتأشير الفرع، وهذا ما نقله العلماء: إلهيلاً وسكهم، وأخلصوا لريكم وسنبولي الله وحده إكرامكم رفعة شأنكم.

لكن... ميهات ميهات أن يخرج يوسف من سجنه ويوافق على ذلك لن إظهار الحقيقة وكشف الظلم.

إن يوسف رد على رسول الملك بقوة شخصية وبهزة نفس تعطينا درساً نادراً في ذلك،

فأي مخلوق في موقعه يستطيع باي أمل يساهم في إخراجه من سجنه، وما هو قد جاءه من الملك شخصياً. إنما كانت المفاجأة أن يوسف يرفض قرار الإخراج بهذه الطريقة التي ترحي

بأن كان مدانا ويشمله غو الملك.

حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعجب من هذا الصبر وتلك الأناة عند يوسف، فيقول: «لو لي بيت في السجن ما ليث يوسف لأجبت الداعي»

والحديث بيق إن شاء الله.

مخوفاً يتالم ويقول في أدنى: «وأي القراءه يسرعة إنى اتالم.. أريد تفسيراً لذلك المنام وعلى أي أساس يتم التفسير علمياً أم روحانياً؟

ندى أمير - مصر

■ ■ ■ التأويل

تفسير المنامات يا أخت ندى يقوم على اثنين مفسراً، أي الأسناس العلمي والروحاني، وهذا هو السبب في أنني أطلب ثلثاً من القراء أن يمدوني بمعلومات كاملة عنهم وعن حياتهم بإيجاز شديد، ليتمكن في التعرف على صاحب المنام، مع ضمان سرية البيانات، أما الجزء الروحاني في المسألة فهو أنني تكون أمامي عدة خيارات تملئن نفسي إلى أحدهما دون غيرها لسبب غير مفهوم هل هو الإحساس أم هي الخبرة أم الإلهام؟ الله أعلم.

إنما في كل الأحوال أبحث عن المنام ورموزه في كتاب الله تعالى وأحاديث نبيه، فإن لم أجد ففي ثقافة الطفل ونبيا الواقع متسع للجميع.

وطالما أنك لم تقومي بتزويدني بمعلومات كافية عنه، فلا أستطيع الجزم بدلالة مناهم هذا... غير أنه على المصمم القرآن في كل نواحيه خير، فيبدو أن هناك حسدا تعرض له أهل بيتك، أو سحراً ما، وعلاج هو تلاوة كتاب الله بسور معينة، بينها لك المنام، وأنا موافق على الرقبة بها، فجزئها، فيها الخير إن شاء الله.

وبالنسبة: أرجو منك متابعة مقالات مرآة الغيب بالكامل ففيها الجوانب الفقهية والشعرية لموضوع المنامات والرؤى، والله الموفق.

## رؤيا خاصة

■ س. أ. - الأردن  
الاحتلام في المنام دليل أكيد على أنها ليس رؤيا

■ و. ب. - السعودية  
شريعة الله تعالى الأمان والنجاة

■ أ. ب. - تونس  
يا أيتها العتصمي بالله وحده، أنت في سن المرافقة ■

إذا كنت تريد معرفة تأويل حلمك نرجو ذكر الاسم والجنس والبلد والمهنة والحالة الاجتماعية والمهنية والديانة وتاريخ وتوقيت الحلم وهل هو متكرر أم لا، وستكون البيانات سرية جداً. فاقس: ٥٧١٧٨٦٧ - بريدي: القاهرة شارع الجلاء مؤسسة الأهرام (العربي)



# الأورام الحميدة تتحول إلى «خبيثة» بالإهمال!

تسود مفاهيم كثيرة خاطئة عن الأورام السرطانية، مثل أنها وراثية، وأن الأورام الحميدة تتحول إلى خبيثة، وأنها منتشرة في العالم العربي أكثر من دول العالم، وأن أمل العلاج محدود، الدكتور مصطفى منيع أستاذ جراحة الأورام بجامعة القاهرة يصحح هذه المفاهيم ويحجب عن مزيد من الأسئلة:

**سئالتكم هل الإصابة بالأورام وراثية؟**

قائل لا.. الأورام ليس بها أي عامل وراثي، لكنه قد ينتشر نوع منها في عائلة ما، كأن تصاب سيدة بسرطان الثدي، وكذلك ابنه خالتها وسيدة أخرى في العائلة، وهنا يكون انتشار الورم في الأسرة، ليس وراثياً، لأنه لا يترافق مثل مرض السكر، لكن يتبع ذلك علم الجينات، فنجد جينا معينا منتشرا في هذه العائلة يحمل سرطان الثدي.

**هل هناك عادات وعوامل تساعد على ظهور الأورام السرطانية؟**

بالتأكيد.. مما يساعدنا على منع حدوث ورم السرطان يمنع تلك العوامل، فالأورام السرطانية من الأورام التي يمكن أن نلحق عليها مقولة «الوقاية خير من العلاج»، مثال على ذلك أننا لو أخذنا في مصر مائة مريض مصاب بالأورام السرطانية، سنجد ثلاثين منهم مصابون بسرطان المثانة وسببها انتشار البلهارسيا، أي أن ثلاث الأورام السرطانية في مصر يمكن التخلص منه بالقضاء على البلهارسيا، وهي نسبة كبيرة لا نجدها في أي مكان في العالم. وبمع تقضي على باقي مضاعفات البلهارسيا، وهذا النوع من السرطان موجود في مصر منذ عصر الفراعنة، وهذا ما يجده العلماء في الجثث الفرعونية المشرحة، كذلك سرطان الثدي له عوامل تساعد على حدوثه، مثل التدخين، تناول الهرمونات بدون أي إشراف طبي، زيادة الوزن، وجود ورم حميد وعدم إزالته



إعداد - ماجي الحكيم

عشرين عاما ظلت المرأة الفرنسية كما هي، بينما المرأة المصرية حدث لها عدة تطورات خاصة بسرطان الثدي، فأصبح من الإصابة ما بين الثلاثين والأربعين، ودرجة انقسام الخلايا أصبحت ثلاثي الدرجة الشرسية، وبالتالي فحجم الورم أصبح أكبر، وكذلك القصد الليمفاوية، والسبب في هذا التغيير خلال عشرين عاما هو التلوث من عوادم السيارات والمصانع، والتلوث الموجود في الطعام مثل السمك «المربوش» والخضراوات إلى جانب المياه الملوثة بالمبيدات للقضاء على ورد النيل، وليس سرطان الثدي فقط الذي انتشر، فقد فوجئنا بأورام الجهاز الهضمي مثل الكبد والبنكرياس، ففي الستينيات، كان عدد حالات البنكرياس ثلاثة فقط خلال العام، أما الآن أصبحنا عشرين حالة في اليوم والسبب هو التلوث.

**هل السيدات أكثر عرضة للإصابة بالأورام؟**

لا.. فالرجال أيضا يصاب بأورام سرطانية، وفي الثدي أيضا، لكن نسبة الإصابة لديهم ٧٪، ويرجع ذلك إلى أن نسيج الثدي لدى الرجل أصغر بكثير منه عند المرأة، وعلى العكس نجد أن الرجل أكثر إصابة بسرطان المثانة من السيدة لتعرضه للمرات أخرى خلال عمله لا تتعرض لها السيدة.

**التدخل الجراحي هو العلاج الوحيد؟**

بعض أنواع الأورام يكون علاجها الوحيد هو الجراحة، وأنواع أخرى يكون علاجها إشعاعيا، أنواع ثالثة يكون علاجها كيميائيا فقط، وأخرى يكون علاجها بالهرمونات، وأنواع أخرى يكون علاجها مناعيا، وقد تكون الجراحة عاملا أساسيا، لكننا نحتاج إلى العلاج الإشعاعي والكيميائي، إذن فالجراحة ليست وسيلة العلاج الوحيدة، وما هو مشير حقا أن هناك أنواعا كثيرة من السرطان يمكن شفاؤها تماما، بعد أن كان الطب عاجزا أمام أي ورم في أي عضو، وهذا يرجع إلى أن طب الأورام الذي حدث به انقلاب كبير، أدى إلى إمكانية الشفاء التام، وبسبب عالية، على عكس مرضى السكر أو الضغط الذين يصاحبان المرضين من حياة، مثال على ذلك سرطان الثدي والدم منذ خمس سنوات كانت نسبة الشفاء منه صفرا، اليوم أصبحت نسبة الشفاء تصل إلى ٨٠٪، بعطليات زرع الثدي، وهو أخطر أنواع السرطان، إنز، فالأورام السرطانية يمكن شفاؤها تماما بنسب أكبر من ذلك. ■



■ د. مصطفى منيع

فيتحول إلى ورم سرطاني، تأخر الإجابة إلى أواخر الستينيات، كذلك نجد أن التدخين سبب مباشر ورئيسي لسرطانات تجويف الفم والحنجرة والبلعوم والقصبة الهوائية.

وحال الدول العربية أفضل من غيرها، فسادت تلك هي العوامل التي تسبب السرطانات، إذن يمكن التخلص من جزء كبير منها، بينما في الخارج الحال مختلف، فعلا في استراليا نسبة الإصابة بسرطان الجلد عالية لقوة الأشعة الشمسية، في اليابان الطعام المدخن أدى إلى أعلى نسبة سرطان معدة في العالم، لذلك أخذوا في تغيير ماداتهم الغذائية، كذلك في أمريكا أعلى نسبة للإصابة بسرطان القولون، والسبب أيضا نوعية الأطعمة التي يتناولونها.

**هل الورم الحميد مؤشر لإمكانية الإصابة بورم خبيث؟**

أطمن! للرأي بأن الإصابة بالورم الحميد ليست مؤشرا لأورام خبيثة، والورم الحميد معتد جدا وعادي جدا، لكن إزالته هو ما يجب التخلص منه، فيجب إزالته فوراً، لأن نسبة تحول الورم الحميد إلى ورم خبيث موجودة وتختلف من عضو لآخر، فهذه النسبة عالية جدا في الغدة الدرقية، بينما في الثدي تصل إلى ٤٪، وفي المعدة ٧٠٪، وتجد أعلى نسبة في الكلى، وهي ١٠٠٪.

**ماذا انتشرت أورام الثدي خبيثة كبيرة في الآونة الأخيرة؟**

هذه الزيادة على مستوى العالم، وليس في العالم العربي فقط، لكن زادت عندها بشكل أكبر مما كانت عليه بسبب التلوث، ففي عام ١٩٧٠ قمنا بمقارنة بين السيدة الفرنسية والمصرية، وكانت النتيجة مطابقة تماما من حيث سن الإصابة في الثدي من سن ٤٠ إلى ٥٠ سنة، ودرجة الإصابة الأولى ومواصفات الورم متطابقة أيضا، ثم كررنا المقارنة عام ١٩٩٠ فوجدنا أنه بعد

# الإسلام لا يمنع عمل المرأة في القضاء

هل يجوز للمرأة ممارسة الرياضة؟ وما وجهة النظر الإسلامية في التوسع في استخدام الهندسة الوراثية لتحسين بعض صفات الإنسان كاللون والطول وغيرهما؟ وما الطرق المثلى للجهد من أجل فلسطين وتحقيق فرض من فروض الإسلام؟ تلك الأسئلة وغيرها يجيب عنها فضيلة مفتي الديار المصرية الدكتور نصر فريد واصل:

أفتى بعض العلماء بأنه لا يجوز للمرأة أن تمارس الرياضة في الوقت الذي نلاحظ فيه دخول المرأة العربية إلى مجال الرياضة وممارسة مختلف الألعاب، فهل هذا حرام؟ الإسلام جعل الرياضة حقاً للجميع، لأن الرياضة حركة في الحياة والمرأة مثل الرجل تماماً، والإسلام لا يفرق بينهما إلا في مجال اختيار العمل المناسب لكل منهما بشرط أن تحافظ المرأة على دينها وعقيدها وعدم إظهار مفاصل جسمها ولا تميل إلى الاختلاط، ومادامت تحقق هذه الضوابط والقواعد العامة فيحق للمرأة أن تمارس الرياضة كالرجل تماماً، ولكن في المصود التي لا تخرج فيها عن أواصر الشرع ونواحيه، كان تمارس الرياضة في اندية بحمامات سباحة خاصة بالسيدات أو في المنزل، فأما الإسلام لا يحرم المرأة من متع الحياة ولكن فيما أحل الله.

العديد من الدول العربية لا تمنح للمرأة أن تتولى القضاء، فهل يجوز لها ذلك؟ الإسلام لا يمنع عمل المرأة في القضاء، والقضية تنهض في الأساس تتعلق بعدى وتوافر الشروط الكلية في اشتغال المرأة بهذا العمل، وهناك شروط وضوابط عند بعض الفقهاء منها قدرتها على الاجتهاد التي تمكنها من القيام بالعمل، وهناك البعض الآخر من الفقهاء الذين يرون أن منصب القضاء لا بد أن تتوافر له شروط الحاكم أو الخليفة في الإسلام، ومن الشروط الواجبة أيضاً لعمل المرأة بالقضاء أن تكون علمة بحكام الشرع في الكتاب والسنة والقياس ومعرفة عادات الناس وتقاليدهم وأن تكون علمة بالتشريعات التوجيهية للنحلة بوضع القاضي من حيث الزمان والمكان والحاجة، وأن المرأة تحتاج



د. نصر فريد

في بعض التحقيقات الجنائية إلى التلوث بأي جانب فإن بعض الفقهاء قالوا يصح قضاؤها فيما تصح به شهادتها لأن القضاء مبنى على الشهادة. والبعض الآخر من الفقهاء قالوا إنه يصح قضاؤها في كل القضايا والأحكام لأنها تمشي الرجل في جانب المصالح والفواجب.

كثير في الآونة الأخيرة الحديث عن علم الهندسة الوراثية، وأن العلماء أصبح بإمكانهم عزل بعض الصفات الوراثية كان يصحب الإنسان أبيض بدلاً من أسود وطويلاً بدلاً من قصير أو إنسان لا يخافه فهل هذا حرام أم حلال وهل هو تشييد لخلق الله وسنته في الكون؟

العلم بالهندسة الوراثية بما يغير معالم البشرية قد يؤدي إلى ضياع الإنسان والأناس والأوصاف التي خلق الله الناس عليها وبسببها تمارفوا وتبادل مصالحهم كما جاء في قوله تعالى: «يا أيها الناس إنا لخلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا» فكان من حكمه الله سبحانه وتعالى في خلقه من البشر الذين استخلفهم ليجتهدوا عمارته هذا الكون وتماه، أن يكونوا مختلفين في اللون والجنس واللسان، والعادات والتقاليد، والطبائع والأمزجة لتسير الحياة بما يتفق وما ينفق جميع هؤلاء الناس، فعندما يكون مجال الهندسة الوراثية هو الاتجاه إلى توحيد الناس في أية صفة من الصفات سواء اللون أو الجنس أو الطبائع أو أية صفة من الصفات الأخرى كالطول أو القصر فإن ذلك لا يتفق وطبيعة الحياة وبغير ما خلق الله وهو أمر محرم.

تنص الشريعة الإسلامية على أن الجهاد فرض عين على المسلمين إذا احتل شبر من أرض الإسلام، وهامهم اليهود يحتلون القدس

الشرية، وإذا كانت القوانين والأعراف الدولية تصول دون ذهابنا للجهاد وقتالهم والدفاع عن المسجد الأقصى فماذا علينا نحن شباب المسلمين أن نفعل؟ وما الطرق المثلى لنصرتهم واستعادة أرض المسلمين؟

الجهاد فرض عين يقام إلى أن تقوم الساعة، وهو موجود مع وجود الشريعة الإسلامية، وهو أيضاً يتحقق عندما يقع الاعتداء المباشر على الدين أو على النفس أو على العرض أو الولي أو المال، هنا يجب أن يدافع الإنسان، ويذفع هذا الاعتداء حتى وإن أدى ذلك إلى أن يستشهد، ولهذا جاءت الآية الكريمة «وأن الذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير» وكما جاء في قوله تعالى «فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين».

لكن في حالة الاعتداء غير الحال المباشر فإن الجهاد هنا يمكن أن يكون سلاح قوي وهو سلاح العصر، فالجهاد الآن بالوسائل المادية، والاقتصاد القوي، وتحقيق القوة المالية والأدائية والعلمية، وهذا ما نشهد من قوة تآمرية عالمية لهم ما استطعن من قوة ومن رباط الفيل، والقوة المراد به هنا القوة في كل ميادين الحياة، القوة العلمية والاقتصادية والبنيوية، وهي التي تتطلب صحة الإنسان بمعنى أن يكون سليماً وهذا يتطلب صحة البيئة، وكذلك القوة في مجال الزراعة، هذا هو السلاح الذي يحقق للمسلمين قوتهم ويمكنهم من تحرير أراضيهم للتخصيص، أيضاً هذا القوة لا تتحقق إلا بالتكامل الاقتصادي فيما بينهم وتحقيق السوق الإسلامية والعربية المشتركة على وجه السرعة ووحدة الصف في مجال القضايا للمعالم التي تحقق لهم النصر في كل المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدولية، وهذا مايقون من قوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» والائتلاف والشقاق مما سر الفشل في كل مجالات

الحياة، ويؤكد هذا قوله تعالى «وتعاونوا» فستفشلوا وتذهب ربكم، أي قوتكم؟



إعداد: محمد عبد الخالق



## أنا وأمي.. وأشياء أخرى

في حجب

### ومضات

قال الحكيم للصبي:  
«سأل التاريخ  
النبي...  
قولي بحق النبي  
يا نبي  
إيه اللي فوق  
الورود...  
نوى.. ولا عرق؟»  
قال النبي:  
«دئ دعة الحقيقة»  
عبد الرحمن الأبنودي



■ عزيزتي إقبال  
تجبرني أمي.. أنظر إليها فلا أمرف  
في أي عمر هي.. إنها تبدو اليوم أكثر  
جمالا وإشراقا ورواشقة مما كانت عليه  
منذ عشرين عاما.. كل من يراها يبدى  
إعجابه الشديد بها.. صديقاتي يصرخن  
لي وأنها أجمل مني وأكثر جاذبية مع أنها  
دائما ما تقول إنني «النسخة المعدلة منها»  
وإنني أجمع أفضل ما فيها وأفضل ما  
في أبي من صفات..

أرجوك لا تنهمني  
خطا.. أنا أحب أمي جدا ولا  
أشعر بأي نوع من القبرة  
منها.. بالعكس أنا أتمنى لها

■ عزيزتي إقبال

تقدمها: إقبال بركة

يتحمس بشدة لأكارها، يدافع عنها دفاعا  
ميريا ضد أي نقد من الآخرين..

### ■ عزيزتي إقبال

أنظر إلى حالي وأشعر بالآسى.. أنا  
اليوم في السابعة والعشرين من عمري..  
أم ولديين أولهما في السادسة من عمره  
والثاني مازال رضيعا..

أعيش في حالة من اللوضى الشاملة.  
وعلى الرغم من أنني فضلت عدم الخروج  
للمعمل والتفرغ لحياتي الأسرية إلا أن  
شغتي دائما في أسوأ حال.. للخدمات لا  
تستمر الواحدة منهن معي سوى بضعة  
أسابيع ثم تلت جلدنا من شقاوة أبني  
الكبير، ويكاد أبني الصغير الذي لا ينقطع  
وأنا أعيش في شب عزلة.. زوجي يعمل  
طول اليوم، يخرج في السابعة والنصف،  
ويعود في الثامنة مساء غير قادر على  
الحوار وغير مستعد حتى لمشاهدة برامج  
التلفزيون وهو شاب مهذب فيه كل ما  
أرجوه من شريك العمر ولكنه ملوح جدا،  
يعلم بأن تصيب لديه شركته الخاصة في  
أقل من خمس سنوات، لا يفكر إلا في  
عمله، ولا يتحمس إلا للمعاملات داخل نطاق  
التخصص الذي يعمل به..

### ■ عزيزتي إقبال

هل تعود عقارب الزمن إلى الوراء..  
لماذا يبدى بجيلكم أفضل كثيرا من جيلنا.  
انتم جيل عبد الحليم حافظ وفائزة أحمد  
وريدة الجزائرية.. أما نحن فجيل أغاني  
«الواحدة نصف».. لا كلمات ولا الحان ولا  
اصوات جميلة..

فهل هذا الفراغ الفني يؤثر فينا..؟

لقد اكتشفت أن أمي لم تستمع لأي

مطرب جديد إلا في الأفراس.. ومازالت

تردد أغاني أم كلثوم وعبد الوهاب وفريد

وحليم وفائزة.. لقد تمدت على الفنون

الاصيلة حتى الارتواء.. أما نحن.. فلا

يصاصرنا إلا الفراغ.. والخوف من

الاستقبال.. وبكالتقطع إلى الأفضل..

كلما اشترينا سيارة وجدنا أصحابنا

لديهم أحدث منها، كلما سكنا في منزل

تطلنا إلى آخر أوسع وأفخم..

أصبحتنا تتسابق مع أصحابنا في كل

شيء.. مدارس الأولاد.. موديل السيارة،  
أثاث الشقة.. الأزياء.. الخ

تعبت.. تعبنا..  
وأنظر إلى أمي وأتمسك.. كيف

سأبدو علانا أصل إلى سن الخامسة  
والأربعين..

### ■ عزيزتي إقبال

قولي لي بريك.. قبل أن أشرق في

مستنق اليأس الكامل.. ما العمل..؟

سمر.. المعادي

# الهروب

## ■ عزيزتي إقبال

صديقتي العزيزة، التي أعرفها منذ طفولتي تغيرت تماما وأصبحت شخصية أخرى، منذ أن كانت تفرق في العام الماضي، روات بعينيها أخاما الشباب بسطمن القارب الذي كانت تستقل مع عائلتها، ويومئذ.. لقد نجا من الحادث وألما بوالدتها ولكن حزنها على شقيقها امر شخصيتها تماما، فكيف تعامل معها، وكيف اتقنا من شخصيتها الجديدة التي تنسم بالجنونية الشديدة والاستهتار الخلقى والألا مبالاة؟  
ريب.. دمشق

## ■ عزيزتي رباب..

أنت في حاجة إلى قدر كبير من الصبر إذا كنت جادة في رغبتك في انتشال صديقك العزيزة مما يسمى بالصدمة العصبية، بعض الناس يعانون آثارا طويلة المدى بعد الحوادث التي كانت تؤدي بحياتهم كالحرق والإحراق وحوادث السيارات وغيرها.. إن «الضحية» عادة ما يبتعد عن أصدقائه المقربين، ويرفض مساعدتهم، ولأنهم لم يمتوا بنفس اللحظات العصبية التي عاناها، فلن يمكنهم أن يفهموا واقعهم.. فالإنسان الذي يواجه الموت تتغير نظرتهم للعالم وكل ما فيه بما في ذلك أعز الناس إلى قلبه، فالحادث الذي نجا منه قد غير مفهومهم عن الحياة ولقنهم في العالم وجعلهم يشعرون بأنه مكان غادر لا أمان له ولا نظام فيه ولا يمكن التنبؤ بما يخفيه لهم من مفاجات، إن تجربة صديقك المؤلمة علمته أن الحياة يمكن أن تنتهي في لحظات، حياتك أنت أو حبايب الذين تحبينهم وتتعلقين بهم، وأولى خطوات العلاج بإرباب هي أن تفهمي أن صديقك التي تشكلين منها الآن هي لفئة أخرى غير تلك التي عاشيرتها لسنوات طويلة، ومرمتها معا بنجارب عديدة، وواجهتها معا أزمات لا حصر لها.

فلذا ما فهمت ذلك سهل عليك أن تغفري لها كل أخطائها الحالية، حتى تلك التي لا تفهمينها ولا تجدين مبررا لها، الخطوة التالية أن تشبعيها على أن تقبلي قلبها لك وتحدثي، كوني مستعدة جيدة ولا تزعمي أنك تشعيرين تماما بما تعانيه، فانت لم تكوني معها وقت وقوع المأساة، فقط اكدي عليها وحرري أمامها أن شخصيتها قد تغيرت وأن هذا امر طبيعي كرد فعل للصدمة التي تعانيتها. فلا واضطلك بأن هذه الأعراض التي تزعجك لن تدوم طويلا، فلا تفارقي صديقك ولا تتخلي عنها ■

## ■ عزيزتي سمر

قل لسفراط ما رايناك قط مهما، فقال: لأنه ليس لي شيء على ضام مني وعيتمة اغتمت عليه، وأنت يا عزيزتي تحلين بالحصول على أفضل الأشياء المادية.. السيارات والأثاث والثقة... أما أمك فقد وجدت ضالقتها في أمور أخرى.. في الحب والصداقة والنجاح.. وهذا ما تعلمه جيلها الذي تنتمي إليه.. ولحسن الحظ أن أباك من نفس الجيل، فهو يراها صورة له، كلماتها وتصرفاتها بل ومظهرها الخارجي وعلاقاتها بالآخرين.. كل هذا يوافق هواه.. فهو لا يدافع عن أمك بأذات عندما تنتقيدنها أمامه، ولكنه يدافع أيضا

إجازته الصيفية خارج البلاد.. لم يكن هناك شيء اسمه الساحل الشمالي، ولا الخسوفية ولا أرض الأحلام.. وكان الكل سواسية، لا أحد يحسد أحدا على ما في يده، لأنه هو أيضا لديه نفس الشيء.. أنا لا أعترض على ما حدث في حياتنا من تغيير.. ولكني أحزنك يا سمر أنت وجيلك من ظاهرة ملحوظة جدا وهي الجري وراء الماديات.. أتمن تريدين كل شيء.. وفورا.. والأخطر من ذلك تريدينه بلا تعب.. أنتم جيل لا يمتلك فضيلة الصبر.. وقديما قيل: «الصبر حصن مشيخ البنيان»، والعجلة مفيدة للمروعة والقادة إلى الدائمة.. فما وصلت إليه أمك وما تستمتع به اليوم من أمان، إنما زرعت في شبابها، ولا شك أنها صبرت طويلا عليك وعلى ظروفها، ولكنها لم تتراجع، ومازالت تواصل العطاء ولكن دون ثور.. فقد حلفت لك حياة ناجحة ووقفت إلى جانبك حتى تزوجت وصرت مثلها أما مسئولة عن تربية نثره جديد.

## ■ عزيزتي سمر

أثرك بالحكمة الغالية التي قالها الرسول عليه الصلاة والسلام: «اعمل لديناك كانت تحصيل أبدأ، واعمل لأخرك كانت ثمرت غدا».. انتهزتي فرصة فطرتك لبيبك وأسررت ونظمي وقتك بينهم وبين نفسك.. فلا تنسي أن تتزويدي بالعلم والثقافة وأن تتدربي على الكمبيوتر وتقوى من لغاتك الأجنبية، حتى إذا ما كبر الولد والثاني والحق بالدراسة سعت للبحث عن عمل، وصعدت السلم من أوله كما فعلت والدك أو فلتتكري عن هوايك وتترغري بعض الوقت لتتبعها وتطوئها حتى تتقوى فيها وتكتسب نفسك من خلال ممارستها لها إذا كنت لا تتحسبن كثيرا لفكرة العمل.. المهم أن تشعري بتطور ما.. بأنه تصعين سلم الحياة، ولا تقف عند بدايته حيرى معذبة تقارنين بين حالك وأحوال من يسبقوك إلى الصعود، وداوا يستمتعون بحياتهم وهم على القعة.. هيا يا سمر.. ابدئي من الآن.. كي تحققي حلم أمك في أن تكوني «النسبة المعلقة» منها. وعندها ستصبحين أكثر جمالا ورضاقة وتفاؤلا وإقبالا على الحياة. ■

## شخصي وعاجل

س.م.م. اليمز:  
لا أرى مبررا لكل هذا الانزعاج إلا إذا كان هناك شيء لم تخبريني به في خطابك، وحتى تعلميني تماما توجهي إلى طبيب متخصص ولكن عليك ألا تتجلى إلى مثل هذا الأسلوب مرة أخرى، فليس كل مرة سينقذك القدر.

إذا كانت لديك مشكلة نحن معك

فاكس: ٥٧٩٧٨٧  
بريديا:  
القاهرة، شارع  
الجلاء، مؤسسة  
الأمرام  
«الأمرام العربي»  
«تباريح»

# COMDEX

## EGYPT 98

The Computer Telecommunications & Office Equipment Exhibition, Cairo International Conference Centre, May 23-26, 1998

### في معرض كومدكس بالقاهرة

## الإنترنت احتلت الصدارة في اهتمام المستخدمين



■ لم تعد مشكلة اللغة حاجزا لاستخدام الإنترنت

الخطوة المهمة من جانب مجلس الوزراء المصري في هيئة مركز المعلومات واتخاذ القرار الذي حرص على توفير خدمة الإنترنت في مصر أولا، ثم تلك الخطوات العملية من جانب الحكومة المصرية، وعلى رأسها الرئيس حسني مبارك الذي أكد على أهمية استيعاب شباب البلد لتكنولوجيا المعلومات التي تعتبر حجر الزاوية لبلقة حيز مهمة نحو القرن المقبل. بفضل تلك الجهود تمكنت شركات مصرية يصل عددها الآن إلى ٤٤ شركة تتنافس فيما بينها لتقديم خدمات الإنترنت للمستخدم الشخصي في مصر والشركات الصغيرة والكبيرة.

لكن أهم نقطة يمكن تسليط الضوء عليها ضمن فاعليات كومدكس هي التطور الهائل الذي منحه مايكروسوفت لمستخدمي الإنترنت بفضل برنامج التصفح «إكسبلورر ٤» الجديد الذي يدعم اللغة العربية ضمن لغاته الأساسية. من هنا لابد أن نعرض لخطوة مهمة من جانب شركة أيبك التي أحدثت ثورة كبيرة في عالم الإنترنت بفضل برامجه التي تقوم بتجاوز مشكلة الإلمام باللغة الإنجليزية كشرط أساسي لاستخدام شبكة الإنترنت إذ أنها تقدم واجهة عربية للبحث يقوم المستخدم من خلالها بكتابة جملة البحث باللغة العربية ليقوم النظام بالبحث في المواقع العربية أو يقوم بترجمة جملة البحث ليبحث في المواقع الإنجليزية، وذلك باستخدام فهراس البحث المعروفة على الشبكة. كما ناقشت أيام كومدكس الأربعة مشكلة الرقم ٧٠٠٠ ومشاكل التجميع لأجهزة الكمبيوتر والقرصنة، وغيرها من القضايا الحيوية التي تهم السوق المصرية والعربية والشرق الأوسط لمواجهة تلك التحديات العالمية ■

يبدو أن الأيام القادمة ستكون أكثر إشراقا ووهجة وفاعلية في حياة مستخدمي الكمبيوتر سواء كان ذلك على مستوى المستخدم الشخصي أو حتى مستوى استخدام الفرد داخل الشبكة. وترجع هذه الفترة النوعية إلى وجود تلك الشبكة الغربية والمثيرة للدهشة التي تسمى «الإنترنت» التي خلقت لدى الكثيرين رغبة في المعرفة والفضول نحو الكمبيوتر الشخصي الذي انتشر على مستوى القاعدة والقة في كثير من أنحاء العالم.

هذا ما أكتفه فاعليات معرض كومدكس، الدواي لتكنولوجيا الكمبيوتر الذي افتتحه د.عاطف عبيد - وزير قطاع الأعمال - ود. هشام الشريف - مدير المركز القومي لتكنولوجيا المعلومات - ومندسة البرامج - الذي ضمه القاهرة بين جناحيها في الأسبوع المنصرم لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط.

وبفضل كومدكس تمكن مستخدم الكمبيوتر في مصر والعالم العربي أن يحصل على وجهة متكاملة سواء كان ذلك يتعلق بجهاز الكمبيوتر «الهاردوير» أو ما يتعلق بالبرامج «السوفت وير»، وكلاهما ضمن فاعليات كومدكس التي تسعى إلى جذب المستهلك العربي عبر الأسعار المتباعدة في الأجهزة والتحديث وتساقيت الشركات العالمية المعارضة في تحميم الأسعار وكسب حاجز الألف لولان لمصر الكمبيوتر الشخصي ديسك توب Disk Top والكمبيوتر المحمول.

فقد احتل مكان الصدارة كمبيوتر كومباك ديسك توب ١٠٠٠ بسعر لا يتجاوز ٩٠٠ دولار، ورغم ذلك فإنه يخفى على هارنيسك مقربى التفرغين؛ لا يقل عن ٤ جيجابايت ومعالج يتقو MMX بسرعة ٢٠٠ ميجاهيرتز يليه في السباق مباشرة كمبيوتر أيسر سباير ٥٠٠٠ الذي يأتي بنفس المواصفات السابقة من حيث سرعة القرص الصلب والسريعة والرام التي تصل ٣٢ جيجابايت على اعتبار أن ذلك يعد من أهم متطلبات الوقت الحالي بحيث يصبح أيسر مجهزا لاستقبال الإنترنت فضلا عن استعداده التام لتطبيقات الوسائط المتعددة.

ولم يستمتع زوار كومدكس فقط بقروض التكنولوجيا التي تطرق بالهاردوير بل إن النمو المتزايد والسريع في عالم الإنترنت كان على رأس قائمة الاهتمام من قبل مستخدمي الكمبيوتر الشخصي. ويرجع الفضل في ذلك على حد أقول لعاصم جلال مدير منتجات قسم ويندوز والتطبيقات المكتبية بمايكروسوفت لتلك



■ د. هشام الشريف

منافسة كبرى  
بين الشركات

لتحصيل  
الأسعار  
للكمبيوتر  
الشخصي



■ سباير ٥٠٠٠ قوة الأداء وسعر منافس





روايات غيبية



خُذْ لَكَ  
حِيارَةَ «فَيَاجِرًا» وإِطْلِعْ لَهَا  
بِسَ تَمَلِّي بِاللَّكْ أَحْسَنَ  
تَتَعَبُ مِنَ السَّلَامِ وَإِنِّي  
طَالِحٌ ..

قهوة المعاشات





عنه  
عبد الناصر  
.. وفصله  
السادات  
.. وأعاد  
مبارك!

د. جابر عصفور: لا أعمل في الحكومة إلا...

ذهب الطالب جابر عصفور إلى جامعة القاهرة لأول مرة سنة ١٩٦١ فوجد طلبة يهتفون هتافات قومية فانضم لهم ومشى معهم إلى أن وصلوا جميعا إلى سلم قاعة الاحتفالات، بعد قليل وجد الرئيس جمال عبدالناصر بينهم، فأصيب بالرعب والذهول، فربت الزعيم - الذي بدأ يخطب - على كتفه، بعد قليل وجد طوفانا من الناس يدفعه في الحرم الجامعي، وبعد تخرجه في كلية الآداب وهو الحاصل على امتياز مع مرتبة الشرف، والأول على جميع أقسام اللغة العربية، لم يعين معيدا، وساقته الأقدار إلى العمل كمدرس لغة عربية في مدرسة «طويهار» الإعدادية المشتركة في الفيوم، ولأنه لم يعرف حيل المدرسين، عاش أياما قاسية، دفعت لكتابة رسالة إلى جمال عبدالناصر شخصيا.. الذي أمر بتعيينه معيدا في كلية الآداب.. هذا الطالب.. هو الرجل الذي جمع بين الحسينيين، وجلس على مقعد طه حسين وتوفيق الحكيم.. بعد أن شغل منصب معيد كلية الآداب، ثم أمين المجلس الأعلى للثقافة.. الناقد الكبير د. جابر عصفور يتحدث إلى «الأهرام العربي».

■ حوار - إبراهيم داود تصوير: موسى محمود

استركبوا لمدة عام، إلى أن انتهت الظروف.....؟

أنا لم أتنازل ولم أمان، ومازلت. وأنا في مرحلة الرئيس سيبارك. في نفس الفنن. وربما تكون واضحين، ينبغي أن يحدد المثقف بوضوح وموضوعية علاقته بالدولة. أنا موظف في جامعة القاهرة، أي موظف في الدولة، وصاحب مستجرور يهدف إلى الانتقال بالمجتمع من التخلف إلى التقدم، ومن الظلم إلى العدل، وإذا اتبعت لي من خلال منصب في الدولة أن أؤكد هذا المشروع أملا وسهلا، وإذا لم يتحقق أعيد للجامعة وأواصل الكتابة، وعرض على في التنظيم الجديد للثقافة بقيادة فاروق حسني أن أكون رئيسا لتحرير مجلة «فصول» عن طريق سمير سرعان وهو صديق عزيز وزميل قديم في كلية الآداب، وهذه الجلة أسهمت في تأسيسها منذ أيام صلاح عبدالصبور، وبعد ذلك عرض على أن أكون مسئولا عن المجلس الأعلى للثقافة، فرفضت. وبذلك في ظل مجموعة من الأهداف أرى أنها تتحقق إلى الآن ما هذه الأهداف؟

أن أكون جزءا من المقاومة لتيارات الإطلام، لأنني مع الدولة المدنية، وفي مصر تحكمتا دولة الإطلام، من الممكن أن نفتحها عليها، ونطالب بتوسيع الديمقراطية ونطالب بزيادة من العدالة، لكن عندما تكون هذه الدولة المدنية في صراع مع مجموعات تريد أن تستبدلها وتضع مكانها دولة تبتعية، يجب أن نعمل مع الدولة المدنية، ويجب أن نعرف أننا لا توجد لدى مشكلة الجمع بين تقيضين، أنا في موقف واحد، والمجلس الأعلى ليس مشروعا مضادا للمثقفين، والمجلس للمثقفين.

لو كانت المعركة ضد الإرهاب غير موجودة.. هل كانت الدولة ستختار جابر عصفور؟

منذ مؤتمر المرأة العالي في المكسيك سنة ١٩٧٤ في رفقة السيدة جيهان السادات وحتى الآن، ظلت علاقة د. جابر عصفور ملتصقة مع السلطة، فهو في الضمير الثقافي من المستثمرين ومن ناحية أخرى يتبنى مفاهيم السلطة ورويتها للتغيير لأنني تتعارض - إلى حد كبير - مع رؤية الضمير الثقافي، كيف يمكن التوفيق بين قناعات الشخصية كمفكر وناقد وبين قناعات السلطة؟

لكي أكون واضحا، سافرت إلى المكسيك بناء على طلب من السيدة جيهان السادات، والحاح من استاذي د. حسين نصار الذي كان مسافرا، وبعد انتهاء هذه «السفرة» (التي كنت فيها مستشارا ثقافيا لفرود) لم تحدث علاقة مع نظام السادات، لكنها كانت بداية نهاية، ومن الأشياء التي لا يفرحها أحد أنه عرض على بعد هذه «السفرة» أن أذهب إلى إيران كمستشار ثقافي، وكرت أياما صغيرا لكن رفضت والحمد لله.

لأن صديقي أحمد شمس الدين الحجاجي توسط لي للعمل في جامعة ساكنس كاستاذ زائر لمدة عام، وبفضل قنات د. مصطفى كمال حلمي وزير التعليم آنذاك واعتبرت، لأنني أريت استكمال تكويني النقدي في أمريكا.

وبعد مرور هذه السنة؟ دخلنا في منطقة الصدام، لأنني كنت من المعارضين لكاتب نيفيد والسلام مع إسرائيل، وانتهى الأمر بفصلي من الجامعة مع مجموعة من الزعماء، وبمصادفة جميلة ومن طريق الصديق علي عامر وهو يساري قديم حزب من مصر سنة ٥٩ وعمل بالسويد، سافرت إلى السويد وعملت في جامعة

أنا أيضا، جماعات إسلامية،  
أنت من الكفار  
أهلا التفنون الصريون  
أنتمت الدولة المدنية  
المجلس الأعلى للثقافة ليس  
شروطا مضادا للمثقفين  
حسن حنفى مثاقا ويشلق  
الحدادات الدينية

رائيلية

أنا اختلف معه، لأنني أن أضع الدولة اللبنانية في مصر في نفس الكفة مع الجماعات الإسلامية، القضية اللبنانية هي أن هذه الجماعات تحكم على بالإعدام دنيا وأخرى، أما الدولة اللبنانية لا تحكم على بالإعدام، وإذا كانت بهذه الدولة مجموعة من الأخطاء، فهذه الأخطاء قابلة للنقاش والحوار، مع طريق التسوية والمعارضة، الدولة في مصر - يا أخى - تسمح لك بمعارضتها.

يعيش الواقع العربي مجموعة من التناقضات منذ بداية القرن مثل: الأمية والمعاصرة، الظلمة والتخوير،... ورغم كل الجهود العظيمة، يزداد الوضع سوءاً... هل هذا سببه غياب الحريات في الوطن العربي؟

في رأيي أن الله في أصل الشجرة لأن مشروع النهضة قام في حركته المتقدمة إلى الأمام على اتجاهات، اتجاه هامشي ظل مقصراً، وهو اتجاه وإيكالي لم يعرف المصالحة ولا الحلول الوسطى، ولم يتحرك أي أثر واتجاه توفيق، في أواخر القرن الماضي، وبداية القرن الحالي نجد مساراً آخر وأتوا بالشيخ محمد عبده، توفيقية محمد عبده في مواجهة جدلية فرح أطون وأبي فهد...، بسطة محمد عبده هي التي سادت، بعد ذلك ملامة الدين بالدولة، علاقة الدولة بالوطن... ظل اتجاه المصالحة والتوفيق هو السائد حتى بعد حسين والحلفاء، يعملون على طمس ترميز، بحيث تظل المسألة «لتعارض بين الدين والدولة» ولا تعارض بين الدين والعلم، إنها حلول تقضي بإمكانية الحل بين التناقضات... ومن هنا جاءت التناقضات التي نتحدث عنها، وفي رأيي أن أصل المشكلة يرجع إلى: أولاً لم يحدث نوع من العمل الحقيقي يجعلنا نتجاوز الثنائية إلى شيء آخر، ثانياً لم تعارض الآلة العربية معركة ذاتية داخلية، لكنها طوال الوقت تعارض معركة خارجية ضد الاستعمار الذي مازال يهزح حتى الآن، ثالثاً نحن لم نستطيع الدخول لم تكن الحريات متاحة بالشكل الكافي، وللهذا السبب سنظل نعيش في إطار هذه الثنائيات.

وأي متي؟ إلى أن يقرّر العمل الاجتماعي والمركبة الاجتماعية اتجاهًا جديدًا يستطيع أن يخرجنا من هذه الثنائيات.

المجلس الأعلى للثقافة منهم بانه يتواصل... فقط... مع بوائر المشتغلين الضيقة، وأنه بعيد عن القاعدة الواسعة. هل المؤتمرات والندوات تستطيع أن تصنع مناخاً ثقافياً؟

المجلس ليس موجهاً للقاعدة الشعبية، هذه مسئولية جهاز آخر هو الثقافة الجماهيرية، وعندما تصدر كتاباً لا يعني أننا ننال صيغة الكتاب.

ما دور المجلس بالضبط؟ يقوم بثلاث مهمات: الأولى تنظيمية «من خلال لجنة» أي يصوغ استراتيجية الدولة الثقافية، الثانية تنسيقية أي التنسيق بين الأجهزة المختلفة والوزارات الأخرى، المهمة الثالثة هي، التنقيف، ومن

خلال بعض الأجهزة يقدم المجلس نموذجاً للمنتج الثقافي الذي ينبغي أن يكون سواء أكان كتاباً أو مسرحاً أو إبداعاً فنياً

وهل اجتماع في تلكه عتدا مشكلة على مستوى التنفيذ ترجع إلى أمرين: الأول هو نقص الاعتمادات المالية، والثاني لا توجد لدينا كوار ثقافية مؤهلة، أضف إليهما أنه لا يوجد تناغم بين الأجهزة، لكن يوجد تناغم فني يثر بالسلب.

والسبب؟ كل جهاز منطلق على نفسه، ولا يستطيع أن يبعد عن صفة مع الأجهزة الأخرى، وتدخل جهاز الإعلام مثلاً، أو كان أكثر فاعلية في نقل مؤتمرات وأنشطة ومسرحيات وزارة الثقافة، مستكون لديه مادة علمية جدا للاستشارة والتنقيف، لكن أصبح لدينا قناة ثقافية - الحمد لله - لكن للأسف لا يوجد تقابل لا على مستوى الوزارات ولا على مستوى الأجهزة بالقدر الكافي.

أحدثت خلافات أخيراً حول المشروع القومي للترجمة الذي يثبته المجلس، يقال إنها فحرت خلافاً خفياً بين المسؤولين في وزارة الثقافة أسماء المحققون «صرار المايلية» ما مدى صحة هذا؟

فيما يتصل بمشروع للترجمة لا يوجد صراع، وإذا لم يفهم البعض طبيعة المشروع فالمسؤولية تقع على من لم يفهم.

المشروع مهم في وزير الثقافة ووافق عليه، وبناء عليه شكلت لجنة علمية وإدارية للإشراف عليه، أو أنه مشروع له لجنة، و«مصادر تمويله من قطاع الإنتاج الثقافي ومن الدوران العام ومن الشطب والجانب الثقافية، وعندما يحتاج بما يتوجه إلى الوزير ليقدم له الدعم من صندوق التنمية الثقافية باعتباره رئيساً لمجلس إدارة الصندوق.

وهذه ليست مشكلة للمشروع القومي للترجمة، لأننا نحارب مع وزارة المالية لإقتناصها بإيراجها في الموازنة العامة لوزارة الثقافة، ولو تم هذا سننتهي للمشكلة، ولحسن الحظ توجد رغبة من المثقفين للتدريج للمشروع، والأساتذ محمد حسمين مكي - مثلاً - كان من أوائل من ترفعوا، وتوجد رغبات من مجموعة رجال الأعمال، نشكركم. لكن العمل الحقيقي في يد وزارة المالية، أما عن الخلافات في وزارة الثقافة، فسنقتل

من يتحدث عن نظرية عربية في النقد لا يختلف كثيراً عن الإلهي يجب على النقد العربي أن يكون ضد الالهة ضد الجماعات الإسلامية

موجودة وطبيعية، لكن المشروع ناجح... ويؤكد كل يوم أنه ملك للمجلس الأعلى للثقافة

يطبقون عليك الناقد الأكاديمي ممثل د. شكري غياد، على عكس د. علي الراعي مثلاً، الذي يهتم بالنص وتوصيله إلى المثالي، لماذا لم تهتم - حتى الآن - اهتماماً حقيقياً بالنقد النصي وبالنسبة لنسب دورك كناقد؟

الناقد ناقد ولا يتجزأ، لكن في المراحل الأولى من حياتي اهتممت بالنقد النظري مثل شكري غياد، بسبب إدراكي أننا في مرحلة تحول جذري على مستوى المفاهيم والإبداعات، وفي مراحل التحول ينبغي أن يراجع «النقد نفسه، ويراجع مفاهيمه ويعيد تأسيسها،

وتلاحظ في فترات التحول، أو الأزمات أن درجة التطوير ترتفع على النقد، لأنه مطالب بمواجهة هذه التحولات، لكن هناك نقاداً لا يهتمون بهذا الجانب، وبالصلون السبر في طريق النقد التطبيقي غير مبالين بالتطور وما تفرقه هذه التحولات من مراجعة، وبالنسبة هؤلاء الناقد - مع مضي الوقت يتحول النقد التطبيقي إلى نوع من القوالب والعمليات التكررة التي لا تمدد في حالات كثيرة جداً إلا أن تكون تخفيفاً للنص وإعادة نسفه بلفظ أخرى... لكني أعترف بأنني مقصر في منطقة واحدة، هي أنني لم أجعل مقالاتي في النقد التطبيقي إلى الآن، وهي كثيرة جداً، أو جمعت الخلق بالشعر منها فاستصدر في خصمة كتب.

بدأت أقرب إلى النقد الوضعي تكلم مثل «الكمياء» وبعد فشل المشروع البنيوي واكتشاف أن وضع قوانين للعمل الأدبي أساساً، بدأت تهرب من النقد الوضعي وتغيرت لفتك... ربما بسبب التوجه للنقاري العادي في الصحف... هل تخلقت عن النقد تكلم، وتحول إلى فن وحرفة؟

بعض أصبح شائعة عامة، أنني بدأت بنقوي، وهذا لم يحدث، أنا بدأت أقرب إلى تيار من تيارات الدراسة الاجتماعية في فهم النقد الأدبي، ومع انهيار البنيوية أعجبت - فقط - بما تنطوي من إحكام ومن محاولة للوصول بالنقد الأدبي إلى ما يشبه العلم، لكن بما أنني الموجود في العلوم الإنسانية، في ضوء هذا الفهم كنت ومارأت مؤمناً بأن النقد الأدبي علم، صحيح لا يوجد به انضباط لكنه علم، والأن أصبحت أكثر راحة في فهم أساليب البنيوية نتيجة أمرين ثقافيين: تأثرت بهما في السنوات العشر الأخيرة، الأول يتعلق بالنقد الثقافي وهو شكل جديد، الثاني ما بدأ يسمع صوته أخيراً تحت عنوان خطاب ما بعد





■ الانتخبات التي يعيها العرب منذ قرن بسبب غياب الحريات

الاستعمار وكلاهما يؤكد في النهاية ما استقر عليه الأمر من زمان أن النقد علم من العلوم الإنسانية، وأن البحث المنهجي له وظيفة اجتماعية أساسية لا تقل عن وظيفة الأدب.

في كتاب «أفاق العصر» تحدثت عن مجموعة نقاد: دريدا، بارت، إدوارد سعيد.. كيف وفقت بين عملية الجانب الاجتماعي في النقد والجانب الفني أو اللغوي؟

أنا شخصياً أحب أن أعرف كل شيء، وما يجري في العالم بمن مفتوحة، ومعتقبة نقدية، مثلاً أعجب بما عند دريدا من فلسفة نقدية، لأنها تؤكد مفهوم النسبية في العالم وتستطيع أن تقوض المسلمات الثابتة، ونحن في حاجة إلى ذلك، لكن الفلسفة الكلية لا لا أوافق عليها، وعلى النقض منها، ربما أكون أميل إلى الاتفاق مع فروك، مستجد في «أفاق العصر» حواراً مفتوحاً مع كل المجهولين في العصر، لكن هناك نقطة تذكّر أن هناك مؤثراً، وهذا الموقف ظلت لفترة طويلة عاجزاً عن توصيفه، إلى أن قرأت مقالاً بديعاً لإدوارد سعيد اسمه «النقد العنفي» يتهم فيه، أن هناك نافذة يفتح برغي نقدي ويرفض التسلمات، ويتقش الثوابت، ويسعى لتحرر الإنسان ويؤكد مفاهيم العدل.. وأنا مع هذا الكلام تلياً وقائياً.

قلت في أحد حواراتك إنك تنتسب إلى حداثة متفجرة وقلت إنك لا تنتسب إلى ما بعد الحداثة ولا الحداثة الأوروبية، ومع ذلك قلت إنك ترفض وجود مدرسة عربية في النقد.. ماذا تفهم من ذلك؟

أنا حداثي على نحو ما حددها مارشال برتال، والحداثة هي قدرة العقل على أن يضع نفسه باستمرار موضع المسألة بحيث لا يكون هناك قضاء

مطلق وهذا الفهم للحداثة من، وعلى هذا الأساس توجد حداثة اليوم، وأخرى غداً، بحيث تنتقد حداثة اليوم حداثة الأسس حتى لا تنكس، أي أن هناك مرجعية ذاتية مستمرة، وبهذا الشكل تصبح الدراسة قسماً خلاقاً، وبهذا المعنى أنا حداثي، وأرى أنه لا توجد نظرية قديمة وكل شيء يمكن أن يوضع موضع المسألة، وبما أننا لسنا من أنصار ما بعد الحداثة الأوروبية؟ لأنها تمضي مع مبدأ النقد إلى المدى الذي هي نفسها تنتقد نفسها فلا يتبقى أي شيء على الإطلاق. أنا لا يمكن أن أنشئ عن رغبتني في التوهض بالهجوم المتخلف وهدائتي ليست أوروبية، وليست تراثية، لكنها حداثة الخاصة التي تحمل تأثيراً بالمعززة وابن رشد، والفلاسفة الأوروبية، أما فيما يخص مسألة النظرية العربية، النظرية كالمثل لا تنسب إلى جنسية بل إلى مبدأ سياسي، ولا تستطيع أن تقول إن النظرية من صنع قطر، ومن يتحدث عن نظرية عربية في النقد لا يختلف كثيراً عن الإزماني، الذي يقول نريد أن نعمل نظرية إسلامية في الاقتصاد أو الأسر.

**ظل النقد المصري حتى ثورة يوليو يصنع الإزمات ويواجهها، ومنذ أول الستينيات لم يعد يصنع شيئاً، ولم يعد مؤثراً في الواقع، أنت أحد النشطاء الذين وضعوا في مواقع رد الفعل وليس طرح الأسس، هل أصبح دور النقد الآن غير فاعل؟**

أنا أخفف ملكة دور النقد مازال مهما وفعالاً، كل ما حدث أن مجال الفاعلية وبمادها تغير من عصر إلى عصر، النقد العربي حالياً يلعب دوراً مهماً على مستويين، وفي مواجهة تقيضين، الأول الجماعات المتأخرة، والثاني الدولة عندما تتحول إلى سلطة تنقض الديمقراطية وتغلق التسامح وتعمل على إشاعة التعتيب، النقد يعمل ضد الاثنين، ويجب أن يظل ضدهما باستمرار، النقد العربي الآن يقع بين الطرقة والسندان، وهذا قدره، إذا أظهرت الدولة التسلسل يجب أن يفتض ضدها، وإذا جاءت الجماعات القديمة لتنتفي حضور المجتمع للنبي يجب أن يفتض ضدها، دور النقد لم ينته، هل يمكن أن ننسى ما يسطره إدوارد سعيد في مواجهة السلطة الفسلفية واليهودية؟ هل حياة فرج فودة وعبدالقادر علوة وحسين

**أنا مع النقد الذي يؤكد مفاهيم**

**العدل ويسعى لتحرير الإنسان**

**د. عبدالعزيز حمودة نهب**

**إلى الحج بعد أن عاد الحجاج**

مروعة كانت مياه، لولا التخفون في مصر- رغم خلاطاتهم وشراستهم ونهضم- لانتهت الملة المدنية. انتهك د. حسن ضفي في إحدى نبوات محمض الكتاب بأنك نموذج للتقوير الحكومي، وأكد على كلامه حسام عيسى، ويتهمك الإسلاميون بأنك تنجاهلهم.. ما ردك؟

هذان فريقان يهاجماني، وكما يهاجماني أحس بالسعادة، لأنني أتأكد أنني على صواب، أنا لا أوافق على تسمية الإسلاميين، لأنها تسمية زائفة، وتعني أن فريقاً من الناس يحتكر صفة الإسلام لنفسه، ويترجمه عن غيره، أنا أيضاً جماعات إسلامية، ولست من الكفار، أما فيما يتصل بحسن حتى فهو رجل مسالط لأنه لا فرق بين عملي في المجلس الأعلى للثقافة، وبين عملي في جامعة القاهرة، أو لا أعمل عند السلطة الإسرائيلية ولا عند الضمير، أنا أعمل عند الحكومة المصرية التي أعاد نصيب فردا فيها، أداغ من موقعي عن الدولة المدنية، وأقف مع حسن حتى عندما يهاجم، لكنه يخلق الجماعات الدينية متصوراً، أنها تستعمل إلى الحكم، وأنا أتمنى أنأا تهاجم الجماعات الإسلامية لأنهم لم يفهموا جيداً سيجدون أن كتبه ليست إلا المبلى الأخير لفكر الإخوان المسلمين.

**انتقدك د. عبدالعزيز حمودة في كتابه «الرايا المحبذة» كنافذ.. بماذا ترد عليه؟**

كنت أعمد للمساعد للإبحاث والشئون الثقافية في نكروم، وخاضتي د. عبدالعزيز حمودة، ولقيت منه أن يحاضر في أي موضوع، ولكن العدالة، وأخبره بعض الكتب الإنجليزية من مكتبتي، وكانت فرصة لكي يدخل عالم العدالة، لكنه لم يدخل عليها بعقلية قديمة وتقليدية.. ومن هنا لم يحدث حوار وعقلية عبدالعزيز حمودة عقلية تقليدية تشعبت بنقد قديم فلم تستطع فهم الحداثة، وفي كتابه خاطرين المداينات والتزيينات التقليدية، فوضع كل الأشياء في سلة واحدة، لأن عقلية غير قادرة على فهم المدارس الجديدة، ولأنه لم يحدث لديه نكروم محرجي، ولم يقرأ ما يكفي من البنيوية أو التفكيكية، ومن هنا قل كلامه على السطح، وبعد أن قرأت الكتاب خطر على بالي د. شكري عياد عندما أصدرنا عدداً من مجلة «فصول» عن من مباحث النقد الأدبي، وعليها من شكري عياد أن يكتب عن البنيوية «المنشأ عنها» فكتب مقالاً من أعظم الدراسات تحت عنوان «موقف من البنيوية» وكان موقفك ضده، لكنه موقف يتأسس بمبادئ فلسفية وروية عقلية.. وأخبره من ذلك أن كتاب «الرايا المحبذة» نخل به عبدالعزيز حمودة معركة البنيوية التي انتهت مع مظاهرات الطلبة في فرنسا عام ١٩٦٨، ويظهر كأنه نهب إلى الحج الناس عاكبين

**بعد هذا المشوار.. هل خلق جابر عصفور الناقد طموحاته؟**

ما أحلم به لم يتحقق، وفيما يخلق بالرؤية النقدية أحس باتهم لم اكتمل بعد.. وفيما يخلق بالمشروع النقابي العام يميل إلى بشكل عام أنا في الثقافة العربية نرجح إلى الوراء. ■

في ذكرى ضياع فلسطين: من ينسى غسان؟ (٢ - ٢)

# ماذا حدث في ٤٨ لأبطال غسان كنفاني؟



■ غسان كنفاني

نحو اللبيل، وبطال هذه السمات لم ينقطع حامد عن التفكير في لقاء هذا القائد هو الكيف الذي يمنه لبيلو به إن جاءت الفاجعة.

وحيات، حبلت مريم من زكريا، وأرغم حامد على تزويجها له، وهو يعلم تماماً أنه خائن يرشد اليهود إلى الدلائيل من انشقاق نحو الصحراء، بوحشتها الغامضة وصمتها الملي، بالترقب والمجهول، وحيداً اعزل لبيلو أمه، وهي كل ما تبقى له.

في حساب الخسائر، ماذا بقي لحامد؟ حين سقطت ياقا لم يحمل السلاح فبين حمل كان صغيراً وإتذناكه، وهو ينكر أباه موهله من طرف الطريق مضرباً، وسلكي أحد الرجال، أنت حامدة ولجأة أخذت أكر، ومن الشباك أطلت أمي ثم سقطت بناوح منق، ثم ما لبث حامد أعرام شبيه لا يعرف النساء، ولا يسمح لنفسه بالتفكير في الزواج، إلا بعد كلمة واحدة: «لم يكن لي شربة، أنت ملطعة، وأنا مشغوع.» فلبث مريم منحت نفسها لرجل آخر، ولكن زكريا، إن الجميع يرمون ويوشدون أنه خائن، هذا هو زكريا يارموم، مصري لأنني قلت أن أربك له بهر أدرة عشرة جنيهاً، كله مؤجلة كل شربة مؤجلة ليس في حساب البقايا إلا الفتاة.

لكن اللحظة الحقيقية تأتي كالفجر، في طمة الصحراء ووحشتها يلتقي حامد بيهودي وحيد، ويتألمحان في الظلام واصمت ويشتكن حامد من نزع سلاح عدوه، ويبيي في مراجعته يتظنران عودهما للشرق: «ضوء النهار أي لقاء بشم ورابع بين العدوين؟ أنا فقط بومع حساب البقيا في ميزان جديد، ويروح حامد ويحتل لنفسه في مواجهة العدو، ولا يمكن أن يكون فروت شمسنا نحن الاثنين بصعوبة

افترض العجوة على أوصلة دمشق: يا بني فلسطين ضاعت اسبب بسيط جداً، إنهم لم يعرفوا كيف يقودون جنودهم، إنني حاربت أكثر ما يستطيع الشخص الواحد أن يفعل لكن الخطأ لم يكن مني أنا، كان من هؤلاء الذين يقرأون ويكتبون ويروسون خطوفاً مغلوبه ينظرون إليها باهتمام، لهذا إن سقطت فلسطين، لفساد النظام العربي ويتألف مصممها، لتخريب القيادة وعجزها، وللإبالة البعض وخيانتهم، وتردهم لحظة الاشتباك.

ما السبيل إذن إلى استردادها؟ في مسرحية «الباب» ٦٤ يضع غسان أليدا - للمرة الأولى وعلى نحو رمزي خالص - على ما يراه سبيلا وحيدا لبعث أليدا واسترداد ما ضاع، اختار غسان أسطورة عربية نعتية من القبط الذي أصاب قبيلة عداه بسبب إحداه «عداء» وأمراره على تحمي الإله «دهاء» ومنازكته، وحين يستسقي الكهان أكره، يرمسون إليهم ثلاث مسحات، من بينها يختار عداه السحابة الحمراء، مواسلا إصراره على التحدي، ويصرح عداه في هذا التزلزل، فيرث ملكه أبته وهداه، وفي شباك جنته في «أرهم لكن دهاء» يذعن من دخولها، يقول شداد بلسان ذهاب الأبطال المجدد عند غسان كنفاني، أريد أن أقاتل دهاء وأصابعه في الصحراء وحيدا إلا من سيفي وفراص أخضر أي موتى خضرة باسلة وراء خضرة باسلة، ألا أريد حتى أن أزع في الأرض جنبي أو أقتلع من المساء جنتي أو أرسوه أو نوحوت جميعا، ويصرح شداد - بدوره - بين الأصوات والصواعق التي تنفجر بها الأرض والسما - ويرث أبته ميرته اللثة فيبدأ البديلة نفسها، يرد أن بيني جنته على الأرض، لا حرية للموتى سوى حرية العبودية والفساد، والطريق هذا الباب الذي يقصل الموتى عن العوة للحياء، في هذا الباب تكمن قوة دهاء القاطع هناك بعيدا تجسيدا لخوف الناس وعجزهم، إن دهاء لا يموت إلا بالعود، وبالعودة من جديد.

ما يفعله غسان في نحو رمزي في مسرحية «الباب» ٦٤ يكسوه بالقلم والدم في روايته التائية، يقاى إيتا مصرية الكيف الفلسطيني في «هويته» واشتدك مساحته، يقاى إيتا وهو يلبث، نابضا بالعداء والتوتر والألم، حياة كل الفلسطيني حبل الخسائر والتقايا، فليس له من العالم سوى شربة صغير: بقايا حلم أو فئات أمية أو كوكب ومعنى يده لبيلو به إنني يوم صير، وحين سقطت ياقا محترقة في أيدي اليهود غادرها من بني من أمها في في قوارب صغيرة، وأتت إلى اللطاف بجامد وأخته الكهيرة مريم إلى كواكب الصفيح على أطراف غزة، بعد أن تركا الألب ذكرى مضروجة في ياقا، وضاعت الأم، ثم عرفا أنها تعيش على الطريق الآخر من الصحراء في الأرض، واصبح حامد شابا في عتقائه، ومريم مازالت جميلة وإن كان خطافا عذب

كيف يبدو ما حدث لعين أبطال غسان؟ ميعارة أخرى، كليل يرى غسان كنفاني ما حدث في ٢٩/٤٨ إن كل أعماله ظلت تصطف بإحسان زمنى يفصلها عن تلك السنة الهزيمة، أجملها في كلمت قالية في الوقت الذي كان يناضل فيه بعض الناس، ويتكرر بعض آخر نحن هناك بعض آخر يقوم بدور الخائن، ثم فصلنا لنا تفصيلا، حدثنا عن كثرة الأيدي وتارة السلاح، ففي أعماله قبل ٦٥ ويدها، يلعب السلاح دورا مهما، ويمثل، قصصه ببرجال اللاتنيين في البعث عن بندقية متعينة يصدون بها خطرا جاشا أو متريضا، كانت البندقية المتعينة تنقل من يد ليد، وحين تقى ما يجهلها، وتصبح أشبه بهما لا يجرى منها، وحينها غسان عن حرب القنوس، يشاهد الحارون من خنايفهم الرطبة شبح إنسان راكع، يرفع كفا يديه فوق رأسه ما وسعه تلك، وبين كليل ينقلب فأسه القليل، ثم يهوى الفأس وتضاعف صوت ارتخام عريض مخفوق، وقد استطاع داويهم، الذي كان يهوى آخر بيوت القرية، وكان يتحلى حاملها من الضمائم أن يترحم بندقية جديدة من جندي جاء لقرية ليلجها، وحين انقلب إيهوى بصيده القنوس في طرقات القرية أترعهم رجلا منها، واستطاع ليعترضان أن يرتزعا من سلاحه، وأن يتتاله، مصرية أخرى لهذا الرجل الذي انتزع سلاحه تاملها في صمومته القرية، استطاع الرجل أن يحصل على سلاحه من إسرائيل قبل في المعركة، لكن الضباط العرب المقيم في اللحظة أخذ من البندقية، وجاء الوقت الذي تزايدت فيه ضرورة المصنوع على سلاح، ففكرته تقع في أيدي اليهود، يستمرها المقاتلون من تقع وتوسيدوها في ملحمة بطولية لا تنتهي، كل هذا هو بطارد الضباط العرب في مكان كذا، حتى رأى نقدت في يد رجل اشتراها من الضباط يمانا جنيد، وسقطت القرية للمرة الأخيرة.

- من للجندى الذي انتزع إيهوى سلاحه؟ ومن للصحراء؟ ومن للطرائد؟ ومن الضباط الذي باع لبيقتة؟ لا نستطيع أن نسترجع أحداث تلك القرية الدامية عرفنا إجابة الأسئلة. لكن كنفانا، لم يضع رأسه في الغرال، ولم يتخذ من النظم العربية مصمما يعلق عليه كل ما حدث في ٤٨، أصبح أن هذه النظم قد لعبت الدور الرئيسي، لكن هناك أدوارا أخرى لعبها الذين تدرجوا وأثقلت خافوا، والذين تردوا، والذين باعوا الأرض، ومن هؤلاء حدثنا غسان، قاتل الميديه الأجل، لا تبع الأرض لليهود، لكنه رغم كل شيء، بأعها، ومنازات يده تمتد إلى البحر القاتل في وجهه وحقته قد أن أطلق عليه اللاتلون لخار. لهذا ضاعت فلسطين، يجب المجزؤ الذي يبيع

متساوية فقد يكونون أقرب إليك مما تصور، لكك أدري، إلى ما يتصورون، للسفالة ليست إلا زناً، وقد صالحي، وبعد قضية أخرى لها أهميتها: أن نقابل أنت هنا، على يد خطاوتن من معسكرك، ربما هو عمل أخطر من أن أقتل أنا، مجرد عدو أقدم عليك فتعكرك وأرجمه تماماً بأسلح سلاح الأعداء هذه ضريبة وهي لصلحي أيضاً، وهذا شيء غريب، فقبل ذلك نقابل كان كل شيء في هذا الكون حشدي تماماً.

وهي غرة ترتفع الأزمنة بين مريم وزكريا لقمة داعية: هو يريد التخلص من الخطأ، على وجهه متسكة به تمسكها بالثقل الذي بقي لها وتشتغل على عراك عنيف وكأنا على موعدها: تمتد به حامد بالنصل إلى جسد اليهودي، ويمتد به مريم بالنصل إلى جسد زكريا.

وتشرق الشمس يوم جديد هذا هو الخطأ الذي اكتسبته حامد بعد سنوات اللهي والفرجة والحياة التلافية، هو الدرس الذي يقدمه غسان ككتاني لكل الفلسطينيين: أن مواجهة العدو -مواجهة حقيقية - والألغام، وقلته، والتخلص من الخربة والخيانة هو يمكن أن يبالغ ميزان الفصائل، ويحول ألباني والقتلات لطاقات كمنه.

وتعجز الكفاح الفلسطيني للسلاح، يقدم غسان جميعه من الوباء أو السموم الفلسطينية ضد حديان من ملاحم هذا الألق، وتؤكدان حتمية انتصاره، في «الرجال والبنات» عوداً إلى ذلك الأيام من، تدور لحوادث الأربع الأولى حول أسرة فلسطينية في قرية صيد كروم، يحاول إدمانها أن يعيشوا دوراً في الصراع الدائر في شجيرة القضية نفسها مرة أخرى: تدور الصراع الدائر الأبعد والانتقاد التنظيم، ومما ليجان تكسبان أهمية خاصة لأنها كتبتا بعد ٧٧ «صديق سلمان يتعلم أشياء كثيرة في ليلة واحدة، ويحاضر يكد عن سلمان قصة الألغام، وقد تعلم صديق سلمان بالفعل أشياء كثيرة، لكن أهم ما تعلمه درس واحد: أن طريق صديق سلمان، طريق السلاح، وحده لا يضمن أن تكون بريئاً أو أن تكون في معركة شاملة وأنت تخضعها بحكم جهنك نفسه، هذه كلمة يقدمها غسان لكل المترددين، تلك هؤلاء الذين ندعاهم سلمان لصلح السلاح فتردوا أما حامد فقد خرج من اثنين من رفاته الغدائين لتدمير دبابة، وتقديم حامد أكثر مما يوجب فاقته دوى الانفجار سمعه، ولم يقصر حامد شيئاً كثيراً فظالما سمع، كان يعيش طويلاً بالقة القسوة أرغمت لفته في الخروج والضياع، وبعدما قرر حامد أن يرافقه اختلعت جودته بميات الحكايات: حكايات العجائز والجنات والأطفال، حكايات الخوف والدل والوعول والحيرة والضياع والقتلي، ما حكايات الألغام الداعية إلى المصير الممكدة، وبعد أن رجع حامد عن رفيقه من معاليهته فانجاسة جهنماً أحد هؤلاء الصغار مازال يصنعهم بالحرص والحماس ٧٧

تقول للوحة إن أسماء الوصاية والدمية الحمرس والحكمة إن تحفي الدعوة للجن والقتلي، والصور الوحيد الذي يجب أن يترك في أذان الصبية هو صوت انهيار جبل الحديج. وفي ملحمة أخيرة يحدث غسان عن امرأة فلسطينية اسمها «دام سمعه» في الأربعين، أن تكت لحظة واحدة عن العمل الشاق، أن سعد هذه ستصبح ملاحظاتها وحكاياتها عن سعد مضمون للمجموعة التالية من اللوحات، هي واحدة من تلك اللوحة الباسقة والمحمولة للرمية، في مخيمات البئس، واحدة من تلك اللوحة التي دعت، وتدفق غلابا لدن

الوزمة، وهي من كتكتسب حشفا الطبيعي من أن تكون أما لكل الفلسطينيين بالسلاح والكملة بين أن تتساور بين الحماقات، أن سعد قد أنتهكها البئس والصغار اللطبان والوزمة لكها ما تغدق الأمل: قطعت غصناً صغيراً من دالية، وقطعت شمعاً لملم الأمل، وتكلمت لكها يحيى تشاريد بعد سنوات قليلة يستجني شامر الغضب، ويتذكر لكها، ماحدث في ٧٧، والصناعة والعجز واليأس، في مواجهة هذا الإحساس تصرف لم سعد طريقته، كلما يا ابن آدم «صومعون في الحبيب، الخوج حبيب، ويكلم حبيب، والجزية حبيب، والرائد واليأس والشارع وبين الناس، وليست هناك سوى طريقة واحدة للإفلات من هذا الحبيب: أن تفعل كما فعل سعد، وأن تلذلق الغدائين، ففي ظلام الشابة الباقلة لفلات من كل أنواع الحبيب»، انفلات من حبيب اللوح الذي تفرقه الوجوه، انفلات من حبيب الوهم والخرافة، انفلات من حبيب الأخطاء القديمة، ولم تم للشارح إلى مستع التواريخ والمستقبل.

ويؤكد غسان ويغضو غصناً وتصدد في روايته الأخيرة (بعد أن رحل غسان ووجدت بين أوراقه بيانات إزيات بلات لا تكتمل: «العاشق» والأصمى والأطربة» ويرفرف نيسان، وقد ضمت إلى مجموعة أعماله الخاصة) بعد ذلك الحقد في أعقاب حبيب (٧٧) يقدم صديقه في حيا التي غابها قبل عشرين عاماً، وهو يقف في سيارته في شوارعها فتدق الكزوي: ٢٦ نيسان ٨٨، جاء الحصف من القبول، وانصبت الانفلات فوق ألسن القريص لإباحت الرصي الحلال، حبيب أم سعد أن يرجع لبيته، لكنه وجد طريقاً واحداً هو اللغز، أمام حركة الجموع المتفرقة هو الطريق الغضبي إلى لبيته، عالم يستطع سعيد أن يبلغ بيته، وفي الوقت نفسه استبد الفرع بزوجته لتفسيره فترات الحب عته، والتقى الاثنان في لبيته تاركين وراءهما ظلمة الصغرى، وظلمته في شجرة الخفاش، ثم غابت حيا، فإن غابت حيا، وفيش العصور، ولم يخط لمحمدا الضم بعدها أبداً، بما غصمة مزقة على الشفاه الجافة، والأل استسبت بها فرقة في الحب عته، ماذا كانا يتوقلمان حين تركا وراءهما ظلالاً في شهره الخامس.

بعد أن ترك سعيد منزله جاء إليه مهاجر يولوني أو «فداته» وزيح صغرى، كان الرجل يرى في فلسطين حبيب، حبيب ملاحم لا بأسورة قديمة، أما المرأة فقد فكت أياها وأخاها أيام الاضطهاد الفاتر، وكان أول ما رآه في فلسطين جنيتين يهوديين يلقيان بحجر على غربي سبي في شاحنة، وأصدرت للزرة على الرجوع أولاً أن منحبت يبدأ مستلقاً في حيا ظلالاً في شهره الخامس.

هكذا يصنع غلرون هو حبيب، ويحج تنقضي الأم اليهودية بالأيون يتسوق على أن يتركها الحرف أن يلزم ما يشاء، فهو الآن شاب في العشرين، يقول سعيد لآرام: أي قرار يا امرأة! لقد ظلمو عشرين سنة كيف تكين، يوماً هذا يوم، وساعة بعد ساعة، مع الأكل والشرب والفرار، لقد سرقوه واتسبى الأمر، كان طيناً لا تترك شيئاً: خلون لا تترك شيئاً، وبقيت نوب في يته العسكرية يقول: «أنا يعرف لنفسه أما غير ميردام وأيا غير لفرات، ويتسامل: كيف يستطيع الأب والألم أن يتركوا رضيعهم وبيوتهم، وكيف يستطيع من هو ليس أباه ومن هو ليست أمه، أن يريدها صغرى سنة؟ ثم يأتي في وجه سعيد بكلمته، كان عليكم ألا تفرحوا من حيا، وإذ لم يكن ذلك ممكناً فقد كان عليك ألا تتركوا ظلالاً رضيعهم في السيرة، وإذا كان هذا أيضاً

مستحيلاً فقد كان عليك ألا تكلي عن محاولة العودة، فتقولين إن ذلك أيضاً كان مستحيلاً، لقد مضت عشرين سنة راسية، عشرين سنة، ماذا فعلت خلاها كي تسترد أيتها ابنة أوكي كاتكتسب لصلح السلاح.

جيتا هذا صديق ولا يعيش تكراره، ولكن ما يبرز هذا شيئاً، إن كان ذلك كان كل ما فعله التنازير صحيحاً وصواباً يقول صديق لود، «تكني عن اعتبارك شعب الآخرين وأخطائك مستمرة لحساب ميزانك» من تقوارين إن أخطائك تبرر أخطائك، مرة تقولين إن الظلم لا يصح بطله لخر، تستخدمون الخطأ الأول لتبرير وجودكم هنا، وتستخدمون الخطأ الثاني لتستجيب العذاب الذي تستحقونه... وأنت اعتقد أن سلطاً نظرياً لا أكففت ذات يوم عن الخطأ، ما الذي ينبغي ليدقة؟

كانت تتركها عن ظلمون قديمة إلى ذات تمت شمس حزيناً، وإلى طريق العودة بدت الأشياء، التي يتركها سعيد ألق أهمية له أو التي تتركها دون بلهيه أته خاله قد فعل ما ينبغي، والتصميم الغدائين، رغم أن هذا هو القصر الوحيد الباتلي، لكن ينبغي أن يرجع فوجد خالداً قد ذهب سعد سليل نفسه، ما أولون؟ وأجاب: إنني لنش عن فلسطين الفلسطينية التي هي أكثر من ذاك،، إن خالداً لا يعرف عن فلسطين من الذكريات مثل مآنفرع، لكنها بالتيه لا تستحق أن يعمل السلاح ويومر في سويلها، لقد أخطأنا حين اعتمدنا أن البئس هو اللصبي لقد أسا خاك فالوطن عته هو المستقل، وهكذا أراد خاله أن يصل السلاح، لرجال الكفاح مثل خالداً لا تستحقهم لفرع السلا، لرجال يبدون في أفرار من انهم عن حيا اندرع وتقال الزمير، بل في صميمهم أخطاوا وأخطأ العالم كله، هكذا كانت جيرة غسان ككتاني، نموذجاً بالغ انقاء، والدولة لوداً لجيل الفلسطيني، من انفي إلى حمية الغلاء، من الفصايا والفتحت الحدية والذلل والحزن الأثلي إلى ضرورة التصديق للعدو والتصام، وقلته، من الركوب الامازر للاحام العودة دين قتال إلى الطريق الوحيد للمكن لاستعادة الأرض التي ضاعت والإسكانية التي سمحت لا حيا سوى حوار السلاح.

وهي ٢٧ يوليو ٧٢ تقدم غسان آخر خطاته وأكثرها بسالة: كان يوماً قاتلاً في بيروت، ولابد أنه كان عته يوماً مثل بقية الأيام، مثقلاً بمشروعات العمل والقيام والسير، ثم الركوب - آخر الليل، لكتب، وأرأه، لكن شيئاً حدث: تناثرت أشلاء غسان في كل مكان فاحتل بترقه واكتمل، وتنتال أشلاءه تحقق للعودة الوحيد الممكن وتبرعت الشفاهة بدم، فالت الأشلاء، للتناثر خلاصة، فالت كقتلات وبنا غسان... مرة أخيرة، على صفة نفسيته، وعاد إلى فلسطين.

إنما هذا كله، يبقى غسان ككتاني حياً، ويومر أحباء كثرين.



بقلم: فاروق عبد القادر



■ عبد النعم طليعة

■ طابع النقد الذاتي الذي تتسم به احتفالات الكيكان الصهيوني بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على قيامه يشكل مادة رئيسية للنقاش في الصالون الأدبي الذي يقام بمزحل النافذ د. عبد النعم طليعة مساء كل خميس

■ تلقت الروائية سلوى بكر دعوة من

■ شادرت القاهرة مؤخراً التشكيلية الإماراتية نجاة حسن مكي بعد أداء اختبارات الساهيل الخاصة برسالة الدكتوراه في كلية الفنون الجميلة. نجاة حصلت على الماجستير في نهاية العام الماضي عن الموضوع «الفره على التكوين في الحضارة المصرية القديمة».

## كتب الحب والشراكة

رأى عمته تتسلط على أبيه وتجبره على تعليق زيجته التي أحبها من كل قلبه، وحين عثر على القطعة البيضاء الجميلة «دانة» توحد معها شعورياً ولم تعد تنام إلا في حضنه، ولا تاكل إلا من يديه، ولكن العمه لا يهدأ بأهلها حتى تتخلص من هذه القطعة حتى لا «يتربس البيت بعيالها»، وتستمر العمه في ممارسة ديكتاتوريتها، فقام الأب بتزويج ابنه، واختار العروس، إنها الفتاة الطيبة «حصه»، لكن سالم الذي استحال إلى كتلة رخوة من السلبية والعدم الإرادة يفشل في إتمام العلاقة الحميمة، وتتدهور حالته النفسية، ويوقع على مفاجأة تزلزل كيانه: زيجته حامل، وحين يولجهاها «يا حصه الله يخليك» قولها الحقيقة، من فعل بك هذا؟ تؤكد له صانقة مولدك والله يا سالم، لم يمسني أحد، أنا ما أدري كيف حصل هذا؟ هكذا تيسو الأدبية الكويتية ليلي الشعثان شعبة الإخلاص لواقعها في «المرأة والقطعة» التي تقبض قبضتي رأي د. علي السراصي - قبضها حازماً على الموضوع الذي تعالجه.

موضوع الفن الاجتماعي الذي يمارسه كبير الأسر على أفرادها من خلال التدخل اليومي في شؤونهم، ولعلنا نألفه - بمهارة فنية - طوال الرواية على تيمات الشراسة مقابل الألفة والحب مقابل الكراهية كمتناقضات داخل الأثاث سواء كانت امرأة أو فتاة، صدرت الرواية عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت.



«المرأة الإيرانية تفرض عليك احترامها - مهما يقال عنها من طرف الآخرين - وهي تحب للفن لأنها تنتمي إلى المجتمع الفارسي الذي أبدع على طول تاريخه فنوناً رائعة، ويمنع لونها عن جمال حضارها، وهي لا تتقوى باستهلاك الجمال الفني من الفاحية الدامية، ولكن تعاشيه كأعمال مسرحية وسينمائية وأحياناً تقابلها عاتية من السهر في الليل، ولا تستطيع أن تميز لحظتها رفيقها هل هو أخ أو حبيب، ولا تلك السلطة مراقبة كل المواقف، وهي أيضاً لا ترى داعياً لذلك، وفي حالات كثيرة شاهدت نساء بشكل فريد وجماعات رفة للرجال، وأحياناً - وفي أكثر من مكان - رأيت امرأة مع رجل لوحدهما، ولا يحق لأي شخص - مهما كانت سلطته - أن يسألها عن نوع العلاقة القائمة بينهما، لأن هذا يعتبر تدخلاً في الحريات الشخصية، بالمباشرة واستقرار الواقع، يرصد الكاتب الصحفي خالد عمر مفردات الحياة اجتماعياً وسياسياً داخل الجمهورية الإسلامية عبر فصول كتابه «إيران - الحرب والنساء» المؤلف استفاد من خلفيته كموافق جزائري في عقد العديد من المواقف بين الحالة الجزائرية والحالة الإيرانية خصوصاً فيما يتعلق بقضيتي الحريات والمرأة.



صدر الكتاب الذي يشكل محاولة لرسم ملامح صورة إيرانية بعيداً عن صخب الإعلام وتوجهات السياسة عن دار ميديا الصغير - القاهرة.

جمعية الصداقة الألمانية - المصرية لقراءة فصل من روايتها «العربة الذهبية لا تصعد للسما» بقلم الجمعية في رولنجن، سلوى ستطير إلى ألمانيا بهذه المناسبة في أكتوبر القادم.

■ عاد المخرج المسرحي المصري حسن الجبريلي من رحلته الفنية في باريس والتي قدمت فرقتها خلالها عدة عروض تنتمي إلى خيال الظل.

■ إلى أبو ظبي عادت الشاعرة الإماراتية ميسون صقر لتسلم مهام منصبها الجديد

## في رحاب جبران

عرفت سر البحر بعد أن تأملت ملياً في قطرة الندى. الا فأنصت إلى المرأة عندما تنظر إليك لا عندما تخاطبك. الحياة امرأة تستحم بدموع عشاقها وتغتر بدماء قفلاها. إن المرأة التي أخسرت آدم من الفردوس بقوة إرادتها وضغفه قد أعادتني إلى النعيم بحنوها وإنقيادني. تستطيع أن تسحق الزهرة تحت قدميك ولكن اني لك أن تزيل عطرها؟



الأمه التي تكون أضرارها معلة تكون معدتها ضيقة وكم أمة ذهبت شهيدة عسبر الهمز. لا تمثل المقتضات التي اضلارها الأب أنطونيوس بشير من مؤلفات جبران مجرد عصارة رؤى وثامسات شاعر المهجر الدافئ، بل تؤكد أيضاً على قيمة نشره الذي لا يقل عذوبة وعمقاً عن شعره. صدر الكتاب عن دار البستان بالقاهرة.





«مدير  
النادية  
الثقافية  
بوزارة  
الإعلام»

■ ميسون صابر

الأصدقاء  
بالوسط

الثقافي المصري تمنوا حظاً موفقاً  
لصاحبة «الأثر في عتمته» و«تشكيل  
الأي».

■ بناء على رغبة المشاهدين، يعيد معهد جوته

بالقاهرة عرض فيلمي «مدرسة الحراس»  
و«أولاد ويتمان» اللذين يومي ٢٠١٤ من يونيو  
المقبل.

■ بقديم معهد ثريانفيس الأسباني  
بالقاهرة معرضاً مؤلفات أميليو جارسيا  
جوميث في الفترة من ١٤ إلى ١٨ يونيو  
المقبل-جوميث الذي توفي ١٩٩٥ هو  
مؤسس مدرسة الدراسات العربية  
بمدريد وغرناطة والمعهد الأسباني  
العربي وعمل سفيراً لأسبانيا في العراق  
ولبنان وتركيا.

## هاشم

من أين تأتي الكراهية والعنف اللغوي إزاء  
الأخرين من أي النماذج الاجتماعية تشكل ثقافة  
وقيم الكراهية والتفوق تتداعى إلى ذهن أسفة  
عديدة حول انتشار حالة نفسية مرضية زرع أنها  
جماعية أو شبه جماعية على أقل تقدير الآن و  
تأخذ شكلاً ومحتوى تدميرياً للذات الجماعية  
والغريبة معاً، حيث تسيطر على الإدراك الجماعي  
والفردى سلطة الكراهية إزاء الآخرين، والريبة  
العمياء والدمرية والمضطربة في إيذاء كل ما هو  
خارج الذات. في بعض الأحيان تتجلى الكراهية -  
لدى بعض المفسرين- بوصفها تعبيراً عن الحقد  
الفردى أو الجماعي الأصم، الذي يسرى كالنار  
السرطانية التي تدمر خلايا الحياة، ومناخ  
الإنسانية والخير والحنان المعبرين للذين يريدان  
الرجوع الجماعي والروح السليمة، لماذا غابت هذه  
الحوافز الجماعية المرحمة بالخير والحنان  
والجمال في حياتنا وعلاقتنا الاجتماعية؟ إن  
سلطة الكراهية والبغضاء التي يتبناها بعض  
بعضية والتفوق «وجوه» تستقبل كل التناقض  
الضمنية في الشخصية الإنسانية في تكوينها  
النفسية والاجتماعي، ولدى بعضهم في تكوينهم  
سياسي، المقبل، إن محاولة إسناد ثقافة الكراهية  
وليم البعض والشر في نفسية بعض جموع  
البشر أو لأممهم، وعلى أن الكراهية باسقة إزاء  
الأخرين مع صولان يبدو لي مثل هذا التفسير  
ليس كافياً، وإن كان بعض الكراهية في تعبير عن  
الحقد كمنع من منابع الشر في التكوين الإنساني  
الذي لم يهزمه التعليم ولا أمعاء التدين، أو حتى  
التدين ذاته. ألا يبدو المشهد الاجتماعي والنفسى  
الجماعي المصري الزاخر مشيراً للدمية، حيث  
تنتشر أنماط سلوكية ورمزية وتقليدية تدعى  
للتماهي إلى الدين ومناخه السمعة وانتشار ما  
يمكن أن تسميه ثقافة الكراهية، وسلطة الكراهية.  
إن محاولة تفسير النفسى للشخص الاجتماعي  
للكرهية ليس كافياً، وإن كان مطلوباً، وفي  
تفكيرى، وارجو ألا أكون مضطراً أن تحليل  
المصادر الاجتماعية والثقافية التي تنتج الكراهية  
والعنف اللغوي منسوبة من الأممية بمكان.  
الثابت أن الحقد الفردى يبدو أحياناً محدداً  
كعامل في التنشيط، بل غامضاً في أحيان عديدة  
-ربما يكون هناك دجاجة في إفساء السمعة  
الاجتماعية على الحقد الجماعي، لأنه يمثل تعبيراً  
عن اختلال بناتى في المجتمع، رغم انتشار  
الهجوات الاجتماعية بين السرة والمهموسين  
الزاهرين فيما وراء خطوط الفقر والحياء ليس  
معتبرا من المعززين الذين ضاعت حظوظهم  
فرصتهم في حياة أفضل أن يتفخوا بحب ومعارفة  
من هم السبب في أوضاعهم التسة.

نبيل عبد الفتاح

## حين يكتب الرؤساء

يخلف الأمر كثيراً حين تصدر الكتب موهوبة  
بتوقيع رئيس دولة، ليس فقط لأن الكتاب غالباً ما يتحول  
في هذه الحالة إلى وثيقة تاريخية، أو أن الفرصة تصبح  
مناسبة لمعرفة ثقافة وتفصيلية وتفكير رؤى قمة النظام  
السياسي، بل أيضاً لأن من يظل الواقع ويستشرف  
الاستقبل مطلقاً من أمال وطموحات هو صانع القرار  
الأول. وما هو إسلام كريموف، أول رئيس لجمهورية  
أوزبكستان بعد استقلالها عن الاتحاد السوفيتي  
الاسبق - يبدأ كتابه «أوزبكستان على عتبة القرن  
الحادي والعشرين» بمناقشة تهديدات الأمن التي تمثل  
-براه- في النزاعات الإقليمية والتطرف الديني  
والتعصب القومي الأيمراطوري والتناقضات العرقية  
والزمنية والجريمة والتحالفات العشائرية والشكالات  
البيئية - بينما  
يخصص بقية  
الكتاب لعرض  
شروط الاستقرار  
وخصائص التنمية  
التي يراها تتحدد في  
أنماط القيم الروحية  
والوحي القومي،  
تشكل الدولة وتعزيز  
القدرة الدفاعية  
تشكيل المؤسسات  
الديمقراطية وأسس  
الجمع المدني، تكون  
علاقاتها مع



وتشكل طبقة الملاك، السليمة الاجتماعية القوية ومنه  
نشاط السكان الاجتماعي، لفترة الجيومستراتيجية  
والموارد الطبيعية، البنية التحتية، التكامل في المجتمع  
الدولي، التمسك بمعالجة كريموف - سياسياً واقتصادياً  
- بالواقع والمقتليات دون أن يجد هذا من طموحه  
التموية القاطنة، صدر الكتاب بترجمة دقيقة للكتنور  
مفيد تليش عن شركة المطبوعات للنشر والتوزيع -  
بميرود.

## دواء على وجه القصيدة

مثل صفحة مفاجئة، تلقى الشاعر العربي  
نكسة ١٩٦٧، تصدع جدران الحلم القوسى  
وانشعبت القصيدة بالسواد وهي تظفر بما، وقال  
البياضى:

ها هو ذا بسيف المكسور / مضرج بدمه في  
النور / فمان أحمران فاخران / على سفوح جبل  
الخرافة / دم على صفصافة / أيتها النافورة  
الحرارة / أسواق «مدرية» بلا حناء / فضمضى  
يد التي أحبها / بهذه الدماء

وقال معين بسيسو:  
فلتفرز يا فتح / سنوات إذا غمدنا الجرح  
/ رايصغ دما كل زجاج / شبائك العالم / هذا  
العالم للفردى تحت وساتته / أصعب دياميت /  
مامنا يا فتح /  
على الأسلاك

الشائكة نبيت  
أما فى  
السبعينيات، بعد  
معاودة السلام  
بين السادات  
وإسرائيل، فيقول  
أمل دنقل:  
/ أتى حين أفضأ  
عينيك / ثم أتى  
جرحهتين مكانهما

/ هل ترى / هي أشياء لا تتشرفى / هل يصير  
نمى / بين عيناك. دماء؟

هذا التحول في الدلالة الفنية والفلسفية  
والسياسية لصورة الدم في القصيدة العربية في  
الفترة من ١٩٦٧ حتى ١٩٧٨ يرصد د. مراد عبد  
الرحمن في كتابه «الدم وثقافة الدلالة» الصادر  
- متضمناً نماذج تطبيقية عديدة - عن سلسلة  
دراسات أدبية - الهيئة المصرية العامة للكتاب.





# شعراء السينما «يعزفون لحن الحياة»

منذ اليوم الخامس.. بدأ المهرجان يكشف عن نقاشه.. ويات كل صباح يحمل جيذاً يضيف لتاريخ السينما في العالم أثراً رفيعاً، زائراً بالقيم الجمالية والإنسانية، ولرصيد الثقافة فنيضا من الإبداع في واحد من أرقى الفنون وأقواها تأثيراً، وإن كان الأمر لا يسلم - أحيانا - من تسلل بعض الأعمال التي قد لا ترقى إلى مستوى التنافس الرفيع بين الكبار من كل أنحاء العالم، لا لهرالها أو ارتباك رفاها، أو تشوش أسلوها، بل لأن قامتها لا تطاول هامات النخائر المتألفة التي أضاعت ليل «كان» وجعلت عشاق الفن السابع يحيون لحظات من النشوة الفنية مثل الدرة التي اتحفنا بها فنانون السينما اليوناني العظيم ثيو أنجلوبولس، التي تحمل عنوانا دالا هو «الأبدية يوم واحد»، حيث تتداخل الأزمنة، وتتسامى المعاني، وتقتصر الدلالات،

وتتحول الصورة إلى شعر صاف، حين يتماس اليومي مع الخالد، وتختزل الحياة، إلى يوم واحد أبدي لا ينسى، خطابات الزوجة الراحلة تفجر طوفانا من الذكريات لدى الكاتب، الشاعر الذي بات وحيدا، عليلا، يعزف لحن الغربة الداخلية، ويستشعر الاغتراب النفسي، وتضيق الكلمات، حين يفقد الحب، فتتوقف لقيثارة من عزف لحن الوطن، يرتعش يد العازف بحثا عن لنتمة الصادقة.

■ كان من - علي أبو شادي



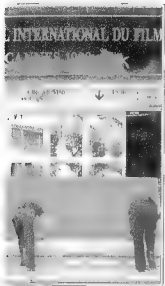
علاقة فريدة نسجها شاعر السينما أنجلوبولس بين طفل صغير هارب من جحيم وطنه - البانيا - حيث يتحول، هو وأقرانه في اليونان - إلى سلعة تباع وتشترى، ويون شيخ تتسرب الأيام من بين يديه فلا يبقى له سوى الذكريات الجميلة تجمعهما مصادفة، ما تلبث أن تضى للشاعر طريقه، وتستنهض قوته الراحلة وتجر أصداء لحنه القديم، لتساب متخللة أمواج البحر، حيث يتوحد الكين في أعماق للشاعر

أنجلوبولس المغم بحب الحياة ومقاومة الغناء، بثرائه البصري وكلمته الصافية، وإيقاعه الساكن، الهادئ، ولطافته الطويلة المحزنة، وبخوصه لحنه الرامزة، والأداء الغائق لمثليته خاصة المباشرة الرائعة بين الفنان الكبير برون جازار، والطفل أشيلين سكيديس، واللق الذي أضفته المسئلة الفرنسية «إيريلين رينو» يجعل من «الأبدية يوم واحد» تحفة مهرجان كان ٩٨.. دون منازع.

«اسمى جو» عمل ببيع آخر يأتي من بريطانيا لأحد أبرز مخرجيها كين لوش - الملتزم سياسيا - الذي يقدم في «جوه» رؤية شديدة التشاؤم للواقع البريطاني المعاصر لكنه يراهم يتفائلون الفنان ووعي السياسي على قدرة الإنسان العادي الذي يحمل في داخله طاقات كامنة قادرة على إحداث التغيير رغم كل العوائق والظروف.

تدور أحداث الفيلم في مطلع المئتينيات في مدينة جلاسجو الصناعية، حيث تغشى البطالة وتزداد الحالة الاقتصادية للمواطنين سوءا، من قلب شروحة العاطلين الذين فقدوا كل شيء، ولم يعد أحد منهم يملك إلا اسمه فقط، كاميلا كين لوش «جوه» يقلبها يتسع لحب البشر.

يتقاطع مصير جو مع سارة المختلفة عنه في أشياء كثيرة، فهي تملك بيتا وسيارة، وظيفه ثابتة تتقاضى منها أجرا كل شهر - بينما يفقد جو كل ذلك.. ومن علاقاتهما فإنها تتعرض للتصدع بسبب نبالة جو ومحاولته تشديد ديون صديقه الحميم، حماية لطفله وزوجته، حتى لو اضطر للعمل مع تجار المخدرات، جو الذي يشكل فريقا لكرة القدم من الهواة، العاطلين، ليهرب بهم إلى عالم الرابضة بعيدا عن المخدرات والانداس، يجعلنا نعيش لحظات من البهجة ونشارك فرقة الرتبات، الضميف، الأمل في النصر، أو نلبي لفشله، ووزنمته، ويغلف الفيلم بروح مرحية تزيد من قدرة شخصياته على مجابهة الواقع ومحايشة الظروف القاسية، وربما كان الممثل البريطاني بيتر مولان، بذاثة الرقيق، وتفهيمه لشخصية «جو» ببعدها المركبة، وتجسيدها بوعي وعمق ووساطة يمتلك ما يجعله منافسا خطيرا للأيرلندي بردان جليسون، الذي لعب دور الأيرلندي مارتن كاميلا الذي



التيبة وصراعه ضد المرض والسلطة والرغبة. اكاجي في لحظات انتصاره حين يتم وتوقيع دوره العلمي ويتحيز بما يليق به اكاجي لحظة زمينته واتكسار على يد الشباط الهوس اكاجي - أو اكيرا أو موتو - لا يقيد إيمانه أو صلابته - ويواصل مقاومته لروح ضد عقائد الشر في الطبيعة أو في البشر.

«الحظة» الدانماركي لتوماس فينتيرج أحد فيلمين من نفس الدولة في المسابقة الرسمية مع «البهايم» لانس فينتيرج الحائز على الجائزة الكبرى للجنة التحكم عن فيلمه تمكيس الأمواج عام ١٩٩٦.. وهما فينتيرج وتيرير كعنوان في حركة السينما الجديدة في الدانمارك التي تحمل اسم «هوجا» ٩٥، والتي تسعى إلى طرح مفهوم جديد للفلم في السينما يقوم على محاولة إبراز الحقيقة دون تدخل فني من جانب المخرج.. وقد أعلنت الجماعة مؤلفها من خلال ما أطلقوا عليه «الوسيط العشري» التي تعود بالسينما إلى طريقاتها الأولى.

في - الحظة - يقدم فينتيرج «الحظة» كما يقول بيانهم - مثقلة في احتفال بقيمه الأب بمناسبة بلوغ الستين بجمع فيه أبناءه وأقاربه وأصدقاءه بمقصرة الريف، وبدا من الفرح والمرح، يتحول الاحتفال رويدا رويدا إلى قطعة من الجحيم، تتلجج فيه السمة اللهب من بين ثيابا لشخص لثخن في طريقها كما مل خيل للجميع أنه ثابت ومستقر، ويترس مؤسسة العائلة ذاتها من خلال فضح الأب وكشف القناع الذي يخفي وراءه، وإعلان جرائمه الجنسية مع ابنة وبنته التي انتحرت بسببه، وتهاوى الأمل لثينة تحت ضربات الآين الأكبر الوجعة، ويعلن فينتيرج إفلاس فكرة الأسرة الحافظة وانهارها بكل تشوهاتها الداخلية التي تسببت فيها الصرامة الأخلاقية الشكليّة، تتصل المسألة إلى نزوتها حين يقدم الآين الأصغر على ضرب ابنة ضريبا مبرحا و الشار منه، بطريقة ربما لم يسبق لها مثيل في السينما.

إن فينتيرج الذي يزعم أنه يصور دون أي تدخل من جانبه كسخر وفقا للوصايا العشر: - «اقسم كسخر أن أمنع نفسي عن أي ذوق شخصي، فلما لست فنانا» يزعم أنه يرى الحقيقة بعينها، ويريد إخراجها إلى الناس «من خلال الشخصيات ومن خلال الفعل»، ويشاركه في ذلك فون تيرير أيضا، لكنه وإن كانت هذه هي الحقيقة حسب زعمهم، إلا أنه قد تم تقديمها بشكل غريب وفاس ويضيف وصائد للمشاعر.

الأمريكي لويج كيريمان يقدم في فيلمه الأمريكي - الفرنسي مكين دولانغ أسلوايا بالغ الثراء والتميز، ويدير مكتبه كارتير كارتير ببراعة، بحيث تقدم مستوى رفيا في دور المعاصرة التي تمارس عملاء بطريقة جديدة، وبكفاءة تجعل منها أسما مرموقا في عالم البقاء، لكنها تحمل بأن تصبح أما، وحين يتحقق الحلم يرى على وجهها الجاهل - عمدا - شبح إبتسامة خجل حين تدير رأسها لتري على شاشة المونيتور في عيادة طبيب أمراض النساء جينيتها وهو يتحرك.

إن الإذاع الأسر التي تتجلى فيه طاقات وإمكانات كارتير كارتير يمنحها فرصة كبيرة للحصول على جائزة أحسن ممثلة، كما يمنح للهوب كيريجان وفيلمه فرصة كبيرة للحصول على جوائز أخرى، ولا تزال هناك الكثير في جعبة مهرجان كان.

حوالته الجماعية في موطئه إلى بطل شعبي وإلقيته بالجنرال نكابة في رجال الشرطة، ورجال الجيش الجمهوري الإيرلندي مما، يتابع القدير جون يورمان مخرج الجوزال رحلة بطله منذ كان صبيا يمتحن السرعة ليعبر أسره حتى لحظة اغتياله بعد أن تحالفت عليه كل القوى المتعارضة.

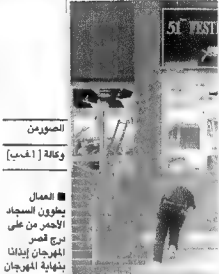
كاميل - أو الجنرال - مثل أدمع الشوقاوي في مصر، وروينود مود في الثورات الأوروبية، ترى فيه الجماعية المقهورة نصيرا، وإد مشوها بعيدا عنها بعد أن فقدت الثقة في كل المؤسسات الحاكمة، هذه الشخصية التي يجد فيها المخرج الإيرلندي الكبير جون يورمان فرصته الأنثوية ليعبر فيها عن موقفه حيال تلك المؤسسات، فيقدم في عمله التميز مرثية لرجل حوله الوجدان الشعبي إلى أسطورة، وهجائية لاذعة للمؤسسات التي فقدت مصداقيتها، حيث يمتزج الرواق الفطلي - في البناء السينمائي - بالفخيل الشعبي، من خلال الأبيض والأسود لينتج الشخصية ملحا تاريخيا ومذاقا رومانسيا، يلحق كاميل بمصاف الخائين رغم كل التحفظات على سلوكه أخلاقيا وقانونيا.

أجاد جليسون تقديم شخصية الجنرال وجع في التعبير عن تناقضاته الداخلية والخارجية التي يمتزج فيها العنف بالرحمة والمرح بالجدية، والكراهية بالكرم والسفاه.

لو أن جيل جاكوب مدير المهرجان أدرج فيلم «الأسند» الكبير شومي إيامورا المعنون «طبيب الكبد» في قائمة المسابقة الرسمية، لتسبب في حرج شديد للجنة التحكم، فلماذا مورا الحائز على السعفة الذهبية مرتين، لإسماع من «أنشودة نار» إياما ١٩٨٢، والثالثة في العام الماضي من «ثمانان لاء» كان سيناس بقوة على سبيل هذا العام، وإذا فإنه من حسن حظ الآخرين - أن عرض الفيلم ضمن الاختيار الرسمي مع الكبار خارج المسابقة.

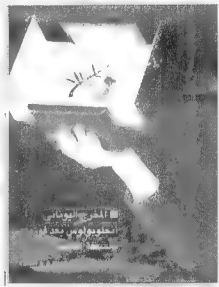
إياما مورا يقدم في فيلمه الأخير إلى أجواء الحرب العالمية الثانية ليقيم من خلال بناء درامي كلاسيكي رصين شخصية طبيب في الخمسينيات من عمره تار حياته لضخم بطنه وإبناء شعبة، وزاد دالسا في حالة عدم مستعمر، يرفض من أجل الحاق بمرضاه قبل أن يفتك بهم المرض للمعين واء «الكبد». ومن خلال حركة الطبيب يكشف لنا إيامورا عن عالم متشابك العلاقات متعاضد المصالح مرتبك المشاعر ويعمر في قسوة فاشيستي العسكرية اليابانية وغرستها وجهلها.. وإن حاول استخلاص - عبر العديد من الشخصيات - جوهر الإنسان الذي يظل رغم كل الظروف، في حالة نفاق من إنسانيته. ووجوده، إن إيامورا الذي ينهي فيلمه بالفتشير النووي الذي قامت به الولايات المتحدة حين ألقت بالقنبلة الذرية على مدينة هيروشيما لتجرب اليابان على الاستسلام، يؤكد من جانب آخر على فاشيستييه العسكري في كل مكان، واعتدائهم الوحشي على الطبيعة والإنسان.. لكن يؤكد أيضا أن مقاومة ذلك تأتي عن طريق التفات والتلاحم بين البشر، فتفتتح الفتاة - امرأة الصيد - لتي لا تلتفت نغان للطبيب حين يولمها به - تنفع في أحضانها، باحة - ملة - عن الأمان والحب.

أكيرا أو موتو - في دور الطبيب اكاجي - يقدم أداء نموذجيا، حين يتحول الإنسان إلى فكرة، أو تجد الفكرة تعبيرها وتجسيدها في الشخص.. اكاجي بمثاليته، وقيمه



الصور من  
وعاء [ الحجب ]

■ العمال  
يطؤون السجاد  
الأحمر من على  
درج قصر  
المهرجان إيدان  
بنهاية المهرجان



■ التلميحية  
ناناها ريجينير  
والفرنسية  
إلوي بوشيه  
الغائزان  
بجائزة أحسن  
ممثلة عن  
دورها في فيلم  
«الحلم الملائكة»  
مع كاتيه  
السيناريو  
ومخرج الفيلم





## أغني مطربة عالية!

■ سيلين ديون

من يصدق أن سيلين ديون تشعر بالتماس؟ والسبب أنها لم تتجرب بعد مما يشعروا بالجزء هذه النجمة التي فازت بأوسكار عن أغنيها «قلبي سيستمر» التي قدمتها في فيلم «ديتانيه» وباعت منها ٧٠ مليون نسخة. وتعتبر حالياً أغني مطربة، بعد أن كسبت خلال عامي ١٩٩٦ و ١٩٩٧، ما يقرب من ٥٥ مليون دولار، وتخطت مادونا وبيتي ميهيستون وجانيت جاكسون وتميش في قصر بطلوريدا مساحته ١٧١٠ أمتار يتكون من ٢٨ غرفة، ويحتوي على ٦٣ كاميرا تلفزيونية. وقد وقف بجانبها زوجها رينه انجيليل الذي ينحدر من أصل سوري ويكرها بـ ١٣ عاماً، وهو صاحب الفضل في اكتشافها، حيث ساعدها بكل حماس وأهداها القلادة التي تحمل قلب الحبيب، التي تم تصميمها على غرار الجوهرة التي ظهرت في فيلم «ديتانيه» وقدمها لتفني في دورة الألعاب الأولمبية بملانطا، وقدمها لتفني من باريس سترابند، كما قدمها للتعريف على بيل كايوتن، ولكنه لم يستطع إشغال الفراغ الذي تشع به في عدم وجود أطفال.. مما أدى لإصابتها بالشرامة في الشراء، فهي مهووسة بشراء الأزياء والأحذية من كبرى بيوت الأزياء مثل كريستيان ديور ورفل لوريين، وجوتشي وشانيل كما لا تنسى اقتناء كل ألوان الأنظار المركبة، لذلك خصص لها زوجها حجرة تبلغ مساحتها ٩٠ متراً، لكي تضع فيها أزياءها وقد اشترت سيلين ديون مؤخراً طائرة خاصة وصل سعرها لـ ١٨ مليون دولار. إلى جانب الهدايا التي تفرق بها أسرتهما المكتبة من ألبانها والديتها و ١٣ شقيقاً وشقيقاً. وتعتبر سيلين ديون النجم مايكل جاكسون مثلاً أعلى لها، وهو يظهر واضحاً في شكل النجمة الذي تغير منذ بدايتها الغنائية عام ١٩٨٨ وحتى الآن، مثل النجم الأسمر.

■ إعداد: ريم عزمي

## قصص

■ عابدة رياض



■ أحمد بدر

■ في جولته الأخيرة بالمول العربية اتفق تميم الزناتي رئيس الإدارة المركزية للتسويق العربي باتحاد الإذاعة والتلفزيون مع المسؤولين في تلفزيونات سلطنة عمان والبحرين والكويت على بث ٨٠٠ ساعة تلفزيونية من إنتاج قطاعات الاتحاد في الدورة الجديدة التي تبدأ أوائل يونيو القادم، تتنوع ما بين درامج وأفلام ومسلسلات وسهرات منها «لا شيء يهم» و«رد قلبي» و«تاريخ حياة أحد النصوص» كما التقى الزناتي بغازي الزوجالي مدير عام تلفزيون عمان وخليل الزواوي وكيل وزارة الإعلام البحرينية وفيصل الحاجي وكيل وزارة الإعلام الكويتية ودعاهم للمشاركة في سوق مهرجان القاهرة للتلفزيوني.

■ المخرج جيسى العلمي يعكف حالياً على قراءة سيناريو مسلسل «هبات أفكار» للسبانيست محسن زايد تمهيداً لتصويره في مدينة الإنتاج الإعلامي. العلمي لم يفته بعد من ترشيح أبطال المسلسل الذي سيعود به للإخراج بعد توقف منذ توليه مسؤولية قطاع الإنتاج في إطار زيارة الرئيس مبارك الأخيرة لفرنسا.

أوفدت قناة فرنسا الدولية لوثيانيو ريسولي المسؤول عن منطقة الشرق الأوسط بالقناة الفرنسية، إلى اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري للتحفر على أفضل سبل التعاون الإعلامي بين البلدين.

■ أحمد بنير ومحمد العزبي وهما الخولي بصمام الدين صلاح وسافرون إلى تونس غداً الأحد للمشاركة في الاحتفال بيوم البيئة التونسي، أحمد بنير كان قد عرض مسرحية «تيجي تصيده يصيده» لمدة خمسة أيام في تونس، وشارك عابدة رياض وفاروق نجيب وانتصار وجيهان سلامة.



■ كارول سماعة وتوبورا، مع هدى زوجة سقراط

## منصور رجباني يتمنى عرض «أيام سقراط» في القاهرة

بيروت - الأهرام العربي

حالة من الانتعاش الثقافي تعيشها بيروت هذه الأيام بسبب بداية أحدث إبداعات الرهبانية «آخر أيام سقراط» للمسرحية اللبنانية التي تحظى بإقبال كبير من قطاعات المهتمين بفن الرهبانية في العالم العربي، وتستعرض المسرحية التي كتبها منصور رجباني في عامين كامليين، واستغرق إعدادها للظهور على المسرح عامين آخرين. فترة حياة الفيلسوف العظيم سقراط ولفترة احتلال أسبروله لأثينا، ويقدم من خلال هذه الفترة إسقاطات كثيرة على الواقع العربي الحالي، وقد لعب دور سقراط للمثل اللذين رفيق على أحد (أما شخصية زوجته فقد أدتها هدى حداد) أما اللبنانية الجميلة توبورا فقد لعبت دورها ببراعة كارول سماعة، ويعد منصور رجباني في تصريح خاص لـ «الأهرام العربي» أن نتاج الفرصة له كعربي هذا العمل في القاهرة ويستفيد من حالة الزخم الثقافي الموجود فيها، وأكد على أن الفن الجديد يجد من يستقبله ويحب به وعلمنا نجد للمسرح هنا كامل العدد يومياً برغم وجود عشرات الأماكن التي تقدم تسلياً أرخصاً... إلا أن الناس تشغلق للعمل الجديد.

## سعيد صالح وديدر في ملتقى الفكاهيين بسوسة

غانم القاهرة عبد العزيز بلعيد مدير مهرجان سوسة بعد أن اتفق مع سعيد صالح وأحمد بدير على استضافتهما في ملتقى الفكاهيين العرب الذي سيعود خلال دورة المهرجان القادمة بعد توقف ٥ سنوات في إطار الاحتفال بمرور ٤٠ عاماً على تأسيس المهرجان. الطرفان أن المهرجان يبدأ فعالياته رسمياً يوم ٢٦ يناير ولكن بسبب انشغال كل من بدير وسعيد صالح بمروض مسرحية في مصر خلال هذا التوقيت فقد قررت إدارة المهرجان استضافة سعيد صالح يوم ١٤ يناير في حفل يتم خلاله تكريمه كما سيقدم بلقاء أمام الجمهور لأول مرة في تونس، أما أحمد بدير فسوف تتم استضافته يوم ١٦ يناير.

## توم كروز صاحب أعلى أجر في هوليوود

بعد النجاح الكبير الذي حققه فيلم «تيتانيك» وأفلام أخرى كثيرة مثل «اتصال بالعالم الآخر» و«زواج أعز أصفقتي» تغيرت خريطة أجور نجوم هوليوود... التجوم توم كروز أصبح صاحب أعلى أجر بعد أن وصل أجره إلى ٢٥ مليون دولار يليه جيم كاري بـ ٢٢ مليون دولار وفي المركز الثالث جاء جين ترفولتو بأجر ٢٠ مليون دولار ويتساوى معه ليوناردو دي كابرير الذي ارتفع أجره من ٢ مليون دولار إلى ٢٠ مليون دولار بعد نجاح «تيتانيك» و«زواج توم هانكس ليحصل على ١٧ مليون دولار». ومن التجوميات عانت جوليا روبرتس لتتربع على القمة مرة أخرى ويصل أجرها إلى ١٤ مليون دولار بعد أن تراجعت في السنوات الأخيرة لتلعب دور مورلي مازالت مستغفلة بنفس أجراها بزيادة نصف مليون دولار ليصبح ١٢ مليون دولار ونصف وارتفع أجر ساندرا بولاك ليصل إلى ١٠ ملايين دولار ونصف بزيادة نصف مليون دولار عن جوديث ويست ووينونا رايدر.

■ إعداد - هاندي المغربي



■ توم كروز

■ مائة ألف دولار هي عائد تسويق مسلسلات وأفلام مصرية إلى أمريكا وفرنسا والصين وسنغافورة وماليزيا من خلال فعاليات سوق كان الدولي لأعمال التليفزيون.

■ أسامة فوزي مشغول حالياً باستكمال المراحل النهائية من مأكساج فيلمه الثاني «حجة الشياطين» بطولة محمود حميدة ولبلية، وأكد أسامة على رغبته وحلمه في المشاركة بالفيلم في دورة مهرجان برلين الدولي القادمة في شهر فبراير القادم.

■ محمد أبو العينين - رئيس مجلس إدارة شركة شعاع للإنتاج الفني - قرر تكوين فريق من المحترفين الشباب لتقوم شركته برعايتهم فنياً وإعلامياً في إطار الاهتمام بما يسمى بصناعة النجوم، وسيبدأ بمجال الغناء.

■ النخرج السوري سمير نكري يحضر إلى القاهرة خلال أيام لاستكمال تصوير مشاهد فيلمه «عبد الرحمن الكواكبي» الذي يتناول حياة المؤرخ والشاعر الكبير. سمير نكري، قدم من قبل فيلم



حادث النصف متر المأخوذ من قصة الكاتب مرسى المخرج رضوان الكاشف



رضوان الكاشف

يستعد لتصوير فيلم تسجيلي عن قرية «الأسدية» بأسوان وهي قرية ذات نمط وطبيعة خاصة في التكوين وسلوك وعادات أهلها. العرض الخاص لفيلم رضوان الأخير «مرفق البليح» سيقام في شهر يوليو القادم بالفيلم سيشترك في مهرجان لوكرنو الذي يعقد بسويسرا في أوائل شهر أغسطس القادم.

أخبار

## «الأمم قلبى بيرتاح لك»

■ غناء أصالة

لحنى هذا الألبوم على بلقة متنوعة من الأغاني، بدأت بأغنية «قلبي بيرتاح لك»، وهى أغنية خفيفة، سريعة الإيقاع يطلب عليها طابع وأداء موسيقى «الجاز» وهى من مقام «النهاوند»، تليها أغنية طائلى مرقعة فى مقام «الكرد» وتلعب فيها آلة «الساكس» نورا متميزاً، أما أغنية «ما جت عيك» وهى من مقام «الكرد» أيضاً أغنية خفيفة راقصة لعب فيها كل من الأكرديين والقانون نورا بارزاً فى أداء جمل لحنية جميلة مع الإيقاع، تليها أغنية «اسكت بقا» فى مقام «النهاوند» تحيزت بأسلوب ترويضها، وإن كان ميلانها فيه فى بعض الأجزاء، أما أغنية «مكر الله خير»، وهى من مقام «الكرد» فكانت أغنية متميزة ذات طابع خلجى من حيث الإيقاع والأداء أيضاً، ومن بعدها ترقى أصالة بأسلوب تقليدى فى أغنية «التكينا» من العتابة، وهى فى مقام «النهاوند»، حيث ظهر أسلوب الغناء العربى الملقن، أما أغنية «على ما أنت» وهى من مقام «النهاوند» قامت آلة الأكرديين بأداء الجمل اللحنية للتناصلى للفرقة، ويلى مخطتها مسلكاً فى نهاية الألبوم، حيث ترقى أصالة أغنية «ماخالى»، وهى خليط تسمى جميل أصيل يجمع ما بين مقامات «الجاز» البياضى - الصبا - الهزيم - تطربنا به بصوت جليل متميز.



■ أصالة

من خلال هذا الألبوم تعرفنا على صوت أصالة واسع المساحة الصوتية، متعدد المناطق، الطروب، ترقى اللفظ ببساطة ووضوح وصدق، لديها مهارات فنية «تكنيكية» ساعدتها على التعبير عن مضمون النص الكلامى، أى زخرفة (ARABE SQUES) تميز صوتها بالخصوصية فى السخال «الآريسياد»، ولكل يدل على ثراء الحس، فالزخرفة الزخرفية للتركبة كثيرة التفاعل الداخلى، تدل على المانة الصادقة، كما أن تمكن أصالة من صناعة الغناء جعل صوتها يشارك مشاركة فعالة فى إبراز المضمون الدرامى للأغنى التى تليها، فالزخرفة مثال هى وصورة بارزة لزوجة التقنية الفنية فى الصوت العربى من حيث دقة المعالم والوضوح. لجأت أصالة للزخرفة والتسمير والحنو، أى «زواق» المساحات الزمنية الطويلة فى اللحن من خلال حروف الداء «الألف» والواو «الياء» لكن نأخذ عليها اللياقة فى توليف هذه الزخارف فى أثناء الغناء، مما يبدى إلى فقدان مصداقية التعبير لديها، فحين أستمع إلى أصالة أتخيل وكأنها لا بكرة قدم متميز، كل عمله فى اللعب عبارة عن «ترقيص» مستعرضاً مهاراته العالية إلى أن تؤخذ كره منه، ولا يستطيع للوصول إلى مرمى الخصم يسجل، هذا تستمتع به الجماهير. فالزخرفة المستمرة للفظ اللحنى فى أثناء الأداء، تنفذ النبرات الإيقاعية وتليها فى تركيب الجملة اللغوية، وتنفذنا الإحساس بنهاياتها التى كان يطلق عليها «القلقة الحرافقة»، التى سماها «استاذنا الموسيقار محمد عبدالوهاب» - «النهايات السعيدة» للغناء العربى التى كانت تجعل لستمع ينطق بلفظ الجملة «الله».



■ د. نبيل شعرة

## رضا رجب ينفذ هانى شاكر فى الحفل الأخير

■ كتب - إسلام حامد

بعد انفصاله عن حسن فكرى وفرقة، اتفق المطرب هانى شاكر مع خالد فؤاد وفرقته على أن يصاحبه الأخير فى حفلاته القادمة، ولكن خالد اشترط أن يحصل على نسبة من أجر هانى فى كل حفل بخلاف أجره وأجر الفرقة، وبالمطرب رفض هانى هذا الشرط واضطر إلى الاتفاق مع د. رضا رجب الذى رحب بالاتفاق وصاحبه فى حفل ليالى التلفزيون الأخير بعد أن ظهر الترتيب على شاشة التلفزيون بمصاحبة خالد فؤاد وفرقته لهانى ضمن فقرات الحفل. يقال إن سبب انفصال هانى عن حسن فكرى هو الاختلاف على الأجر بعد أن علم حسن أن للماستر خالد فؤاد يحصل على نسبة من أجر المطرب للمصاحب له، فطلب حمن من هانى نفس النسبة ولكن هانى رفض وحشد الاتصال الفنى بينهما بعد أن كُتب «موتوه» فنيا لسنوات طويلة.

## تعصب أشراف شمسى لأهلى يلقى يوم فى «جاءة القصص»

ألقى المخرج السينمائى أشراف شمسى يوم تصوير كامل أثناء عمله فى مسلسل «تاريخ حياة أحد القصص» بعد أن طلب أشراف من مدير الإنتاج «ماتم فنانة» لتصوير أحد للشاهد، وبالعمل اشترى مدير الإنتاج الفاتلات واتلى كان لونها أبيض، مما أغضب أشراف ورفض استكمالها وأوقف التصوير لحن استبدالها بأخرى لونها أحمر وذلك لتعصب المخرج الشديد للنادى الأهلى. والمسلسل تلعب بطولته تلى أمام صانع المسمنين من المعروف أن يوم التصوير يتكلف ٣٠ ألف جنيه.



الشائعات ظلمتها وأنصفها صفوت الشريف

# ديانا حبيب: «عايزين يحطمونى»

ديانا حداد... صوت لا يختلف عليه اثنان، لكنها متهمه بالسعى لفرض وجودها على الساحة الفنية فى مصر بآلة وسيطة، ولذلك كان ما أشيع خلال الفترة الماضية عن اتهامها بدفع رشوة للمسؤولين عن حفلات «ليالى التليفزيون»، ومقدمى بعض البرامج الإذاعية والتليفزيونية، خاصة أنها كانت ضيفة فى أكثر من برنامج، وتعدت على حقوق زملائها بأن غنت فى الوقت المحدد لهم، وهو ما أثار البعض. سافرت ديانا إلى المغرب عقب مشاركتها فى الحفل «موضوع الاتهام» وتركت الساحة الفنية فى القاهرة تروج بهذه الاتهامات، مما اضطرها للعودة ومقابلة السيد صفوت الشريف وزير الإعلام المصرى، وبعض المسؤولين، وعقب خروجها من مكتب الوزير تحدثنا معها لنعرف ما الذى دار فى تلك الجلسة وأسباب انتشار هذه الاتهامات بشكل مدو. أقسمت ديانا أن تفتح قلبها وتحدث فى أمور كثيرة، فكان هذا الحوار:

حوار - بشير حسن  
تصوير - عماد عبدالهادى



## كيف وصلت هذه الاتهامات؟

كانت في المغرب، واتصل بي بعض الأصناف من القاهرة، وأخبروني بعد أن المغرب سمعت ثروت يتهمني باتهامات كثيرة، بعد أن شاركت في حفل ليالي التلفزيون، بعدما اتصل بي السنولون في التلفزيون لمرعة الحديقة.

وهل حقاً دفعت رشوة للشاركة في ليالي التلفزيون؟

أقسمت لك أن أقول الحقيقة، وإن افتح هلي، واكرر قسمي: إنني لم يخرج من جيبي ولا جيب زوجي مليم واحد لسنول في الإعلام المصري، إن الذين يتهمونني بذلك أنني قلت إن اشتراك في الحفل كان بمقابل مادي، وهل يمكن أن يقول فتان مثل هذا الكلام، أو أن ينسب نجله إلى الرشوة، لكني والله الحمد نجت في مصر بفضل الجمهور المصري والذراء الذي أعطاني الثقة في نفسي، وبفضل مودة إلهية وقأن في العمل، هل يمكن أن أمحو كل ذلك وأقول إنني نجت بالفلوس.

إنني كنت المشاركة في الحفل؟

السنولون عن ليالي التلفزيون أرسلوا لي في الصيف الماضي يطلبون مشاركتي، لكنني كنت مرتبطة بمعامل يتران تقديمها مع الحفل، فكانت لهم، ثم طلبوا مني مرة أخرى فاستدعرت لنفس الأسباب، وكانت حزمة جداً لأن ليالي التلفزيون، حلم كل فتان مصري، ويجسد همه أسأل عن المشرفة على الحفل في المرة الثالثة استقبلت لصحة بحفارة ولدت من اقتناع هذه الفرصة، وبحضرت للمشاركة، واعتقد أن اعتراضي مرتين عن المشاركة يعني اتهماتي بالرشوة.

والمشاكل التي تتردد عن البروفات، ماذا تقولين فيها؟

لم تحدث أية مشاكل، بل إنني لم أتمكن من إجراء البروفات الكافية، وكان مقرراً أن أقدم تسع أغاني، وسمعت لسماني فقط لأنني لم أجد البروفات على الأتاني التسع، واتحدى أي فتان من الزلاء الذين شاركوا في الحفل أن يقول عكس ذلك، بل إنني لم أطلب شيئاً خارج إمكانات السنولون. لكنك جرت على الوقت للحمد لزملاء آخرين؟

لم يحدث مثل هذا، ومن يتهمني بذلك علي أن يرجع إلى المصادقات التي دارت بيني وبين السنولون، وعليه أن يعلم أن التوقيت الذي غفيت فيه لا يرضي به أغلب الفنانين، خاصة في حفل مثل هذا، لأن حفل الربيع يختلف عن باقي الحفلات، فالتاس في هذا اليوم يهبطون إلى منازلهم بعد أن يقضوا اليوم في الحداثة والفرحة، وعندما سكت بعض الفنانين عن التسمية

والأوقات الغناء، أخبروني بأنه بعد الساعة الثانية عشرة، عقب مخرج الألبان، وبهذا أضمر أن أفني أمام الشعب المصري كله، وبليت من أمال عشت أن أفني في

## الغناء في مصر حالي

## الأجبر وإن أنشأه عنه

## أنا أسأله من صعيد مصر

هذا التوقيت، لكنها رفضت، وحدثت مشادات كبيرة بيننا، ولم أهدأ حتى أخبرتني بأن هذا التوقيت محجوز لطربين آخرين، إنني هذا الاتهام مغالي فيه، لأنني خرجت لي للسرحة وأنا متخوفة وثقة جداً، لأن التوقيت جاء بعيداً عن رأيي.

ولماذا الإصرار على نفي هذه التشناعات؟

لأن هذه الاتهامات فيها مغراب بيوت، وأنا تقني في نفسي وزعامتي كبيرة، والاتهامات لم تخصني وحدي، بل رشتت سهامها للسنولون عن الإعلام المصري، وهم الأكثر نزاهة، والمروحين لم يعلموا أنهم بذلك يحاولون تخريب البيوت، ما وجه الاستفادة من التشكيك في نعم البعض، وحرصاً على التأكيد على نزاهة السنولون قررت إرسال ثلاثة فاكسات لوزير الإعلام مفوضات الشريف، ولم أكتب بذلك، بل قررت العودة من المغرب إلى القاهرة رغم نيتي في التوجه إلى دبي لتعرض أبنتي الوحيدة لزعة صالحة، لكنني فضلت التوجه إلى القاهرة لأنني هذه التشناعات وماذا حدث في ليلتك بوزير الإعلام؟

الوزير شكرني لإصراري على تبصرة نعم السنولون، وقابلني بحفاوة لم أتوقعها أنا وزوجي، وبصراحة كان حديثه مفاجأة لي، ووجدت أن حرصه على التحقيق في اللوم فوق حرصي، رغبة منه في معرفة الحقيقة، وعندما تحدثت لتي أخبرتني أن الفنان عندما يصل إلى حد معين من الشهرة والقبول عند الناس، لابد أن يولجبه مثل هذه الاتهامات، وقال إن هذا ليس لكبار المطربين الذين ينفذون حفلات راعيها لهم، أمثال: غابيزة أحمد وجراح سلام وبرورة ويومع الصافي وغيرهم، ونصحتني بعدم الالتفات إليها حتى لا تعطل مسيرتي الفنية.

وهل اتخذ الوزير إجراءً معينا ضد المطربين محمد ثروت؟

لم يأخذ أي إجراء، لأن الاتهامات معتمدة على الشائعات، واعتقد أن ثروت لم يتهمني بشيء، لأنه فتان، والفنان الكبير من ذلك، لكن الوزير أنصفني ووعني بالمشاركة في أقرب لاحتفالات يقبها التلفزيون، وسوف أشارك إنني لله في حفل مهرجان التلفزيون الذي يقام في شهر يوليو القادم، وأريد أن أرى علي بعض من يتهمونني بأنه بعد الساعة الثانية عشرة، عقب مخرج الألبان، وبهذا أضمر أن أفني أمام الشعب المصري كله، وبليت من أمال عشت أن أفني في

## الرؤية وضحت أصام الوزير، إننا لماذا الإصرار على عقد مؤتمر صحفي؟

بعدت الوزير بعمل مؤتمر صحفي رويات أن أنفذ وعدي، وأنشأه لا يعد إجراء أردت أن أبلغ به الإساءة التي روجت علي أساس المطرب محمد ثروت ضد كثيرين، فقد تعدت الاتهامات لتشمل زوجي والسنولون في مصر وشعب الخليل، وبذني أسأل إنهم يصرون علي وصف زوجي «بالخليجي»، وما العيب في ذلك؟ هل كلمة خليجي دتمة؟ هذه الأمور كلها كان لابد من توضيحها

وهل عرفت من وراءها؟

لم أعرف، وبعد مقابلي مع الوزير لم أعد أهتم، ما عرفت فقط أن الإعلام المصري بكل مجالاته وراء رجال أكفاء صنفوا كل هذا المجد، وأن قرارات القيادات في مصر لا تأتي عفوية، وتجريتي دليل على ذلك، فلماذا أبدأ أن تسعم القيادات كل جهات النظر وهذا شيء مشرف وضار جداً، وتعلمت من هذه التجربة أنني لابد أن أتجه بجهد إلى نفي.

وهل ستواصلين الغناء في مصر؟

نعم، الغناء في مصر حالي الأكبر، وجزء منه تحق، والجمهور المصري محط انظار جميع فتاني العرب، كيف أترك بعد أن بنيت مع جمهور صالحة، إن الجمهور المصري يرى كل شيء، ولا يحاسب الفنان لجزء شائعات، لأن ما حدث لي حدث مع غيري... أنا صديقي رجب جداً وإتقاني بقني فوق اهتمامي بشائعه كثيرة منها التشناعات.

بعد أن تصدقنا عن هجوم التشناعات، إحدائك معك إلى الحديث عن هجوم الأغنية، وإلهم الأكبر فيها هو الزحام الشديد الذي شهدته الساحة أخيراً، ما تعليلك عليه؟

الزحام موجود منذ زمن بعيد، وفي النهاية لا يصح إلا الصحيح، ولا يبقى إلا الجيد، والانتشار وسائل الإعلام والمحطات التلفزيونية هو السبب الرئيسي في ظهور هذا الكم من الأصوات، ولو نظرت إلى عصر المعالجة أمثال لم كلود وعبد الوهاب وعبد المليم فستجد أن أصوات كثيرة ظهرت في عصرهم ولم يسجد لها حالياً بعكس الحالة المعاصرة، الذين يستمرص أصواتهم تصدح في كل زمان ومكان.

الزحام يعني مستوى البلاد العربية ومع ذلك لم نجد عملاً جدياً للمشاركة فيه

مطربون من أقطار عربية مختلفة؟

أتمنى أن أجد معاً مشتركاً، أن أترد لحظة واحدة عن الاشتراك فيه، لأن هذه الأعمال تدبر عن الوحدة الوطنية، ومن خلالها يمكننا تجميع من القضايا المهمة، فكلنا يستطيع أن يحقق ما نتمنى من الحياة السياسية، والأمعال الجماعية تظل ناجحة طوال الزمن وما فعله الموسيقار أراحم محمد عبد الوهاب خير دليل، فقد استطاع أن يجمع عدد كبيراً من الفنانين العرب والمصريين في عمل واحد لو عرض في اليوم مائة مرة من قبله.

ألا تحلمين بالعالمية؟







■ زوجي لم يدفع مليما ولحدا لأحد

زواجك من المخرج الإماراتي سهيل  
المعبدول، إلا ينفك للتركيز أكثر على  
اللهجة الخليجية؟

لا.. فانا وسهيل نختار للكلمة الجيدة واللحن  
الجميل بغية لهجة، ولا يعنينا الغناء بهذه أو تلك،  
لهم أن أصل إلى قلب الناس.

كم من اللهجات يضمها اليومك الجديد؟  
أقدم فيه أغنيات باللهجة اللبنانية وأخرى  
بالخليجية وأقدم أغنيتين واحدة باللهجة المصرية  
كتبها سمير زكي ولحنها عصام كاريكا وفي بعنوان  
«أمشي ورا كديهم» والثانية باللهجة المسعيدية  
المصرية بعنوان «يا ماي» كتبها عنتر هلال ولحنها  
رياض الهمشري..

ولماذا الغناء باللهجة الصعيدية؟

لحيانا كثيرة أشعر بأنني صعيدية من مصر،  
ربما لأن لهجة أهل الصعيد قريبة جدا من لهجة  
جنوب لبنان، هذا إلى جانب أن الغناء باللهجة  
الصعيدية منطقة جديدة قليلة التناول في الغناء.

وما يجري من أحداث في لبنان.. إلا

يستدعي ولقة من الفنانين؟

نعم، وأنا أتم بتقديم الأعمال الإنسانية  
والمشاكل الاجتماعية التي يعيشها شعب لبنان،  
قدمت أغنية بعنوان «بتتي» تناولت فيها هدم المرأة  
العربية الأرملة الفقيرة التي تعمل لتعول أسرته،  
والفيديو كليب جسد معاناة هذه المرأة، وكأنت ابتنى  
هسالي تشاركني في تصويرها وهي ممثلة بارعة،  
وبعد إنجاب صافى ومشاهدتي المستمرة لكل  
تحركاتها شعرت بمسؤولية أكبر تجاه أطفال لبنان،  
وحاليا أحضر لحفل ضخم ويقام بالمدينة الرياضية  
في لبنان، ويشاركني في الغناء أحد الفنانين العرب،  
ويوفق على الحفل زوجي وتساعد جمعيات خيرية،  
وسوف يخصص عائد الحفل للأطفال المعاقين، ولم  
تقتصر أعمالي الإنسانية على لبنان فقط، فقد  
شاركت في حفل تحت رعاية السيدة سوزان مبارك،  
والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وقدمت أغنية  
للأطفال المعاقين وأخرى للمهاجرين من الألمان  
الأرضية.

لكن الانطباع السائد أن أغنيات ماجدة

الرومي فيها هموم شعب لبنان؟

ماجدة الرومي اتخذت طريق البطلان ونجحت  
في توصيل الرسالة ومعها جوليا بطرس، وتجربتهما  
لأبد أن تحتربهما، خاصة أن ماجدة حملت الأغنية  
الوطنية على عاتقها، أما أنا فتخطت اللين الإنساني  
البيت

ظهرت لأول مرة العام الماضي بشكل  
مختلف تماما ماذا كنت تقصدين؟

ظهور بهذا الشكل مرتدية «بذلة وكباب» دليل  
على البساطة، فانا أراعي الطبقة الفقيرة، لأن المبالاة  
في التزين مروجها لنفسني عند العامة لن يكون في  
صالح الطرب، والبساطة تقرب المسامات، فيشعر  
الجميع بأنني واحدة منهم، وأنا بطبيعة حالي أميل  
إلى البساطة. ■

نعم أحلم بها كثيرا  
وما المطلوب حتى يصل المطرب إلى  
العالية؟

أشياء كثيرة، أولا الصوت والاختيار الجيد  
للكلمة واللحن والتوزيع والفيديو كليب عليه عامل  
كبير حاليا، ثانيا ذكاء الفنان في الصياغة لنفسه  
والاستاذ عبد الحليم حافظ كان مثالا يحتذى به في  
ذلك، بالإضافة إلى تعاملات الفنان مع زملائه في  
الوسط الفني، ولابد من وجود شركة أن مؤسسية  
ترعى المطرب وتخطط له حتى يصل إلى العالية.  
حفلاتك في الخارج هل هي تسعى نحو  
العالية؟

ولم لا قدمت حفلات في لندن وأمريكا وفرنسا  
والمانيا وسأقوم بجولة في أستراليا وسويسرا  
والبرازيل، وفي كل دولة جاليات عربية تحضر

حفلاتي وأجانب أيضا، فمزيد من هذه الحفلات إلى  
جانب الأشياء التي نذكرتها من قبل، بإمكانها أن  
تصل بالمطرب إلى العالية.

أعود لفاتهمك بالانحياز للهجتين  
اللبنانية والخليجية؟

اسمح لي أن أبدأ عن نفسي فاقول: اللهجة  
في الغناء لا تفرقني، ولابد لأي فنان أن يرضى  
جميع الأتراق حتى يكسب قاعدة أكبر من  
الجمهور، فإن غنيت باللهجة اللبنانية فلأنتي سفيرة  
لبلدى في أي مكان، ورغم ذلك لم أحصر نفسي  
فيها لأنتي لا أريد أن يكون جمهوري لبنانيا فقط،  
لذلك غنيت باللهجة الخليجية بحكم أنني غنيت في  
الكويت خمسة عشر عاما، وغنيت في البوسني  
«ساكن» أغنية «صحوة مقام» باللهجة المصرية،  
لكنها لم تأخذ حقها.

# هؤلاء بهاء جاهين

وحصر هذه جنة الأحلام  
وسبها صيفي بتعرض الأفلام  
وكرسى شق عليه بنام  
وسيف بلال على الشاشة يشق الظلام  
مات البطول.. وقع الحصان  
ميش في قلبى مطلب القراصن  
والسببا مدهوا وبورها من جديد  
فندق.. نهارك سعيد  
خمس نجوم نخس والأم  
روح الطم صبرة رمال الصعاري  
على شكل طير جارج  
حمامة سلام

وتحت سطور هذه القصيدة كثبت: يبدو وكأن بهاء تعمد هنا - بإيقونية شعرية تعتمد صوتية إذا جاز التعبير، لقد اختار في قصيدته دعاء جديد، لحظة اختلعت فيها الأصوات، وتجاوزت، وتجاوزت، وانصهرت معا في سبيكة واحدة أسماها «الزمن الجديد»، سبيكة اختلعت فيها الهسات والصرخات لحظات الصمت.. ما هو عاطفي، وما هو سياسي، ما لليل، وما لبهاء. نحن أمام حالة حنين للماضي والسيما الصيفي في الروضة، حلم البطولة السياسي، ثم حنين إلى صلاح جاهين نفسه، حتى لو كان بهاء قد أبدع هذه القصيدة في حياته، لأن علاقته بصلاح كانت تعكس حينا دائما.. نعم كانت القصيدة قطعة بالعينين إصلاح، انظر إلى «أيام ما كانت مصر غية حمام» هذا سطر من حوار عبر الزمن، وغير المسافات مع كلمات صلاح: «ياحمام البر سقف طير وفهله.. حوم وورفله.. هي صدر لير وفله.. والقلع الفله» ثم انظر إلى بهاء - مرة أخرى - طرح رؤيته السياسية متكررة بردها يشبه الفكاهة، ليبرز ما يشاء تمويهه من لوبن مصاص من دون مصاصات، في مسرحية فحش الورد لعلى سالم، وفيها يقول على غرار أغنية طه حسين خمسة: «فأر الاستعمار وبقينا تجارة» فهو هنا يلخص ما يمكن قوله في مقال سياسي كامل أو عمل درامي كامل، إذ استدعى أغنية أصبحت - في ذاتها - رمزا دالا على حقبة سياسية بأكملها «هذهالين خمسة»، ويصور إحدى شطراتها «فأر الاستعمار وبقينا أحرار» ليحطها «فأر الاستعمار وبقينا تجارة» واصفا حال بورسعيد المدمية المرة بعد الانسحاب الإسرائيلي.

نحن إننا أمام شاعر شديد الأهمية، وهو وثبت هذه الأهمية في كل مجال جديد يرتاده، حتى لو كان هذا الميدان، فهو «الوزير» «الطوما يكمش» أو «مجيران الهاء».

وهو علامة يجب أن نتوقف أمامها جميعا، باحترام كبير لمزيج «البراءة» المتعمقة والحكمة المجربة لتشيخ، وبما المحصران الأكثر وضوحا في تكوين هذا العملاق الشاب الذي ظلمه المجتمع النقدي والآلبي في مصر كثيرا، حين نظر إلى فقط بوصفه نبأ نما على ضفاف البعيرة أو في ظها.

وهو كذلك. ليس غفرا، لأن يتصور البعض أن الكتابة عن بهاء أو الاحتفال به، هي عمل يتم - فقط - في إطار التحية الواجبة لتكرى صلاح، إذ أن هذا الشاعر الكبير «٤٢ عاما» يبدو وكأنه قد أعلن استقلاله الإبداعي منذ زمن طويل، وأنه قد أصبح مع كل الإجلال والإبداع، ولذكى صلاح جاهين، الجملة التالية: أو الخطوة الثانية التي تستقبل الزمن الجديد بشتات ليس له

نظير. وربما كانت المرة الأولى التي أصغيت عندها السمع منتبها لصوت بهاء جاهين، هي تلك التي استمعت فيها إليه يتلو في بداية السبعينيات قصيدة من إبداعه، عن الإسكندرية في برنامج إذاعي، وهي قصيدة حفظت بوسومات ووشوشات ناعمة، هامة، ولم يظهر به في المقص التذريعي، أو الموقف الفلسفي، الذي تشعب به في قصائد نفس الشاعر بعد عشر سنوات من تاريخ هذا البرنامج. ثم كانت المرة الثانية التي توقفت - عندها - مركزا في المعاني التي يحملها صوت هذا الشاعر، عندما أعطاني الأستاذ صلاح جاهين قبل رحيله بقليل، بيوته الأورو «الرقص في زحمة المور» وفي هذا الكتاب تعرفت - بالتفصيل - على حدود الظاهرة الإبداعية لبهاء جاهين، التي تتجوز في نفقة عفوية يبعث بين نفثي هذا الديوان، قبل أن تمنع في إبراز جانبها الفلسفي والمعنوي في بوابتي التالين - والمقص المسكون، وإياهم.

ويوسط صفحات مفكرة شخصية صغيرة لاحتفظ بها، وجننتي قد سمرت جزيا من قصيدة لبهاء أسماها «عام جديد» قبل أن أسجل بعدها بعض خواطري وأنياباتي عنها، وسأطرح عليك الآن كمنخل لأن نتقش معا منهج هذا الشاعر الإبداعي، وفكره، وجوانب موهبه.

يأبى أبثسنا وإضا لسه صغيفين



براة مدهشة لطلل - حكمة مجرية لتشيخ، بالقطع هناك عشرات الأساق الأخرى التي تشكل مع هذين العنصرين، قوام شخصية الشاعر/ الكاتب بهاء جاهين النفسي والإبداعي.

لكن هذين العنصرين هما الجانب الأكثر وضوحا في تكوين ذلك العملاق الشاب، الذي ظلمه المجتمع الآلبي والنقدي في مصر كثيرا - حين نظر إليه - فقط بوصفه نبأ نما على ضفاف البعيرة أو في ظها.

نعم هو ابن صلاح جاهين «القارة الإبداعية التي لم تكتشف كاملة حتى الآن» لكن ذلك - أبدا - ليس ميرا لكيلا نغفل موهبه بهاء رفيعة المقام، قدروا وحققا، وهي التي تشعب بقامة عالية، عالية على العديدين من اعتبرت أنهم نجوم للسف الأول، وعينهم الإعلام خفراء حارسين على مساحات الضوء، ومسلمات الظهور، ليحتلوا مستطيلين بحضورهم الطافي، الذي تحرمه آلة إعلامية تفرصهم على الناس بقوة القهر المادي الهائلة التي تمتلكها.

وكون بهاء ابن صلاح جاهين «القارة الإبداعية التي لم تكتشف كاملة حتى الآن» ليس سببا كليا يربط بهاء نتاجا نفسيا، كليا، وفائضا، يفرزه أنصاف الموهوبين الذين عذبهم موهبه صلاح جاهين حيا وميتا

د. عمرو عبد السميع

# ذكريات عبدن

الصباح القاصد عينا

وجوده الدائم في بؤرة الأضواء المحيطة بام كلثوم معجزة  
الفناء العربي حرمة وحرمانا معه من أهم جوانب شخصيته  
الفذة، وهو الجانب الطريف في أحمد رامى الملقب بشاعر  
الشباب، إحدى الصدف السعيدة - النادرة في حياتي - هيأت لي  
اللقاء في مكتب الصديق العزيز الأستاذ طاهر أبو زيد الإذاعي  
الكبير الراحل فتشبعنا بالفرصة ودعوته إلى «حوش آدم» وأنا  
أعرف النتيجة سلفا، وكانت زيارته الأولى لحوش آدم بداية  
«صحبة طويلة، بين شخصي الضعيف والشاعر الكبير، كانت  
قفة ظله ترتقي أحيانا، فتذكرك بشعره العذب الجميل.

من كترشوقي

سبقت عمري

بشفت بكرة

الوقت بديري

نال لي عن بداياته - كنت أكتب القصيدة في أيام وليال وبعد  
لمراجعة والتفتيح، أذهب بها إلى شاعر النيل الكبير حافظ  
براهيم فيقرأها بنصن ثم يقول لي: «حلوة زى سلامو عليك»،  
والغريب في الأمر أن هذا الرأي الجارح لم يحبط أحمد رامى بل  
لجّه إلى الاستمرار الدؤوب حتى نضجت موهبته وأبدع  
نصيبته الشهيرة

لصبت تفحصه عيونه

يتضم عن وجد شئونه

ولا ينسى رامى لحظة تدشينه سفينة تمخر عباب الشعر بقوة

والقدار، «بعد القراءة الأولى نظر لي حافظ إبراهيم نظرة

رعبتني ثم أعاد قراءة القصيدة بتأن أكثر، ثم احتضنتني وهو

يخول:

هذا هو الشعر،

البعض يختلف على قيمة رامى كشاعر كبير عاصر شوقي

وبيرم ويبعث خيرى وحافظ إبراهيم وغيرهم من تلك

الكوكبة الذهبية.

لكن لا خلاف على أن رامى هو الذى أعاد اكتشاف  
العامة المصرية في مجال الفناء وتفتح فيها من  
روحه العاشقة فأبدعت به ومعه باقة زاهرة من  
أجمل وأرق الأغنيات العربية خصوصا التي  
شدت بها أم كلثوم على الحان الكبار: زكريا والقصبي  
والسنباطي وأخيرا عبدالوهاب.

قال أبو العلاء المعري عن معشوقه الممتن: إنه لو لم يقل  
غير قصيدة - لك يا منازل في القلوب منازل - لكان شاعرا  
لحلا - ويبدو لي أن هذا الوصف يليق بأحمد رامى في  
حالة كونه لم يفعل غير ترجمته الفذة لرباعيات الخيام  
التي تحولت لبساطتها المذهلة إلى ما يشبه الأغنية  
الشعبية في مصر والوطن العربي.

سلام على شاعر الشباب في الخالدين.



■ أحمد فؤاد نجم

## نادى السيارات .. تاريخ وتقاليد

طالعت التحقيق الصحفي الذي نشرته مجلة «الأهرام العربية» في عددها رقم ٥٧ ضمن صفحات باب حياة الناس حول نادى السيارات المصرى، وقد اختارت محورية الموضوع عنواناً مثيراً هو «في وسط القاهرة تلتقى الشخصية/ نادى الكبار فقط، إلى هنا والامر يبدو عادياً لكن ادهشنى ان الاتهامات التى استندتيا للمحررة للنادى، وباعتبارى احد اعضاء النادى وعضواً بمجلس إدارته يهمنى توضيح ذلك.

أولاً : فيما يتعلق بالشيف ابولاب الذى ورد ذكره فى التحقيق فقد جرى هذا الحدث عام ٩٢ فى عهد مجلس الإدارة السابق وقضيت منظرة أمام القضاء وراثته الشهرى بوضع فى خزانة المحكمة بانتظام لحين الفصل فى القضية.

ثانياً : بالنسبة لاسترقاة الإسكندرية فقد كان المهندس الكبير، المشار إليه فى التحقيق رؤية تختلف من رؤية النادى حيث كانت عملية إزالة الاسترقاة وإعادة بنائها تشالف قانونى الشافطى، وكانت التكلفة المقدره من ٣ إلى ٥ ملايين جنيه وهو مبلغ كبير خارج الإمكانات المالية للنادى

ثالثاً : بالنسبة للوضع القانونى للإسكندرية بتقديم سند ملكية لها، وفى كل مرة تجرى مساعى التأجيل لكن المصافطة أصبرت على عدم التأجيل وبدأت فى اتخاذ إجراءات الإزالة أو دفع مبلغ ٤٥ مليون جنيه وأمام هذا الوضع السيئ، قمنا باستشارة كبار الصامخ والقضية الآن أمام القدير ويتابعها الصامخ ولن تستغرق أقل من ٣ سنوات، والاعتباب التى خضرتهاها للجنة القانونية ٥ الاف جنيه مقدم أتعاب، والمؤخر ١٠ الاف جنيه بعد الحكم لصالح النادى.

رابعاً : بالنسبة للدكتور احمد عطا فيؤسفنى تقرير أنه لم يفعل شيئاً فى حديقة السطح ونجاح مجلس الإدارة وتولى العمل المهندس هشام بطيعة منوطعاً

■ السفير دكتور  
محسن عبد الخالق

طالعت بشفت الحوار المهم الذى أجرته مجلة «الأهرام العربى» مع الدكتور عبد العزيز التويجى المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو» فى العدد رقم (٥٨) ..



■ عبد العزيز التويجى

## يطعن ملايين المسلمين

وهذا الذى ذكره الدكتور التويجى إنما يطعن ثلث ملياين المسلمين فى العالم الذين يطالعون ليوم تتخلص فيه من أمراض الخلافات ونمسي لوحدة المسلمين، ولكن اقتراحى فى من أمراض الا تبقى أعمال مثل هذه الندوات المهمة حبيسة الأراج الملقة، وأرفق الأرشيف فى المؤسسات الثقافية، ولكن يجب العمل بهد واجتهاد على أن تخرج هذه الأعمال إلى النور وتكون محل نقاش واسع فى الأوساط الثقافية والجهاميرية حتى تتسبع بين المسلمين تلك الروح من التسامح والمودة بين جميع المذاهب خاصة أننا نعانى سوء فهم فى بعض القضايا يتبع انتشار الشائعات والخرافات بين أبناء كل مذهب من المذهب الآخر، وكذلك نتمنى أن تساهم المنظمة فى نشر هذه الأفكار على المستوى الجهاميرى من خلال الصحف أو الكتب رخيصة التكلفة.

■ حسن شريف ونس  
القطيف ، السعودية

## غيرة الأستاذ مفيد فوزى

دائماً يوجه الأستاذ مفيد فوزى الأسئلة، وحين كان موضوع سؤال فى العدد السابع والخمسين من مجلة «الأهرام العربى» كانت إجاباتك تحتاج لأسئلة جديدة وكان الحوار معه حلقة لا تنتهى، والغريب أن الأستاذ مفيد أكد أن من يكرهه إنسان فاشل رغم أن هناك آلاف الناجحين لا يطبقون برنامج السيد مفيد ولا يشاهدونه خشية الإصابة بمرض السكر. وفى رأيك يا أستاذ مفيد أنه لا فرق بين المستوئين وعامة الشعب، فى حوارك معهم، لكننى شاهدت لك حواراً «بالصافقة» مع أحد المستوئين وكان فاتراً وديعاً بعكس استغراقك للجهامير وعامة الشعب وصغار المستوئين.

■ فاطمة الزهراء هلال  
مدرسة لغة فرنسية - ميت غمر

## بعد التحية

■ الصديق أمين زعرارة - تونس :

من رسالتك طبق الأصل :  
لبيتنا نعود كما كنا صغاراً.. لبيتنا لم نلتوث  
بحركة السنين .. لبيتنا نتم بطعم السعادة  
لكل الأشياء البكر على هذه الأرض

■ حسن أحمد الخضمر - اللاذقية -

سوريا :

قلوبنا مع الجولان.. وشكراً للصورة الرائعة  
التي أرسلتها للمجلة، ونعدك بنشرها بطريقة  
ملائمة.

■ أبو الخير الفهسي - بني غازي - ليبيا:

اتصبت من قبرتك على حشد كل هذه  
الأوصاف الغريبة للمتقين العرب دون أن  
تستثنى أحداً... أرى أن كثيراً من أرائك  
تحتاج لمراجعة .. رقيباً على الألفاظ

■ الصديقة فؤادة محمد عدلى -

بورسعيد - مصر :

وصلتنا رسالتك عن قناة السويس لكن  
الحكومة المصرية نفت كثيراً من المعلومات  
الواردة في رسالتك خاصة ما يتعلق  
بمخصصة القناة

■ حامد الطاهر - الخرطوم - السودان :

من رسالتك طبق الأصل .  
العيب الذي لا يرفع من شأن أصحابه ويهبط  
وجدانهم هو حب كاذب لأن الحب الحقيقي لا  
يعرف ضياع قيس ولا انتحار روميا

■ المحرر

لنشر رسالتكم في هذا الباب

مريداً: القاهرة - شارع الجلاء

مؤسسة الأهرام -

الأمراء العربى

فاكس: ٥٧٩٧٨٦٧



منذ سقوط الاتحاد السوفيتى ونهاية أسطورة العالم الشرقى  
والمعسكر الشيوعى والكرة الأرضية بكل أهلها يبحثون عن قوة  
عظمى جديدة تراث المعسكر الشيوعى حتى يمكن لهذه القوة  
الجديدة أن تحدث الحد الأدنى من التوازن فى السياسة الدولية،  
إذ أن استمرار احتكار الولايات المتحدة الأمريكية للقوة دون  
غيرها من الدول بدون أن تجد من ينافسها يفتح الباب لصراعات  
ومشكلات كبرى لن تأتى بغير الخراب والدمار على كل شعوب  
الأرض.

ويبدو أن جميع الدول التى رشحت لأن تراث الاتحاد  
السوفيتى لم ترق بعد إلى مستوى موازنة طرفى المعادلة مع  
الولايات المتحدة الأمريكية سواء كانت هذه القوة فى الاتحاد  
الأمريكى أو اليابان ودول شرق آسيا أو حتى الصين التى تمتلك  
القنبلة النووية وتعد أحد أهم وأكبر دول العالم.  
والنتيجة أن واشنطن مازالت على القمة والجميع حصار  
بجوارها، وكلمتها مسموعة فى كل العالم.

وإذا كنا نحن العرب قد عانينا غياب هذه القوة الثانية التى  
تصدت للتوازن فى حركة السياسة الدولية فى اعتقادى أن  
العرب أنفسهم يمكن أن يتحولوا إلى قوة فى أنفسهم يمكن أن  
تعرض أجدنتها على أمريكا أو على أى قوة أخرى فى العالم.  
والدليل على هذه القوة هو قدرة العرب على وقف ضربة  
محققة للعراق بموقفهم الواحد، وفى رأيى أنه سواء نجح كوفي  
عنان أو لم ينجح فى مفاوضاته مع العراق، فإن واشنطن ما  
كانت لتقدم على ضرب العراق فى ظل هذا الرفض العربى، لذلك  
فإن القوة الثانية التى يبحث عنها العرب موجودة بالفعل فى  
ذواتهم وعلى أراضيهم.

■ إسماعيل بو الحاج

تونس

بحثاً عن  
قوة عظمى

## سجن الزوجات... المؤبد

لماذا الهجوم من المبدعين والأعمال الروائية والسينمائية على مؤسسة

الزوجة؟

لماذا تبدو الزوجات وعناهن السجن المؤبد الذى لا فرار ولا نجاة منه؟  
بينما تبدو العشيقة والعلاقات غير الشرعية خارج مؤسسة الزواج التى  
تخضع بالتقدير والرعاية والاهتمام فى الأعمال الأدبية والفنية؟  
والمشكلة أن العديد من الكتاب العرب يهاجمون الزواج كمؤسسة  
ويلومون الزوجات كثيراً، ويطالبون بأن يصبحن ربات بيوت وأمهات  
وزوجات وعشيقات فى وقت واحد.. يا سادة أرحموا مجتمعاتنا المسلمة من  
هذه الأفكار.

■ نادية عادل صلاح

المنصورة - مصر



■ الملكة الحارس



■ من الحلف والإمام تسو رقة السعال



■ المساتان الإنمضن يثلق في المساء

## حبك يا لبنان...

■ « بشرة خيرة..  
فقد ظهر على مسرح  
أحدث وأكبر عروض  
الأزياء اللبنانية، حوالي  
٦٠ تصميمًا باريسيا  
جديدا لفساتين الزفاف  
والطرح، تصاحبها  
مجموعة مبتكرة من  
تيجان العروس، التي  
كانت باقات من الياشمين  
الطبيعي تحضن  
الشيفون الأبيض، أو في  
شكل خراطيم طويلة من  
النور تومض بالأناس  
وحبات اللؤلؤ عن بعد  
فوق نغم الشعر الحوير.  
أقيم العرض في  
فندق البستان، تحت  
رعاية «جويل بخلو»  
جميلة جميلة لبنان،  
ويمشاركة سيدات

■ حبات اللؤلؤ لها بريق خاص

الاجتمع وسيدات السلك  
الدبلوماسي والوسط  
الغني، مع عدد من  
مصممي الأزياء على  
رأسهم «شانتيل» و«ريزي»  
و«إيلي صعب» مدع  
الموضة اللبنانية للشهير،  
وصاحب كل «سهل»  
ممتع من أثواب الدانتيل  
وفينيكات الشيفون أو  
طرح الجبير وأنجال  
الستان للمساء الطويلة  
والقفازات الحريرية  
الطويلة أيضا.  
أما أكثر التصميمات  
طرافة فقد استبدلت فيها  
طريحة الفرح بقبعة  
مكسيكية بيضاء كبيرة  
تحضن العنق بـ  
«شريطة ناعمة» وتضفي  
الطهر بقة، تتنطق  
الأغاني وراها من أول  
«حبك يا لبنان.. يا وطني  
حبك».

■ الدانتيل له، سحره وعنونه



## كيبوتر جينا

■ « لأن زميلنا «شريف عبدالباقى» رئيس تحرير  
جريدة أخبار الكمبيوتر، رجل عمل وعريس لقطة، لذا لم  
يتورع أن يقدم لأمرسة عروسه الحسناء «رانيا جمال عوف»  
والبيانات اللازمة، عن عمله وبضله (DATA) كل المعلومات  
الشهرية وصفاته وهواياته وشجرة عائلته الكريمة، والأماكن  
التي اعتاد التردد عليها، وبعد فحص «الفايل»، والتأكد من  
سلامة «الهارد - ديسك»، جاءت الموافقة بسرعة عبر الـ  
(e - mail) وانطلقت الزغاريد على شاشات «الإنترنت»  
وانتهى «جيم» السعادة بلعبا بشبكة «سويتير».. الـ  
مبهولون.

## حبيبي (أ)

■ «أما  
فرغف قلبه  
وغنى «شارير»  
وأنا ملك  
إيديك... شارير  
وأنا رد عليك»  
فابتسمت  
الحميطة  
الشقراء  
واعلنتها  
صريحة على

طريقة عابدة الشاعر: «هو يا أمه حبيبي ده.. اشمعني ده؟  
تلبى قالي حبي ده.. اشمعني ده؟ قمر الليلي ولا غيره  
على بالي». ولما كانت الإجابة دافئة واثقة تبشر بحب أكيد  
ومستقبل زيجي سعيد، «كتب الكتاب وعلى الجواب» وتم  
بسم الله زفاف الأنسة رانيا عبد الكريم عفيلى على  
الزميل حسام محمد جودة بإدارة إعلانات الأفرام..  
«عقبال البكارى».



## مسابقات ألعاب القوى في 22 فبراير

ليتم كنت معنا يوم المسح.  
تتبعون معنا بشرف يوميات الحركة،  
وتتلقى الأمواج التي راحت تحتها  
الأيدي في بحر الرسائل المفترشة على  
مائدة اللبسة المركزي العريض، أمام  
المطلة المصاعدة وأنجي شرق، التي  
اختارناها لسحب الخطابات المحفوظة،  
وإعلان أسماء الفائزين، في مسابقة  
«الواحة» وكوبونات «هدية الفرح»، تقاؤلاً  
بوجهها للصباح وبشامتها السمحة،  
وطالباً للمزيد من حسن الطالع والمال  
للطبيب، خاصة لمسابقي «هدية الفرح»  
حديثي الزواج «عصافير الكثاري» الذين  
حارلنا - بإخلاص كامل - مساعدتهم على  
احتمال حرارة السعادة الزوجية، ولهيب  
الحب والأتواق، بكل ما تيسر لنا لتوفيره  
من أفخر أنواع التلذذات وأجودها والديب  
فريز!!

أما قرائنا الطموحون المغامرون  
الذين نجحوا في حل مسابقة الواحة من  
العدد (٥٤) حتى العدد (٥٧) للأمرام  
العربي، فقد كانت في انتظارهم الدراجة  
بخارية وأجهزة التلفزيون والفيديو  
والرحلات «الفان ستار» على شواطئ  
الفريدة، حيث قرية «الجونة» السياحية  
الفاخرة - كما سبق ووعدنا - وعلى طريقة  
«بيثك» أبو يفتي» بدأت «أنجي»  
الحسنة السحب وإعلان أسماء العرائس  
والعرسان الفائزين بثلاجة «هدية الفرح»  
وجاء ترتيبهم كالتالي:

- محمد رمضان مرسى -  
القليوبية
- إيمان حسنى محمود -  
الزهور مصر الجديدة
- إبراهيم عبد سليمان - أبو  
خليفة - الإسماعيلية
- هدية «بيب فريز» لكل من:  
ياسمين عبده سليم -  
الزقازيق
- دعاء محمد سامي - الحلمية  
الجديدة - شارع محمد شاكر
- محمد حسن قرني - الجيزة -  
أوسيم الزينية
- ومن المشاركين في مسابقة  
الواحة فاز كل من:  
● محمود الشرف فتحى -  
بني سويف الجديدة (دراجة  
بخارية)
- حنان محمد على الهوارى -  
القاهرة - القصر العيني (فيديو)
- أحمد محمد جويد -  
بورسعيد - ص ١٦ (فيديو)
- إيمان عبد الوهاب سيف -



■ أنجي إنجازت لبنات جسمها بقلبها فقد

■ إعداد - يوسف الغرابي



## طول الأرقام المتقاطعة

عدد ٥٤

٨	=	٣	÷	٤	×	٦	
-		-		-		-	
٢	=	٣	÷	٢	+	٤	
+		+		×		+	
٤	=	٢	-	٢	×	٣	
=		=		=		=	
١٠	=	٢	÷	٤	×	٥	

عدد ٥٥

٨	=	٣	-	٤	+	٧	
-		+		+		+	
٢	=	٤	-	١	+	٥	
-		-		-		+	
٢	=	٢	-	٢	-	٦	
=		=		=		=	
٤	=	٥	-	٣	+	٦	

عدد ٥٦

٥	=	١	+	٣	÷	٨	
+		×		×		-	
٣	=	٢	÷	١	-	٧	
+		×		+		+	
٤	=	١	+	٢	-	٥	
=		=		=		=	
١٢	=	٣	÷	٤	×	٦	

عدد ٥٧

٤	=	٣	÷	٥	+	٧	
-		-		-		-	
١	=	١	×	٣	-	٤	
×		×		+		+	
٣	=	٢	÷	١	+	٥	
=		=		=		=	
٩	=	٤	+	٣	-	٨	



■ أول جواب واحلى مدينة



■ ياترى الحل صح ولا غلط

تليوبية - مساكن ابو زعبل  
(تليفزيون ٢٦ بوصة)  
● مريم محمود سالم - القاهرة.  
جسر السويس (تليفزيون ١٦ بوصة)  
وكما ترون فمعظم الفائزين من  
الجنس المذك، وهو ما اسعد  
والجنى كثيرا، حتى إنها أعلنت  
صرامة وبون تردد عن تخزينها  
الحقيقي لبنات جنسها، صاحبات  
الأيدي الناعمة، والقلوب البيضاء،  
وينفخ الروح أكملت مهمتها في  
سحب أسماء الموعودين بإجازة ٤  
ليال في قرية الجودة السياحية،  
بالغريقة، وكل دعوة لفردين فجاءت  
النتيجة كالتالي:

● شحنة جلال رمضان

● منية النصر - دقهلية

● أحمد سيد أبو نعمة

● المحلة الكبرى - سكة طنطا

● فوزية أحمد حسن

● القاهرة - شارع محمد فريد

● فتحي صابر عبد الفضيل

● سمسما - بني سويف

● خميس محمود موسى

● سويلم

● الإسكندرية - خورشيد

هذه المرة جاءت «أوت»، بمره

الجون»، وانتصر الفائزون الرجال

!! (١ - ٤)

ومع ذلك فمازالت مسابقة

«الواحة» مستمرة دولسه الأغاني

ممكنة، فاطمناؤا، وتقاطعا خيرا

محفوظلى «الدقة الأولى» الذين

نتظفهم بمفر المحلة في مبنى

الأهرام الرئيسي، ابتداء من يوم

(١٥/٦/١٩٩٨) الساعة الثانية

عشرة ظهرا، لتسلم جوائزهم.. هم

السابقون وأنتم اللاحقون.. تابعونا

لمآزال عندنا المزيد من المسابقات

والجوائز.

## طول مسابقة الواحة

■ برجسة بارادو

■ الأخوال رايت

■ لطفي بوسناق

■ فاني حمامة

مولود ٥/٣٠

صاحب مقكرة رائعة على ابتكار  
ويخلق أفكار جديدة وجيدة، له نطق فني  
راق موهوب في عمله، الزواج يساعد على  
تأله ونجاحه.

مولود ٥/٣١

هذا المولود الكلاسيكي عاشق  
للقديم، لطيف ومرح، بهي الملمعة، حياته  
مستغمة الأحداث، يها العنيد من  
النشاطات، يحبه الجو العائلي، يستوي  
العمل الشاق ولا يحب الأشياء سهلة  
التمت، له باع في الأعمال الاجتماعية.

مولود ٦/١

يشتهر بالنقطة والميل إلى العنف الظاهر، له  
فكر مفاهيم قديم، وإرثه حديدية، شديد  
الحرص في علاقاته العاطفية، لذلك فهو يعيش  
في حزن شديد إذا فارقته أصدقائه أو قاربه.

مولود ٦/٢

مؤيد الصحة والحيوية و صاحب بنية  
قوية، يجيد فن الاستماع، له ذاكرة قوية  
يعلق أهمية كبرى على رضا المحيطين به،  
تلق وتجهل المرافيل في قمة اليأس.

مولود ٦/٣

صاحب رسالة سلام يعقل مفتوح له  
شخصية جذابة يكره الصرب والعنف، لديه  
مجموعة أصدقاء تعمل على مساعدته  
ونجاحه، وغالباً تفوته حظوظ كثيرة في  
الحياة، تهزمه الشدائد ويستسلم لها،  
يرضخ بسهولة أمام رغبات الآخرين.

مولود ٦/٤

يشكو ويميل للطبعية، يحاول الهروب  
من المسؤولية ومتطلباتها، ينجو دائماً من  
المتاعب، حذر في اختياره لمعارفه،  
له قدرة عالية على حياطة الآخرين،  
يمتاز بالكرم والإحسان، إلا أنه انكاسي.

مولود ٦/٥

لديه القدرة الفائقة على العناد والثبات  
على الرأي، يهوى العلوم الطبيعية، يرغب  
تكميل حريته، يعشق الاستقلالية في اتخاذ  
القرار، يساعد العمل على إخماد  
أحواله، يتحدث لبق ويستوجب ما يدور  
حوله بفهم عميق

يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

.. مظهر اليوم ..  
.. تتماح قرياً ..  
.. من كل مشاكلك ..



## المرأة الجوزاء.. سحرها مغناطيسي

إذا كنت من هواة تعدد الزوجات فعليك أن تختار فتاة من برج الجوزاء، فهي  
تمتلك عقلاً مرناً، وطاقة غير محدودة، ذكية، متقلبة، مشاكها في الحياة  
لعدم تحببها للهدوء.

نكاؤها حاد، رشيقه الفكر والحركة، كريمة اليد جاد، لها سحر مغناطيسي،  
تمتاز بقدرة قيادية وإدارية ومقدرة على التحمل، نبيلة في مشاعرها تعالج  
أمورها ببراعة ونهاء لها نشاطات متنوعة، تهوى سماع الموسيقى،  
مشاعرها داغلة وحلوة المعش، يتميز صمتها بالهدوء لها أظافر جاهزة للنفاء  
عن النفس.

تتألق المرأة الجوزاء حيث يجتمع الناس ويكثر الكلام، وتثار الضجة، هنا  
فقط يبرز نورها.. وفراها مصطفية أو باحثة اجتماعية أو سيدة أعمال.

## هو والآخرون

- مع الدلو.. السعادة بلا حدود
- الحوت.. صديقة لزوجته
- الجدى.. إعجاب فكري فقط

### ● الجوزاء - الجدى:

برجبان الفارق بينهما كبير، هناك تناقض واضح في الطباع، هو طائر متقل، وهي آلة صماء، فكيف يكون الاتفاق؟  
والحقيقة أنه كثيرا ما تهتم امرأة من برج الجدى برجل من برج الجوزاء رغم تباين واختلاف نظرتيهما للمرأة من برج الجوزاء والرجل من برج الجدى يتبادلان الإعجاب في أمور فكرية، لكن يتحفظ مستغفر منه ومن أسلوبه المعيشي.  
نسبة نجاح هذه العلاقة المتنافرة حوالي ٥٠٪

### ● الجوزاء - الدلو:

هنا ممكن السعادة، فالجوزاء والدلو سيفتقن للتعلم، العالم، والتناغم والتفاهم  
الرجل الجوزائى طائر مستقل يحب التجديد، وهي تمنحه ذلك، يخلق لها هذا المولود أنفاسا رائعة تغلف حياتها بالهنا،  
امرأة الدلو عقلانية من طراز فريد، وتتميز بالحكمة، فتساعده في التصدي لمشاكله والتشفيف عن رجلها الجوزائى،  
عليها أن تفهم أن رجلها الجوزائى يكره نصائح الغير، فعليها تلافي ذلك.  
أنتما متفاهان جدا  
نسبة نجاح هذه العلاقة أكثر من ٩٠٪.

### ● الجوزاء - الحوت:

الهمس بدون وهي أساس مشترك للتفاهم بين مولودى الجوزاء والحوت.  
تراهما طائرين جبيين في قفص واحد، يحاول كل منهما أن يبتدو سعيدا، تحير المرأة الجوزاء رجلها من برج الحوت، هي سعيدة باسمه، ضاحكة، وهو غيور، لكنها تنق في وترتاح إليه.  
الرجل الجوزائى تستهويه المرأة الضعيفة، مثلك أيتها السيدة الحوت، إلا أن ظلك الأبدى هذا قد يمنحك الحب والحنان في أغلب الأحيان، رغم أنك أنانية، لكنه لن يبالي بذلك.  
المرأة الجوزائى ورجلها من برج الحوت يعيشان كصديقين وريفا تستمر هذه العلاقة طويلا، لكن في الزواج الأمر يفتل.  
نسبة نجاح هذه العلاقة مع ذلك حوالي ٤٠٪.

## البرج الصاعد للجوزاء

مولود بين ٥/١١، ٥/١٢	
● ساعة الولادة	● البرج الصاعد
بين ٢.٤٥ - ١.٤٥ ليلا	حمل
بين ٤.٠٢ - ٣.٤٥ ليلا	ثور
بين ٦.٠٤ - ٥.٠٢ ليلا	جوزاء
بين ٨.٢٥ - ٧.٢٥ ليلا	سرطان
بين ١١.٠٨ - ١٠.٠٨ ليلا	اسد
بين ١٣.٤٥ - ١٢.٤٥ ليلا	عذراء
بين ١٦.٢٥ - ١٥.٢٥ ليلا	ميزان
بين ١٩.٠٨ - ١٨.٠٨ ليلا	عقرب
بين ٢١.٤٥ - ٢٠.٤٥ ليلا	قوس
بين ٢٣.٣٠ - ٢٢.٣٠ ليلا	جدى
بين ٢٤.٤٥ - ٢٣.٤٥ ليلا	دلو
بين ٢٤.٤٥ - ٢٣.٤٥ ليلا	حوت

مولود بين ١/١٢، ١/١٣	
● ساعة الولادة	● البرج الصاعد
بين ٢.٠١ - ١.٠١ ليلا	حمل
بين ٣.٠٢ - ٢.٠٢ ليلا	ثور
بين ٥.٠٣ - ٤.٠٣ ليلا	جوزاء
بين ٧.٠٤ - ٦.٠٤ ليلا	سرطان
بين ٩.٠٥ - ٨.٠٥ ليلا	اسد
بين ١١.٠٦ - ١٠.٠٦ ليلا	عذراء
بين ١٣.٠٧ - ١٢.٠٧ ليلا	ميزان
بين ١٥.٠٨ - ١٤.٠٨ ليلا	عقرب
بين ١٧.٠٩ - ١٦.٠٩ ليلا	قوس
بين ١٩.١٠ - ١٨.١٠ ليلا	جدى
بين ٢١.١١ - ٢٠.١١ ليلا	دلو
بين ٢٣.١٢ - ٢٢.١٢ ليلا	حوت

مولود بين ١/١٢، ١/١٣	
● ساعة الولادة	● البرج الصاعد
بين ٢.٠١ - ١.٠١ ليلا	حمل
بين ٣.٠٢ - ٢.٠٢ ليلا	ثور
بين ٥.٠٣ - ٤.٠٣ ليلا	جوزاء
بين ٧.٠٤ - ٦.٠٤ ليلا	سرطان
بين ٩.٠٥ - ٨.٠٥ ليلا	اسد
بين ١١.٠٦ - ١٠.٠٦ ليلا	عذراء
بين ١٣.٠٧ - ١٢.٠٧ ليلا	ميزان
بين ١٥.٠٨ - ١٤.٠٨ ليلا	عقرب
بين ١٧.٠٩ - ١٦.٠٩ ليلا	قوس
بين ١٩.١٠ - ١٨.١٠ ليلا	جدى
بين ٢١.١١ - ٢٠.١١ ليلا	دلو
بين ٢٣.١٢ - ٢٢.١٢ ليلا	حوت

عندما تقول:  
أنا مولود في  
٢٠ يونيو  
«هزيران»  
تعني: أنا من  
برج الجوزاء  
أو عند  
مولدى كانت  
الشمس في  
برج الجوزاء،  
لكن عند  
إضافتك  
لمعلومة

أخرى مثل  
ولدت في  
٢ يونيو  
الساعة  
٧.١٠  
صباحا، فإنك  
تضيف:  
برجى  
الصاعد هو  
الأسد.. لأن ما  
بضيفه البرج  
الصاعد على  
الطباع مهم  
جدا، فالبرج  
الفلكى يحدد  
الصفات،  
ويؤثر على  
التصرفات  
والصحة  
والجدول  
الثلاثي  
التأليي  
توضح لك  
برجك  
الصاعد  
حسب ساعة  
ميلادك:



# سفراء العرب في المونديال



FRANCE 98

## حلم «أخضر»

البيت العربي أعلن حالة الطوارئ!

أجهزة التلفزيون «الخرانة» عادت من ورش التصليح على أحسن ما يكون الكثيرون فضلوا شراء أجهزة جديدة حتى لا يتعرضوا لقلب تليفزيوني مفاجئ.

اتفق الأصدقاء على مشاهدة المباريات معا، حتى يكن التشجيع جماعيا البعض تقدم بطلب إجازة من عمله حتى لا يقابل ما يشغله عن المتابعة كل هذا ليس من أجل «المونديال» فقط بل من أجل ثلاثة سفراء فوق العادة ذهبوا إلى فرنسا يمثلون العرب ويخطفون قلوب العرب على مدى أيام أجمل موسم كروي

وهذه ثلاث لوحات مرسومة بالكلمات للسفراء الثلاثة.. نرسلها لهم على عناوينهم في فرنسا بعلم الوصول .

■ عاطف حزين

السعوديون قادمون كالطوفان من الدهناء ونجد .. من حائل والحجاز من عسير ، إلى تبوك ، إلى الأحساء لآشياء يوقف هذا الطوفان قافلة من المتألقين تحمل من كل صنف الفضله الأخضر رداؤهم والتوحيد شعارهم والنصر وإسعاد العرب هدفهم

الكرة السعودية مارد انطلق من «المصباح» بدأت متعذرة لاتعرف البطولات المتقدمة فلم تصانق الانتصارات

يولد نجومها في صمت فلا تكاد نعرفهم ويروحلون بدون ضجيج فلا تليث أن ننساهم وظل المارد حبيسا حتى جاء أمير الشباب

تغمر بينوع فيصل بن فهد فانطلق المارد تعهد برعاية الشباب فرغم شعار «الطموح بلا حدود»

حول رمال الصحراء إلى سجاجيد خضراء بنى عشيرات الاستادات في كل مدن المملكة استلهم المبرزين العالميين للإشراف على الناشئين

وزعم على الأندية صغيرها قبل كبيرها وأغرق المراكز الصغيرة بأموال غزيرة وميراث سنوات البناء.. وحانت لحظة الحصاد

بدا موسم الحصاد ببطولة كأس الخليج

وتأكدت صحة المسيرة بابتلاع آسيا وانفتحنت قلوب العرب في مونديال أمريكا وأصبح حلمنا «الأخضر» مزاحمة أبطال العالم

●●● هل نقتصدنا شيء حتى نزال الحلم؟ منتخب يصعب أن ترسمه الكلمات فالرمي يحرسه عملاق «طائي» من حائل جاء إلينا يسبقه اسم رنان نحفظه بفضل أخيه العملاق والأمل كبير في أن تبقى شبيكتنا غراء

●●● حسين عبدالغنى وصل إلى فرنسا تسبقه شهرته

تسلم الراية من عبدالجواد فلم يقصر يدافع بماتية النمر، ويهاجم بشراسة الأسود

تألق في حارات جدة، وحلم باللون الأخضر ارتداه شعرا للأهلالي، فلم يفتح إلا بالمنتخب تسلم ماتيتج الفرصة، فعض عليها بالنواجذ ووضع الخضراء تحت الميكرو سكوب، فاخترأوه لمنتخب العالم

وانتهالت عليه عروض الاحتراف فاخترأ أفضلها

●●● الأخضر لم الأخضر.. ثم الأخضر

يوسف الشنيان «ولد حارة» وفيلسوف عصره

جعلوه نمرا مفترسا، لكنه فضل تدريس «الفلسفة»

عرفته الرياض نجما في دورات الشوارع وعرفه العرب نجما للهلل والمنتخب براوغ «طوب الأرض» ويمر من ثقب الإبرة يتألق في الجناح الأيمن فيثير الإعجاب

●●● ويبدع في وسط الميدان فيثير الدهشة

●●● لعب الشنيان بجوار ماجد فتهاوت القلاع تنافسا في كل شيء وضربا الأرقام للقياسية

حقق ثلاثة آسيا فحلم بالآزبد يسقط من فرط الإصابة ويعود «بجزام أسد» يتعرض للإيقاف ويظن الجميع انسحابه يعود بروح ناشيء وعقل لاعب خبير

ويثبت أن «الطفرة» أقوى من السنين

●●●

مونديال ٩٨ انشموه وداع الشنيان

سبحكم شارة «الكاتب» للمرة الأخيرة

سبحكم بتحقيق النجومية للمرة الأخيرة

سيقول لمحبيه في المحطة السادسة والثلاثين

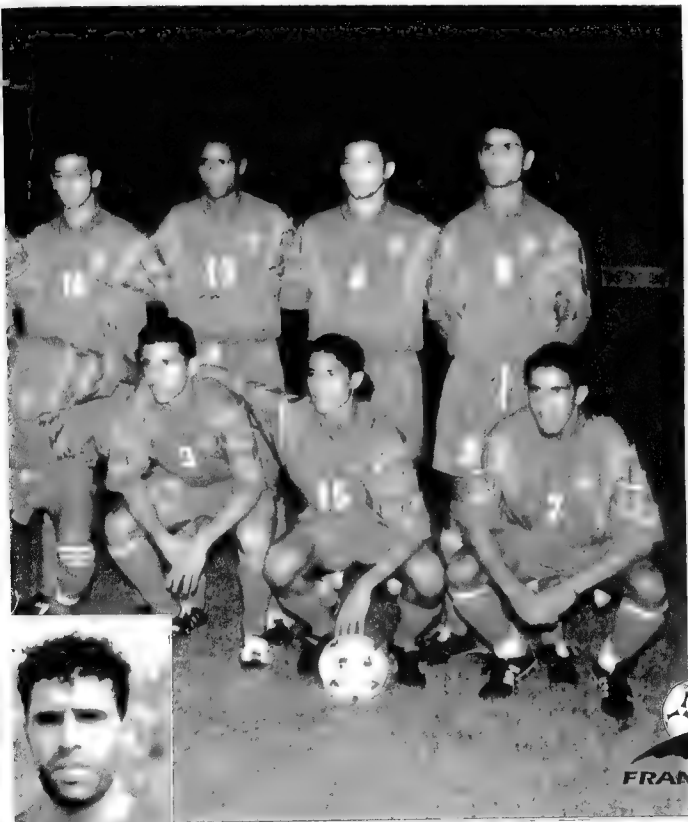
أن للفارس أن يترجل



■ يوسف الشنيان



■ حسين عبد الغنى



FRANCE 98

# فاكهة الكرة العربية

وأصبح للمغرب مكان بين العصابة

الحاضر والمستقبل يحمل عشرات التوقعات  
عبد القادر البرازي حارس الباب الملكي لمعبر  
المحيط

تسلم نوبة الحراسة من الزاكي يرفض التنازل  
عنها

عبد الإله صابر مدافع أيمن من طراز أوروبي  
رفع على منطقته لافتة «ممنوع الاقتراب»  
يهض مهاجمات الخصوم برجولة تستفز  
التصفيق

ويهد مهاجميه «بعرضيات» ترعب المدافعين  
احترف في سبورتنج البرتغالي لعرفه نجوم  
أوروبا

وحفظ طريقة لمعهم فاسم شر خطورتهم

نور الدين نبيت سفير مغربي فوق العادة  
يحمل شارة التقدير فوق ذراعه اليمنى  
ويحمل شارة القيادة فوق ذراعه اليسرى  
خطفه «ديبورتيفو» الأسباني فترجع على عرش  
مدافعي العالم

نور الدين نبيت ظهير ثالث يفهم عصره  
يختفي أغلب الوقت ويظهر وقت الحاجة  
يشتم رائحة الخطورة قبل أن تصك فيه بعضهما  
ويطبل حركة المهاجمين ليخلصون مغادرة الملعب  
صراخه الشديدة لا تعرف الخضوع  
توقيته وحسن توقيعه لا يعرفان التأخير  
وجوده بين «الأسود» يطرد أمهر الصيادين

عبد الكريم الحضريوي قاعدة إطلاق صواريخ  
احتل الجهة اليسرى بعد اعتزال «لمريس»  
ولعب في بنفيكا البرتغالي ولغت أنظار الأوروبيين  
بارع في التحضير للهجمات.. يذهل الألباب  
سريع في الارتداد للتعطيل.. يطمئن المدربين  
تسديداته هي التحدي الوحيد الذي يهدد روبرتو  
وقوته هي المانع الوحيد أمام خصومه

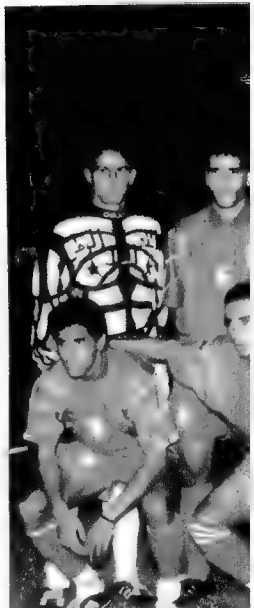
مصطفى حاجي فارس من جيش طارق بن زياد  
كرته الجميلة خليط من المدارس الكروية  
تربى في فرنسا فانسدم أدائه بالأوروبية  
احترف في البرتغال فغلب على أدائه البرازيلية  
عرضوا عليه الجنسية الفرنسية طمعا في مهارته  
عاد إلى المغرب متفائرا بعرويته  
يتأخر مثل الثعلب فلا تعرف حركته التالية  
يلسع بمهارة النحلة في وقت غير متوقع  
ينطلق مثل الشبح من بين الملعب  
فينبث الرعب من شماته  
ويشكل مع بصيره ثنائيا يسبب الصداع

لا تصدقوا أن البرازيل في أمريكا الجنوبية  
البرازيل هنا.. في إفريقيا  
على خرائط السياسة والجغرافيا والتضاريس  
اطلقوا عليها اسم: المغرب  
على خرائط الإبداع والعزف والفناء  
اطلقوا عليها اسم: البرازيل  
وعلى خرائط الغابات وتسلق الجبال  
اطلقوا عليها لقب: أسود الأطلسي  
وتبقى كرة المغرب رغم تعدد الأسماء  
فاكهة الكرة العربية

أنصف التاريخ الكرة التونسية  
أنصف الحاضر الكرة السعودية  
وأنصف التاريخ والحاضر والمستقبل الكرة  
المغربية

فراس أحمد نجم مغربي يقدم صفوف الأنداز  
سمع العرب اسمه كثيرا  
والم يروه إلا قليلا  
لمع قبل ظهور «الذشر» فلم تتمتع بفنه  
وحقق لوطته البطولات فلم تسقطه الذاكرة  
وسلم للرأية خفاقة لمع الجيل التالي

ذهب «الأسود» إلى لوندنيل  
فعرفت الدنيا مذاق «برازيل إفريقيا»  
كتب الليان والضملي وثيقة نجاح وروية  
ووقع بوردواله وخيري عقود احتراف أبدية  
وفقت أوروبا ذراعيها لرفاق اللذة العربية



■ مصطفى حاجي

■ بصير صلاح الدين

# نار على علم

يستمد «الحاشرة» شموخه من عبق الماضي  
والماضي خير رداء لفريق لا ينسى  
الماضي ألق اسمه «عثوقة» و «ذويب»  
الكعبى يركض خلف «عقيد» فى كتب  
التاريخ  
مازال «دياب» يملك ناصية الميدان

وتعيم» يعبر كل متاريس الأيام

●●●

الكرة التونسية عربية قديمة يجرها الأمل  
قدمت نفسها للعلم فى مونديال الأرجنتين  
فالتفت الجميع إلى كيان اسمه العرب  
عاد التونسية من الأرجنتين رأساً إلى الخليج  
احترقوا فى انديته وغرقوا من أموال النفط  
تفتوا بالمجد القديم وتناسوا نداءات المستقبل  
وظلت «العربية التونسية» تجرهما خيول منهكة  
وجاء الرئيسى والسليمى ليبيما الأمل

●●●

الأمل لونه أبيض.. لون الشعار التونسى  
حملة جمال الإمام فلم يكمل المشوار  
وتعلق بأهدابه لطفى قبل تسليمه لفوزى  
وتسكت به السليمى فلحق به زبير  
وبدأت كتيبة الصغار تعيد أمجاد الكبار  
وقاد رحلة التذنين الخواجة «كاسبرزاك»

●●●

زبير بيا نموذج يدرسونه فى مدارس الكرة  
لعب فى النجم الساحلى فكان «نجم» أعلى  
احتراف فى «البوندرليجا» فظفروا له القبعات  
وتلق منذ أول موسم فتجوره زعيما للوسط

●●●

زبير بيا أفضل صانع ألعاب فى تاريخ العرب  
تتميزاته هدافا لمن يشقون الشباك  
وأهدافه امتحانات صعبة للحراس  
أنسى التونسية هيبهم «طارق دياب»  
وذكر الألمان بنجمهم «برايتير»  
وأعاد إلى أذهان المصريين عظمة «الفناجيلي»

●●●

استدعى «كاسبرزاك» بلحسن فانتعش  
التوانسة بالأمل  
تذكر جمهور الترجى نجمهم المفضل وسوء  
طالعهم  
عبدالقادر بلحسن أفضل نموذج للحظ السيء  
لج مع ناديه فقالوا عاد «تعيم»  
انطلق بسرعة الصاروخ وحصد البطولات  
وأصبح بين عشية وضحاها أخطر المهاجمين

●●●

عبدالقادر بلحسن ضحية لعنف المدافعين  
خافوا من مراقباته ففقدوا «توقيه»  
ضربوه فى مقتل وأسكنوا قدمه فى «الجهنم»  
عاش فى المستشفيات أكثر من اللاعبين  
ويعود إلى التالى فيترى به المدافعين  
ويقيم فى الأسرة البيضاء ويسير على عكازين  
ويقرر أن يعود حتى رمق الأخير  
ويستجيب كاسبرزاك لإرادته، فيدعوه  
 للمشاركة

مهدي بن سليمان الضلع الثالث لثلاث الرعب  
يحمل قوة الأفاعى وفن رافسى الساميا  
ويقتحم منطقة الجزاء بشهية لا تثبغ  
ويسيطر أهداف الخصم بأهداف لا تنسى  
ويحمل بقعد وثير على قمة الهدفين ■



■ منتخب تونس





## خدمات صحفية

■ صورة جماعية  
للنجمات العارضات  
يتخللها أحدث تصميمات  
شوبان لمجوهرات عام  
١٩٩٨ في ختام العرض،  
ويظهر فيها كارلا برونى،  
وكارل فريدريش سوفييل  
نائب رئيس شوبان  
وعارضة الأزياء العالمية  
ناعومى كامبل نجمة  
العرض، وكارولين  
جروس شيفل مذيعة  
الرئيس.



■ ناعومى يلف عنقها غولييه من اللؤلؤ الكبير  
محملى بالأناس الأسود الذى بيع بمبلغ مليون  
٣٠٠ ألف دولار



■ .. وترتدى واحدا من أحدث موديلات شوبان الأخيرة

أمسية «شوبان» فى بازل ١٩٩٨

## ناعومى كامبل وكارلا برونى تألقان فى عرض منتجات شوبان

يوم الجمعة ٢٤ إبريل الماضى، وخلال معرض بازل العالمى للساعات والمجوهرات، وفى أمسية حارة ومليئة باندر وأغلى حجارة الألباس، تألقت عارضا الأزياء الأكثر شهرة ناعومى كامبل وكارلا برونى مع خمسة عشرة عارضة أخرى فى عرض أحدث منتجات شوبان من المجوهرات والساعات.

وقد دعت شركة شوبان ممثلة بأصحابها عائلة shefuele العريقة كل موزعيتها من جميع أنحاء العالم لحضور حفل تقديم الألباس الأسود (Black Diamond) وطالما كان الألباس الأسود موجودا لكنه لأول مرة يستعمله Mr (Fawaz Gruos) فى صياغة المجوهرات والساعات، وكانت العارضة ناعومى كامبل قد عرضت «كولييه» من اللؤلؤ الكبير محلى بالأناس الأسود، وقد بيع بمبلغ مليون وثلاثمائة ألف دولار.

وقد شد انتباه الحاضرين الذين تجاوز عددهم ٦٠٠ مدعو آخر صحبة قدمت فى عالم الساعات، خاصة الساعة الجديدة المميزة (ice cube) بألوانها الزاهية وتركيب الألباس المدهش، وكانت تلك الأمسية حديث المعرض لمدة أسبوع.

# المحطة الأخيرة



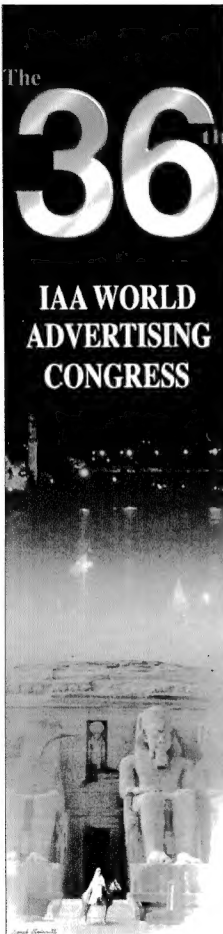
## نزار قباني.. وأحمد زويل

والأهم استيعاب جوهر الحضارة لأن قشرتها لن تمده بما يتناسب مع نفسيته الوثابة المبدعة، لم تكن قضية أحمد زويل فقط فقر معاملنا وجامعاتنا، ولكن مشكلته كانت مع العقبات ومع المناخ الذي يرى في العلم بدعة يقدر ما يرى المرأة عورة، ويرى القديم مقدسا ذا صبورة مذهشة يقدر ما يرى الحديث عابرا ليس فيه إلا هيمة غريبة سوف تزول بإغماض العين عنها أو وضع الرأس كله في الرمال، هناك في الولايات المتحدة لم يجد حاجزا أمامه بسبب صغر السن وهو الحاجز الذي يقف كالطود للفتح في أمة العرب حتى أنها تعتبر كل من هو دون السن عاما في طور الشباب، وهي صفة غالبا ما تعني قلة العقل وخفة الروح، ولم يجد حاجزا أمامه بسبب الدين أو العرق أو الجنسية فكانت في الجانب الآخر كانت العلاقة الدورات متاحة طالما كان قادرا على العطاء والاكتشاف ولا شيء بعد ذلك، لم يسأل أحد عما إذا كان من الأندلس أو العراق، أو عما إذا كان عربيا أو أعجميا، أو غريبا أو شقيقا، أو من أهل اللغة أو أهل الخبرة، وهكذا فإن أحمد زويل كان التجسيد الذي يريده نزار قباني للمجتمع العربي والإنسان العربي اللذين في تقاطعهما يتجنان للقيم والحضارة لغائفة الأمة والإنسانية جمعا، كما كان التجسيد لواقع العرب الذي يجعل فخر الأمة واحدا من مطايعها الكثر في الحضارة العربية، ولكن الأمة لا تستطيع ترك العالم لحاله، فمع براعتها الشديدة في الهباء، فإنها لا تفل براعة في فن الفخر، وطالما أن الرجل فعلها وحاز على إعجاب العالم، فلماذا لا نأخذ كل ذلك جاهزا وننسيه لأفئدة باعتبار أن له صفات بيولوجية نادرة تربط بنا، منحة النبوغ والعبقرية، أما المجتمع الذي أتاح له الفرصة والتقدير فسوف لنفثه صباح مساء لاتصاله وفسقه ومجونه، وحتى عندما جاء أحمد زويل ومعه مجموعة من العلماء لإقامة جامعة مصرية تربط بينهم وبين الوطن وتفتح العلم المتقدم لبلادنا، رفض طلبه، فخصنا فقط قشرة الفخر به، أما الجوهر فتلك قضية أخرى لا نريدها تمكن مزاجنا وتقضي مضاجعنا، ألم يكن ذلك ما قاله نزار قباني منذ وقت طويل!.



د. عبد المنعم سعيد

ليس صحيحا ما يقال: إن للسفر سبع فوائد، فقد اكتشفت فائدة ثامنة، وهي أنه بعد العوبة تستطيع النظر في اللجالات والصحف جمعة لأسابيع في فترة واحدة، ومن ثم تستطيع التعرف على الموضوعات ذات الأولوية لدى الخفية، وربما يسمعك المحظ، فتضع يدك على نبض الجماهير، وعند عودتي من سفره طويلة نسبيا إلى الولايات المتحدة وجدت الصحافة المصرية والعربية قد ذرفت الكثير من الدموع لوفاة الشاعر العربي الأشهر في عصرنا نزار قباني، وكذلك انشغلت الكثير من الدموع والمصاييح تحية لحصول العالم المصري أحمد زويل على جائزة فرانكلين رفيعة المقام في الولايات المتحدة، وبين الدموع والشموع بدت الصلة منقطعة، بين الكفاء والتعاضد في جانب، والاحتفالات والتهليل في جانب آخر كانت العلاقة مثنية، وعكس ذلك فترة كبيرة على فصل القضايا المرتبطة ربما تعجز أعم كثيرة غيرنا عن الوصول إليها. الانقطاع الظاهر بين هذا ذلك تعجز أصوله إلى أن إلهامها: شاعر همه الأول الإنسان ومشاعره وأحاسيسه الثقلية والمتغيرة والمتهبة إحيانا والباردة إحيانا أخرى، وبناهما: عالم شاذلة الطبيعة والتحكم فيها والتعرف على قوانينها وسرعات الحركة فيها إلى أقل لحظة زمنية يمكن للعلم التوصل لها، وهكذا بدت العلاقة بين الرجلين بعيدة بعد السماء السابعة، ولكن «الملكة خيست القضية، وإنما «الرسالة» والمحتوى وهما مرتبطان، فمن يعرف شعر نزار قباني سوف يجد جوهره النكد الشديد والحاد للتعرف العربي، فعلى حد قوله «ليسنا (أي العرب أجمعين) قشرة الحضارة وروح جاهلية»، وحتى عندما أمثال في قضية المرأة وجسدها من قبة الرأس إلى أخمص القدم فلأنها كانت البؤرة التي عنها تنعكس كل مفهوم عرب ما قبل الحضارة والقبائلية والبدوية والتي عندما أيضا يقف العرب مرتعنين من جموحات الرغبات وكرايس العقم، وعندما أعلن قرب نهاية حياته وفاة العرب فإن ذلك لم يكن فقط لاهل فقيرا الذخرة في التعامل مع حال الهزيمة، وإنما أيضا لأنهم لم تكن لديهم المشجاعة للتعرف على العصر، وكانت هذه إجابة نزار دوما أن نكهن جزءا من العصر قلبا وريحا، جوهرنا مخبرنا، فقد حثنا دوما على أن نقرأ كتابا ونكتب كتابا ونزود بلاد النجج والضيباب، ووافق ذلك دوما بالدعوة إلى ترك لغتنا القديمة وكتبنا القديمة «وكالما المنقوب كالخديعة القديمة»، وهذا بالتحديد ما فعله أحمد زويل فقد قرأ كتابا وكتب كتابا وزار بلاد النجج والضيباب ويات واحدا من أبرز علمائنا وعظمايانا المخترعة للكشفة والملمهة، بعد أن تبنين له أن بلاد اللغة القديمة والكتب القديمة والكلام للثقوب كالأحذية القديمة لا تستطيع أن تمده بالفاعلة التكنولوجية.



**Microsoft®**  
*Egypt*

هل ترغب في دورة تدريبية  
يقدمها مدربون معتمدون من مايكروسوفت  
باستخدام مناهج معتمدة من مايكروسوفت  
تؤهلك للحصول على شهادة

Microsoft Certified  
Professional

**Authorized  
Technical  
Education  
Center  
Microsoft®**

إتصل الآن بمراكز  
التدريب المعتمدة

Allied Technology Group ATG

Tel: 291-6414

Fax: 290-2770

CompuBase

Tel: 342-0919

Fax: 342-0918

ITE Corp.

Tel: 338-1170

Fax: 337-6778

League Technology

Tel: 275-6721

Fax: 275-6723

**L**et  
**E**veryone  
**G**et  
**L**icense

**Microsoft®**  
Where do you want to go today?®

For further information please contact Microsoft Egypt office, Tel: (202) 5942445

# Chopard



ICE CUBE

\* الشركة العربية للتجارة ت. ٣٩٢٤٣٩٣ / ٣٩٢٢٠٥٦

\*Arabian Trading Co. Tel. 3922056 / 3924393

\* فيلار، مركز التجارة العالمي ٥٧٨٠٩٠٢

\*Villars, World Trade Center Tel. 5780902